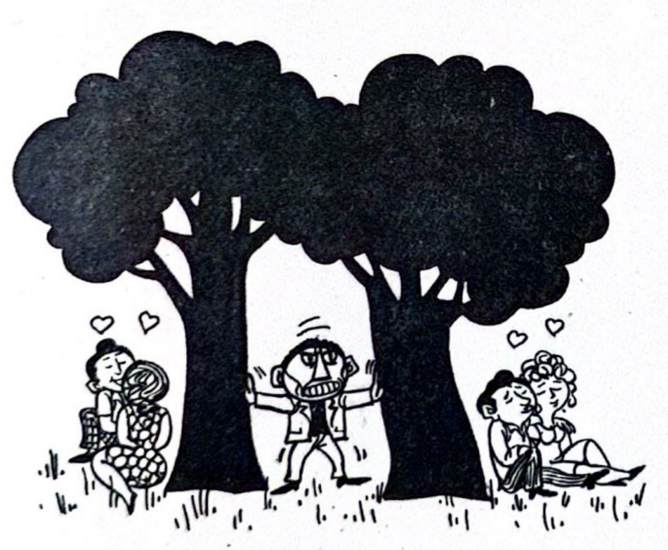

صباح الخير
• الخميس ١٢ مايو ١٩٦٦ •
• العدد ٥٤٠ ـ الثمن ٤٠ مليما •
اطلب مع العدد حكاية
ملاك الجبلات
للمذاكره احكام



ـ فيه واحد مزور امضتى وعايزه تقبضوا عليه !

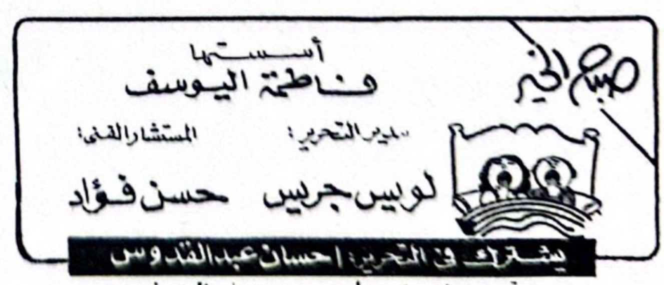


ـ خلينا كده قاعدين وضهرنا فى ضهر بعض
عشان محدش يعرف اننا نعرف بعض !! ...



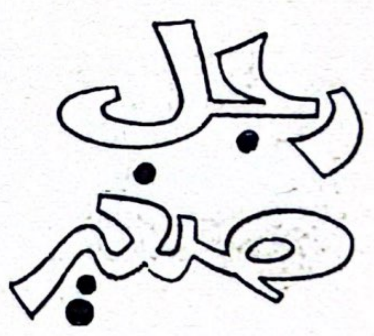
ـ عليا .. وعلى اعدائى ! ..

• رسوم ناجى •



تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
٨٩ شارع القصر العينى بالقاهرة ـ ت ٢٠٨٨٨





رجل صغير

اخذ ابى يروح ويجىء فى غرفة المكتب المختنقه بدخان سجائره ..

بينما امى منكبة على الورق محنية الظهر قليلاتكتب مايميله عليها ..

فابى فنان شهير يكتب قصصا وشعرا ومسرحيات .. ويستطيع ان يقول اشياء كثيرة عن الأدب بصوته الغليظ .. لابد انك تعرفه ، وتعرف انه يناقش امى كثيرا حتى يصدعا راسى ..

ـ فتحى .. اسمع علشان تستفيد

ـ هـ .. آه .. حاضر .

اخذت اتابع ابى بعينى وانا قابع فى ركن على كرسى ، وبينما هو يتحرك ، كان يقول بين الفينة والاخرى كلمة غريبة هى كومه (،) كما يطقطق بلسانه .. قائلا : هه .. آه .. انتظرى .. اشطبى السطر الأخير . ارجعى تانى بقه .. ايوه اكتبى ..

ويعود للحركة وهو يملى عباراته ويكرر « الكومه » (،) بينما انا ارقبه رائحا ، غاديا ويداه معقودتان خلف ظهره ..

وكانت هذه « الكومه » تدهشنى وتثير فضولى .. فاسأل نفسى .. ماهى هذه الكومه ياولد ؟ .. لابد ان امى قرات كثيرا حتى عرفتها . ولا اجد فى النهاية مفرا من ان استسلم للياس فاتنهد ممنيا النفس بفهمها حين أكبر واتخرج من الجامعة ويكون عقلى كبيرا ..

وحين أنهى أبى من املاء مقالته وانطلق الى غرفته كى ينام ... وبعد ان جمعت الخادمة اعقاب السجائر واكواب الشاى الفارغة . كانت امى تتثائب فاقتربت منها وقد صممت على شىء كنت قد فكرت فيه منذ ايام .. فوضعت امامها على المكتب بعض الاوراق ، وقلم رصاص ..

ودون ان ادع لها فرصة للكلام .. كنت قد عجلت بعقد يدى خلف ظهرى ، وانطلقت رائحا غاديا على البساط لأملى عليها اول محاولة لكتابة قصة ..

لم تستطع امى ان تكتم ضحكة سخرية رنانة ، وقالت وهى تقوم من مقعدها وتشوح بكل ذراعيها :

ـ يا اخى .. ح تبقى انت وابوك .. ثم صاحت ..

ـ يا بت ياسعديه .. نظفى المطبخ ونامى ..

ثم انصرفت الى حجرتها فى تثاقل وهى تتثائب ..

وانفكت يداى المعقودتان خلف ظهرى .. واحمر وجهى ووقفت الكلمات فى حلقى ... لقد اطفات امى حماسى المتقد .. واحسست لحظتها باهانة تطعن صميم كبريائى .. فما معنى الا تكتب امى ما امليه عليها ؟

هل لأنى مازلت صغير السن ـ ولا اجيد التاليف ؟ وهل لنفس السبب لا تاتى الخادمة حين اصرخ مناديا مثلما يفعل ابى ..

اف ـ .. تنهدت فى غيظ ، لكن امى كانت قد نامت وما عاد ينفع

احسان عبد القدوس

يكتب فى

الاسبوع القادم



ـ اتفضـل هات لك جون خلى
نفسيتك تسـتريح !! ...



ورسالة النهارده من المعذبة اللى بتبكى
كل ما تتفرج على برنامج رسـالة ..

◆ جورج ◆

ابن الوز ... !

هذا كاتب جديد لم يتجاوز العشرين من عمره بعد ، وهو يثبت نظرية « ابن الوز عوام » فابوه كاتب صايع شهير جدف فى بحار الفن نصف قرن اوتزيد وهو عبد الرحمن الخميسى ..

وهذا الكاتب الصغير سنا عنده فكرة وله اسلوب ودودة كتب ، من هـذا الطراز الذى يقرأ كثيرا ويكتب نادرا . وانا رغم اننى حنبلى ومتزمت وقليـل الثقة بالجيل الجديد ، ادعوكم ان تقرءوا هذه القصة وان تصلوا على سيدنا النبى .. وانا ارجو الا يداخـله الغرور ، خصوصا ونحن ننشر اسمه فى نفس المكان الذى ينشر فيه كاتب كبير ورائد من رواد القصة والرواية ، وهـو احسان عبد القدوس ..

« محمود السعدنى »

غيظى ببصلة ..

واخذت افكر فى واحدة .. اى واحدة .. نعم ..

المهم ان تقبل ان امل عليها .. كما يفعل ابى مع امى .. على ان لا تكون اختى الكبيرة فهى مخيفة . لا تتفاهم بلسانها ، انما بيدها ..

فاذا امليت عليها شيئا لايعجبها فلن تقول فى طاعة كامى : حاضر بل ستقول : خد قلم حتى تكف عن كتابة القصص ! انها لاتصلح . من تكون اذن ؟ هل تكون ابنة عمى ولا هـله ، فهى غبيه بدينه ثقيلة الدم .. من ياترى ؟ ..

آه وجدتها ... صـديقة اختى ... سمراء خفيفة الدم .. عمرها حوالى احدى عشرة سنة ... ولكن ... هل تقبـل ؟ هه ؟ .. نعم ... نعم ستقبل فهى مهذبة ..

وتخيلتها وهى فى شقتها الواقعة امامنـا فى نفس الطابق ، تكتب ما امليه ... وهنـات نفسى .. وفرحت .. نعم .. خـلاص ... الله .. ..

وذهبت الى حجـرتى وقبل ان استغرق فى النـوم برز فى راسى سـؤال : (ولـكن ماهى هـذه الكومة ؟) ..

***

وفى عصر اليوم التالى ، اخـذت كراسـة من كراسات المدرسة ، وشطبت جيدا كلمة « المـادة : حساب » وتناولت قلمى الرصاص بالتهذيب ، بعـد ان فشـلت فى اقناع والدتى باعطائى قلمها الحبر الثمين ... وغسـلت ذراعى حتى ثنيـة كم القميص و ... انطلقت مشحونا بخوف ممزوج بالامل .. وقد الصقت الكراسة بفخذى ...

ـ اطرقت الباب والعرق يزحف بين حاجبى ... وبعد برهة انفتح .. وكانت هى .. افتر ثغـرها عن بسمة رقيقة وقالت بلهجة لا تخلو من دهشة :

ـ اهلا وسهلا .. ثم ارتبـكت وهى تقول : اتفضل ادخل ..

ـ خطوت بقـدمى الخطوة الاولى داخل الشقة ثم اخذت اتلفت يمينا وشمالا وقد فتحت فمى لتكتمـل صورة ابى الفنان المذهول ، واجبتها على سؤال لم تساله :

ـ آه .. .. الله يسـلمك يا « نعمة » ..

ودخلت الى حجـرة الصالون المتسعة ، والقيت بالكراس والقلم على المنضدة الرخامية ، ثم جلسـت على احد المقاعد الوثيرة ، وبعـد تردد بسيط ، وضعت ساقا عـلى ساق ثم تنحنحت مدعيا اللامبالاه ، والثقة بالنفس بالرغم من ان قلبى كان يدق .. وساد صمت انهيته برفع حاجبى سـائلا فى ترقب ، وبصوتى الرفيع الـذى حاولت ان اجعله عريضا عميقا :

ـ مين هنا يا نعمات ؟ ..

واحسست وانا انتظر اجابتها بقلبى يغوص بين ضلوعى ـ وردت وهى تضحك فى بساطة ولطف هازة كتفيها :

ـ مافيش حد انا لوحـدى .. ماما وبابا خرجوا .. وآبله سنا عند خالتى .. .

والتقطت انفاسى ... وشـعرت براحة ... سوف يتسع المجـال اذن دون مضايقة ... نظرت لها وقلت :

ـ انت بتاخـدى املاء فى المدرسة ؟

فقالت مندهشـة : طبعا .. ياخبر ... دى ابله سعاد بتاعة



– شغلنى ايه شغلانه يابيـــه ..
تتناســـب مع مؤهـــلانى .. !!



– بشرفى .. انا كل ما اقـول
التوبة .. ترمينى المقادير ..

العربى كل يوم بتدينا املا ...
وقلت واصابعى فى فمى اقضم اظافرها :

– اصل ... الحقيقة يعنى ... اقولك الحق .. فيه فكرة – قصة فى ذهنى ... ممكن امليها لك ؟

وامسكت انفاسى منتظرا اجابتها التى ستحدد كل شيء – وانا ادعو فى سرى : يارب خليها تقبل ... ووجدتها تقـول فى سرور كانما اعجبتها الفكرة : آه ... اوى .. ياللا .. دلوقت مش كده ؟

واجبت فى فرح : ... آه .. طبعا دلوقت ..

بدات امنيتى تتحقق .. سامل عليهـا ... قمت من مـكانى ، وامسكت بيدها الصغيرة الاصابع واجلستها على المنضدة ، وتذكرت امى وهى فى وضعها ، فاوصيتهـا ان تضع يدها عـلى خدها ، مدعيا ان ذلك لراحتها وابتعـدت عنها قليلا ، كى اتمكن من رؤيتهـا ، - على بعضها » ..

وقلت : خليك كده بقى ...

وبقى وضـعى انا ... فذهبت الى طرف البساط لابدا قصتى التى لا اعـرف عنها شيئا ... اولا وضـعت يدى فى جيب سروالى ، ثانيا امسكت ذقنى بيدى الاخرى ... ولم يفتنى طبعا ان اقطبمابين حاجبى ... فهذا اهـم مافى الأمر كله انه يجعلنى افـكر جيدا ثم
« احمد الخميسى »

مططت شفتى .. ولم يبق شيئا امطه او اقطبه فقلت وقـد انتابنى شعور بالرهبة والاقدام :

– هيه ... اكتبى ...

تنحنحت وخطوت بقدمى الخطوه الاولى على البســاط ونطقت باول كلماتىالخطيرة : كانت الدنياضلمة اوى جدا .. احم .. ايوه ... اكتبى .. على فـكرة .. ضلمة بالضاد يانعمات .. بالضاد ... فاهمة ولا لأ ؟ .. ايوه صـلحى اللغة ..

ورفعتراسها الصغيرة ثم ازاحت ضفيرتها وطرف القلم فى فمهـا وسالتنى :

– ضلمة بالضاد ولا بالظه ؟

وتصنعت الدهشة وقلت لهـا : بالضاد .. بالضاد ..

طبعا : الله : امال بتقولى انهـم بيدوك املاء ازاى بقه ؟

واطاحت صـورة ابى ويـداه معقودتان خلف ظهره بعقل ..

اخ ! كيف حـدث ان يدى فى جيب سروالى ؟ ... انتزعتهمـا بسرعة وعقدتهما خلف ظهرى ... ايوه ... هكذا تماما يفعل ابى .

المهم ان نعمات لم تلحظ ما فعلت ... ماذا ؟ انها تنظر لى بطـرف عينهـا ... لم اكن اظن انك ستحرجينى هكذا .. لعلها لاتقصد شيئا . . فلابدا من جديد . . قطبت مابـين حاجبى ، واخرجت الكلمات هادئةبطيئة كما يفعل ابى تماما :

– ولم يكن فيه نور فى الشقة خالص ... كتبتى ؟

فقالت – ايوه ..

وقلت – ما حفظته عن ظهر قلب لكثرة سماعى له : اشطبى السطر الأخير ... ايوه ... خـلاص ؟ ارجعى تانى بقى ؟

ولكنهـا قاطعتنى : دول كلهم نص سطر !! ..

قلت : ايوه ؟ طب ... بلاش دى ...

وقفزت الى ذهنى الكلمة الغريبة التى يرددها ابى ... آه ... لو امليتها عليهـا ... كل مافعلت سهل . اما اذا امليتها هذهالكلمة ... ياسلام .. لكن ماهى هـذه الكلمـة ؟ اعتصرت راسى لأتذكرها ... هاهى على طرف لسانى ... هه .. ايوه .. اهى .. «كومة» خفت وترددت ... هل اقولها ؟

لكن لاداعى اناقولشيئا لاتفهمه لا .. لازماقولها ونطقت «كومة» .

وانتظرت ماستقوله فى خـوف – ابتلعت ريقى ، واحسستبشلل فى تفكيرى وبصمت رهيب حولى .

رفعت راســها وتساءلت فى دهشة :

– كومه ؟.. كومه يعنى ايه ؟

يانهار ابيض . اخ .. عضضت علىشفتى .. وشعرت بالدم يندفع الى راسى .. ولكننى اسـتجمعت شجاعتى وانا اقول :

– مش عارفه كومه يعنى ايه ؟

ردت فى براءة ، لا والله ... يعنى ايه يا فتحى ؟

وازداد احساسى بالمصـيبة فقلت وانا ازوم : مم م م ..

طيب .. بلاش .. ماتكتبيهاش .. وكدت افتح فمى اقول اى شيء اضيفه للا شيء الذى امليته ... لكنى احسست فىأعماقى بالتحدى لهذه « الكومة » السخيفة .. لابد ان امليها عليها .. لكن .. لعلها تريد اختبارى .. آه .. كده .. طيب .

أدرت لهـا راسى وقلت بسرعة وحزم :

– ايه مش عارفه « كومـــه » يعنى ايه ؟

ردت فى بساطة : لا .. يعنى ايه ؟

ولا اعرف لماذا احسست ان فى الأمر تعمدا منها ، فاغتظت غيظـا شديدا ، واندفعت بكل جســدى النحيف القصـير ، ومددت يدى بسرعة واختطفت كراستى وقلمى الرصاصوانطلقت خارجا من الحجرة الى الصالة وفى غيظى ، بصقت على السجادة : تفو .

وبرقت فى راسى صورة ابىوهو غاضب .. هه .. نعم .. انــه يخرج عينيه ويجعلهما محمرتين .. كيف ؟ .. هكذا .. واخرجتهمـا – ثم خرجت – ثم صفقت البـــاب خلفى ..

عالم مورستان .. مورستان ـ مورستان



نبيل المصرى من راس التين يقول انه يعيش فى عالم مورستان .. مورستان .. مورستان .. الدكتور راقد عيان .. والترزى ماشى عريان .. والبنا بيبنى عمارة ومش لاقى اوده فى حارة .. والصراف يصرف الوفات وفى جيبه تلات مليمات .. والاستاذ مامون افندى سرق الجزمه من عندى .. وجميلة زى البومه وفاتن لها زلومة ..

◆ وقراء احسان عبد القدوس .. ممدوح احمد سعيد من قسم الصحافة بكلية الآداب وصبرى عبد الرازق سليم من حدايق حلوان وحسنى سالم من القوات الجوية يقولون عن غابة من السيقان ان فيها شخصيات مرسومة بدقة وفيها لمسات نفسية عميقة ..

◆ وخيرى الجندى يقول ان السعدنى يستحق جائزة الأوسكار العالمية فى اللسان الطويل وخفة الدم ..

◆ وعبد المنعم همام من البنك المركزى يقول ان عدد الكورة الممتاز كان عدد هلس فى هلس اما القارىء متولى الدءيرى من تجارة عين شمس فيقول ان عدد الكورة كان ممتازا بالفعل ..

(مش عارفين نصدق مين) ..

◆ وسامى رمضان العريف من كلية المعلمين بالقاهرة يقول ان صالح مرسى كان موفقا جدا وكان كاتبا ثوريا فى تحقيق صباح الخير تناقش طبيب القرية ..

◆ وفوزى سالم باهى المدرس بالروضة فيوم يقول ان مصطفى محمود فى اعتراف الحب والموت اثبت انه طبيب نفسانى ..

◆ ومحمد سعيد العامل فى شركة الوحدة للدخان يقول ان مفيد فوزى كان ناقدا نزيها فى مقال بقع سوداء فى اللبن الحليب ..

◆ واحمد مصطفى غريب بالقوات الجوية يقول انه يتابع انا واخواتها لفريد كامل بشوق شديد وانها اشبه بشريط سينمائى حافل بالاحداث والاثارة ..

◆ وزجال الاسبوع احمد عبد العال علام من شركة اسكندرية للزيوت والصابون يقول لصاحبته :

دلوقتى منى بتهربى وتتهربى
وخايفـــه منى تقـــربى
وان مـــرة جت عنيـــك
فى عينى تغضـــبى
بـــكره تـــدوقى وتشربى

قصدك تشرب « سوبيا » من الراجل اياه مش كده ..

◆ ومحمد عثمان يقترح علينا بابا خاصا نتكلم فيه عن تاريخ الصحافة والصحف ..

◆ والقارىء محمد مرتجى من غزة يسال متى تصدر المجموعات المجلدة من الحكايات ..

قريبا يا عزيزى الغزاوى ..

◆ وردودى الخاصة هذا الأسبوع :

المعذبة رحاب .. حاولى الا تهتمى بهذا الارتباك وهو يزول من تلقاء نفسه ..

ص . ع .. اثبتى على موقفك واستمرى فى دراستك .. ولا تخافى من حكم الطاعة .. فانت بامكانك ان تكسبى قضيتك فى النهاية

م . طارق .. تزوجها ..

ف . ع . ا . مصر الجديدة .. اقطعى علاقتك بهذا الرجل احسن لك ..

تاريخ ما أهمله الكاريكاتير

هارون الرشيد

انا باه احب كل حاجـة جديدة . . .
خصوصا لما تكون واحدة ليها ثلاث وجوه .. !!

شاهنده

امرأة عظيمة .. يتحدث عنها الناس



كل الذين ذهبوا الى هـــذه القرية ـ بعـد أن تفجرت بالحادث ، عادوا ليقولوا ان الكلمات عجزت عن تصوير ما يحدث فى القرية •• القــرية تغلى بالحماس •• والأصرار ••

القرية تحول كل أبنائها الى عمالقة •• عمالقة فى قصور عائلة « الفقى » الاقطاعية •• وفى شوارع القرية الضيقة •• وبين سنابل القمح القصيرة •• عمالقة كأبطال الاساطير •• وأطول من النخيل فى بلادنا ••

عمالقة يعلنون انتصــارهم على بقايا الاقطاع ، ويقدمون حادث قريتهم «قربانا» لبدء الثورة الحاسمة القــوية على أعداء المجتمع •• والقـوانين المليئة بالثغرات •• ومحاولات العودة الى عصر الظلام •• وكانت « صباح الخير » هناك ••

◀ عبد الستار الطويلة



المتهمون ..

دقت الساعة الرابعة صباحا .. وهى مازالت جالسة على مقعد فى الصالة فى انتظار عودته ، وعندما دق جرس الباب .. قامت وعلى شفتيها ابتسامة مشرقة .. لتستقبله بالاحضان ..

و .. أمام الباب لم يكن هــو .. بل ابن عمها وصديق له ..

وقالت فى جزع ..

ـ ايه يانبيل جايك الساعة دى .. فيــه حاجه ؟..

أجاب نبيل وهــو يتحاشى أن تلتقى عينــاه بعينيها ..

ـ لا .. أبدا ..

وربما قرأت خبر الكارثة فى عينى صديقة الدكتور **مأمون البسيونى** الزائغتين .. والذى كان يقف متهدلا ، منكس الرأس .. فصرخت..

ـ صلاح .. صلاح ..

وانهار الاثنان .. وقالا لها ..

ـ صــلاح ضربوه .. ونقلناه المستشفى .. صلاح عايش ياشاهنده ..

وصاحت مرة أخرى ..

ـ « الفقها » لازم ضربوه .. ومش ممكن يسيبوه يتعور بس .. لازم يخلصوا عليه ..

ولا أدرى من أين استمدت تلك القــوة والبصيرة الســياسية لتقول فى تلك اللحظات القاسية :

ـ لانهم عارفين ان ماكانوش حيخلصوا عليـه حيكون أكتر شراسة فى الحرب ضدهم !..

ولا أدرى ولا يدرى أحــد أيضا من أين استمدت ذلك التفكير والتدبر اللذين جعلاها فى تلك اللحظات الرهيبة تصيح ..

ـ هاتوا لى اكتب تلغرافات للريس !

وعلى الورق كانت أصــابعها ترتعش .. وشفتاها ترتجفان وهى تقول فى الحاح يغذيه أمل ضعيف ان صلاح لم يمت ..

ـ أكتب فى التلغراف مجروح والا مات !..

ـ وعنــدما انتزعوا الورق من يديهــا .. « فهمت كل حاجة » !

***

كانت **شاهنده عبــد الحميد مقلد** .. المرأة التى أصبح اسمها على كل لسان فى الجمهورية .. كانت فى الاسكندرية منذ أربعين يوما .. فى فترة النفاس بعد حالة وضع عسرة ومبكرة لبنتها « **بسمة** » التى ولدت فى الشهر السابع .

ـ واضــطريت أطول أيامى فى اســكندرية علشان البنت عاوزه رعاية خاصــة .. وكان صــلاح فى مكانه .. فى ميــدان المعركة فى كمشيش .. ومن حين لآخر يخطف رجله لقضاء يوم فى الاسكندرية ..

ومنذ عشرين يوما .. لم يستطع أن يزورها .. وابرق لها فى نفس يوم اغتياله يقول انه قادم . وظلت فى انتظاره طول الليل .. وعندما دق جرس البــاب تصــورت أنه جاء فى قطار الصحافة !

ويروى الدكتــور **مامون البسيونى** صــديق الشهيد صــلاح ماذا فعلت شاهنده فى تلك اللحظات الجسيمة ..

ـ بعد ماسبنا اسكندرية ووصلنا شبين الكوم الساعة ٦ صباحا .. تاكدت شاهنده ١٠٠٪ أن صلاح مات لما قابلنا عربية فيها قرايب صلاح..

صرخت صرخة واحدة عنــدما شاهدتهم .. « **صلاح مات** » !

وصاحت مرة أخرى فى سائق السيارة ..

ـ على مكتب التلغراف ..

وفى المحطة كانت تكتب البرقية تلو البرقية بسرعة محمومة .. ودموعها تتساقط على الورق حتى بكى موظف المكتب نفسه ..

وخرجت شاهنده من مكتب التلغراف لتقول لمرافقيها ..

ـ على كمشيش ..

وفى كمشيش **اســتقبلها اللواء مصــطفى علوانى مدير الامن ..**

ويروى لى بقية القصة ..

اقتربت منها .. قائلا وأنا أعزيها .. البقية فى حياتك ..

قالت لى فى صوت هادىء ولكنه حاسم بتار كالسيف ..

ـ لا عزاء .. العزاء للفلاحى كمشيش !

ودار حديث بينها وبين مدير الامن وعدد من المسئولين الذين حضروا فور الابلاغ بالحادث . حديث محوره المغزى السياسى للجريمة ومؤامرات الاستعمار والرجعية على مصر والعالم العربى كله!

وقال لى مدير الامن ..

ـ أنا أتصور التماسك والقوة فى مواجهــة الكوارث .. لكنى لم أر شيئا كهذا فى حياتى قط .. التماسك عند شاهنده **وصل الى ارقى مستوى سياسى واع ! ..**

وعندما ناقشوها فى الجنازة .. قالت مافيش جنازه أنا عاوزاها مظاهرة للثورة وضد الاقطاع .. **وقادت هى المظاهرة !..**

ورفضت أن يقف أحــد عند المقابر لتقبل العزاء .

من أين جاءت تلك الفتاة التى لم تبلغ من العمر الســابعة والعشرين .. بتلك الطــاقة الانسانية الغريبة ..

هــذه امرأة تعيش فى القرية .. تستنشق

« كمال الخناوى » .. يتحدث عن الشهيد صلاح

عرفت صلاح حسين .. عرفته منذ عام ١٩٥٢ .. وعرفته عندما كنت فى مجلة التحرير .. وعرفته فى معــركة « الملاك » فى يناير ١٩٦٣ .. كانت المعركة بين الجيل الجديد من الفلاحين .. وبين الاقطاع الذى يدافع عن بقائه ونفوذه وسيطرته .. لقد اسقط رصاص الاقطاع فى هذه المعركة ١٧ فلاحا وفلاحة على ارض كمشيش ..

وعرفته بعد ذلك .. ولم تزده المعارك والهزائم والانتصارات الا صلابة وصدقا

وعرفته من خلال كتاباته التى كان يرسل بها الى ..

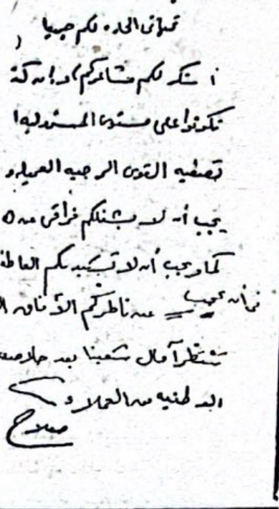
وعرفت فيه حبه للعمل الجاد .. والبعد عن المظهرية .. والايمان المطلق بحق الفلاحين .. واصراره على ضرورة تصفية الاقطاع ..

« كمال الخناوى »

(أمين اتصال الوجه البحرى)

أوراق ومذكرات الشهيد صلاح حسين

دخلت حجرة الشهيد صلاح حسين .. هنا كان صلاح يدفع بالمسودات وصور التقارير التي يرفعها ، وملخصات المحاضرات التي يلقيها ويواجه بها الاقطاعيين .. وعثرت على احدى خطاباته الى زوجته شاهندة .. ولمحتني شاهنده .. فخطفت الخطاب ، واعادته لى .. وقالت .. اقرأ .. ولم استطع ان اقرأ ... اختنقت الكلمات فى حلقى .. كان الخطاب يقول :


زوجتي العزيزة ابنائي وا...
تحياتي الحارة لكم جميعا
اشكر لكم مشاعركم وآمل ان
تكونوا على مستوى المسئولية
تصفية القوى الرجعية العميلة
يجب ان لا يشغلكم فراقي عن ه
كما يجب ان لا تستبد بكم العاطفة
في ان تعجب عن ناظركم الآفاق
تنتظر آمال شعبنا بعد خلاصه
الوطنية من العملاء
صلاح

« زوجتى العزيزة ابنـائى واصدقائى .. تحياتى الحارة لكم جميعا .. اشكر لكم مشاعركم وآمل ان تكونوا على مستوى المسئولية الشعبية ازاء تصفية القوى الرجعية العميلة وفى مقدمتها الاخوان .. يجب ان لا يشغلكم فراقى عن هذه المهمة المقدسة .. كما ويجب ان لاتستبد بكم العاطفة الشخصية فى ان تحجب عن ناظركم الآفاق الفسيحة التى تنتظر آمال شعبنا بعد خلاصه وخلاص قريتنا الوطنية من العملاء » ..

وللمرة الاولى .. أرى الدموع فى عين شاهنده ..

هذه الرسالة .. متى كتبها .. ولماذا كتبها ، واين كتبها .. الورقة ليس بها تاريخ .. ولم استطع ان اسأل شاهنده ، اخفيت رأسى وسط الأوراق فى الحجرة الصغيرة التى تحتوى على أكثر أوراقه ..

وعثرت على مسودة الخطبة الملتهبة التى القاها قبل يومين من مقتله .. المسودة تقول :

« زملائى .. تحية نضالية حارة .. ان الامانة السياسية هى نتاج القوة اما النفاق فهو نتيجة الضعف والقوة هنا هى تحالف قوى الشعب العامل وعلى رأسهم أصحاب المصلحة الحقيقية فى الثورة وهم العمال والفلاحون ومثقفوهم وقواتهم المسلحة .. وحتى نرى المستقبل فى وضوح يجب ان ننطلق سريعـا من الماضى الى الحاضر المتحرك » ..

◆◆ وفى احدى خطبه التى القاها على جماهير الفلاحين فى كمشيش يقول صلاح :

« ان المؤامرات التى احبطنا آثرها داخل القرية ، يجب ان نتناولها كجزء من المخطط الرجعى الاستعمارى الذى يحرص على عزل قوى الثورة ليفتح الطريق لانقلاب رجعى .. ويلزمنا بالنسبة لظروف هـذه القرية المناضلة ان ناخذ الدرس اللازم الذى كشفته هذه المحاولة ... فالدروس الايجابية والسلبية مفيدة اذا استخلصت بشـكل صحيح » ..

◆◆ مئات من الصفحات ، المسودات والمذكرات وكراريس المحاضرات ملقاة فى الحجـرة الصغيرة بكمشيش ، تحكى قصة صلاح حسين ، وتقول لماذا اراد الاقطاع أن يغتاله ..

« **جمال سليم** »

هواءها المعفر بالتراب .. ويلدغ ذراعيها ووجهها البعوض .. وترتدى الاحذية البلاستونيل فى شوارع القرية المتربة الموحلة .. وربما طهت طعامها على وقود من روث البهائم .. ولم تفكر قط فى الهرب من القرية الى المدينة ..

وهى لا تحمل دكتوراه فى العلوم السياسية .. ولا شهادة جامعية ولا حتى شهادة البكالوريا

وهى لم تسافر الى الخارج .. ولم تسافر الى مؤتمرات عالمية ثورية أو غير ثورية .. ولم تظهر فى التليفزيون ..

ومع ذلك فهى تلعب دورا فى تاريخ ثورتنا .. فهى تؤثر فى نساء الفلاحين تأثيرا غريبـا وهى تلتحم بهم فى معارك ضارية ضـد عائلة الفقى الاقطاعية ..

من اين اكتسبت كل هـذا .. ومن اين اكتسبت تلك الشخصية الجبارة التى تبهر كل من رآها ؟ ..

كانت تلك أسئلة تطوف برأسى سواء وأنا جالس معها .. وهى ترتدى ثوبا أسود بسيطا هو العلامة الوحيدة على الحداد ..

أو وهى تخطب فى جموع الفـلاحين .. أو محمولة على الاكتاف تهتف فى عنف ووجنتاها فى لون الدم ..

أو وهى جالسة فى هدوء أمام المحققين ورجال الادارة تجيب على أسئلتهم الصبورة بحثا عن الحقيقة ..

***

هى الاخت الكبرى لخمسة .. اربعة من الصبيان .. وبنت واحدة .. وكان أبوها ضابط بوليس .. ولكنه لم يكن ضابط بوليس عادى ..

باختصار كان الاب ضابط بوليس من الضباط الوطنيين قبل الثورة ..

وكان يرفض ضرب مظاهرات الطلبة .. ذهب مرة الى مدرسة ليفض اعتصاما للطلبة فنصحهم باستمرار الاعتصام !

ـ وكان يحكى أمامنا كل هذا وأنا لم أزل طفلة .. فيستثير فى نفسى مشاعر وأفكار



** ــــــــــ **

« **من مفكرتى** »

الأسبوع القادم

◆ محمود بك عبد الماضى ◆

ـ الله يرحم ايام زمان لما كان الواحـــد يقتل القتيل ويمشى فى جنـازته ٠٠ !!



غريبة أحادثه فيها ٠٠

ومرة اشـــتركت فى مظاهرة فى ســـمنود وأمسكنى ضابط بوليس وأخـذنى من يدى الى أبى مأمور المركز حينذاك ٠٠

فضحك أبى وربت على كتفى وقال للضابط :

ـ ماسبتهاش فى المظاهرة ليه ؟!

ولم تكن لهـــا اهتمامات البنت العادية ٠٠ كانت تقرأ كثيرا ٠٠ وأبوها يشجعها على القراءة ٠٠ التاريخ وقصص البطولة والتضحية ٠٠

ـ ربما لانى كنت أختا لأربعة من الصبيان ٠ جعلنى أحس دائما أنى ولد زيهم !

***

وبقيام ثورة يوليـو ١٩٥٢ تشجع الفلاحون فى كمشيش ٠٠ وثاروا ٠٠ بقيادة صلاح ٠

وكان صـــلاح حسين ابن عمة شـاهنده ٠٠ ويزيد عمره عنها بعشر سنوات ٠٠

ـ وكنت باشوف صلاح بحـــكم قرابتنا ٠٠ وكان يحكى لى عما يجرى بينه وبين عائلة الفقى من معـــارك ٠٠ وأتذكر أنى كنت فى الاجازة عنـــدما نأتى أنا وبابا فى بلدنا كمشيش كان ممنوع على أى واحـــد يمر قدام بيت الاقطاعى الكبير ٠٠

وفى تلك الاجازات كان صـــلاح ملء السمع والبصر بالنسبة لها ٠٠ تسمع عنـــه من أبيها ٠٠ ومن أقاربها ٠٠ وتسمع قصص كفاحه منـه نفسه عندما يزورهم ٠٠

ـ ودارت بينى وبينه مناقشة مرة لا أنساها٠ كنت أخاف من ضرب الرصـــاص فى القرية بين الفلاحين والاقطاعيين ٠٠

وقلت لصـــلاح مرة أنا باخاف وأكره ضرب النار ٠٠

قال لى :

ـ هم اللى بيستعملوا السلاح ، ولازم مواجهة السلاح بالسلاح ٠٠

وتسكت شاهندة قليلا ٠٠ وتبدو كمن تتسمع الى شىء بعيد وتقول فجأة ٠٠

سامع ٠٠ دى مظاهرة ؟ ٠٠

وأتسمع مع شـاهندة ٠٠ ويقترب صـــوت جماهير الفلاحين هادئا ، ثم هادرا ٠٠

يا حرية هل هل ٠٠

خل عيلة الفقها تولى ٠٠

وتقفز شاهنـدة وبعد لحظـــات أراها فوق الاكتاف تهتف ٠٠

***

كان لابد أن يحدث ماحدث ٠٠ تزوج صلاح وشاهندة فى ١٥ أكتوبر ١٩٥٧ بعد قصـــة حب ٠٠ وكان صلاح موظفا فى شركة التجارة الداخلية فى الاسكندرية ٠٠

ولم يكتفيا بعقد المأذون ٠٠ بل مضـيا فى نوبة حماس **فوضعا عقدا خاصا بينهما ، سمياه دستور الزواج** تحتفظ به شاهندة حتى اليوم ٠٠ وبعض مواده تقول مثلا ٠٠

نحن أسرة ٠٠ خلية ثورية تعمل من أجل مجتمع أرقى ! نحن متســـاويان فى الحقوق والواجبات ، والثقة والاحترام المتبادلان همـا وسيلتنا للوصول الى اتفـــاق اجماعى فى أى مشكلة !

نحن نحب بعضنا ولكننا نحب بلدنا قبـل كل شىء !

وتطبيقا لدســـتورهما الخـــاص ٠٠ دخلت شاهندة ميدان النضال السياسى بعد عام ـ من

بعض مافى القصور

اكتشفت الشرطة العســكرية أثناء جرد احد قصور عائلة « الفقى » ٠٠٠ انه يوجد فى القصر ســـجن خاص كان يستعمل لسجن الفلاحين الذين يرفضون السخرة ٠٠ وبداخل الســـجن خزينة حديدية فيها أدوات التعذيب اللازمة !

وفى احدى حجـرات القصر ٠٠ عثر على عشرات الجوالات من السكر والقمح والذرة والارز وبراميل من الزيت ٠٠٠ واجولة مليئة بالاسبرين !!

الزواج - فدخلت انتخابات الاتحاد القومى ، حيث نجحت هى وخمسة من الفلاحين نزلوا ببرنامج واحد فى مواجهة قائمة الاقطاعيين .

وخلال السنوات القليلة بعد ذلك خاضت معارك عديدة مع زوجها ضد الاقطاع واشتركت فى تنظيم مؤتمرات الاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى ..

وحشدت مئات السيدات لتسجيل أسمائهن فى جداول الانتخابات .. وأصبحت عضوا فى لجنة الدعوة والفكر فى وحدة الاتحاد الاشتراكى بالقرية منذ عام ١٩٦٣ .

وتروى لى **وداد مترى** مدرسة شاهندة فى مدرسة شبين الكوم الثانوية ذكرياتها عن شاهندة .. وكيف انها كانت أنضج بنات مدرستها وانها وهى فى الخامسة والسادسة عشرة من عمرها كانت تعمل فى مركز خدمة البيئة حتى الساعة الواحدة صباحا ... ثم يوصلهما سويا خفير المركز دون خوف ..

وتسكت **وداد مترى** قليلا لتقول ..

- ان شاهندة أحسن منى الآن ألف مرة !

***

وأطفال صلاح وشاهندة ..

ناجى .. فى الثامنة من عمره وفى السنة الثانية الابتدائية .. يعى المأساة تماما ...

وعندما رأى ناجى الاقطاعيين مكبلين بالحديد .. دفن رأسه فى حضن أمه قائلا وعيناه مملوءتان بالدموع ..

- أنا باحب جمال قوى ياماما ..

وسيم .. الابن الثانى .. سمته الاسرة على اسم المرحوم المثقف الثورى وسيم خالد صديق الاسرة .. عمره أربع سنوات ..

كانت شاهندة عائدة الى البيت وهى سعيدة !؟ .. بعد اجراءات المباحث العسكرية الحاسمة فى الكشف عن المجرمين .. وكانت تضحك ! .. فسألها وسيم بلهفة ..

- هو بابا رجع يا ماما !

أما **بسمة** .. التى ولدت ناقصة التكوين ، فقد خرجت من الغرفة المغلقة لاول مرة يوم اغتيال أبيها !

ونحن جلوس .. تلتفت شاهندة الى مدرستها وداد مترى .. تسألها عن صحتها .. وعن أولادها .. وعن زوجها الغائب فى العراق ..

وتنظر الى المدرسة فى دهشة .. كمن يتساءل كيف . كيف تستطيع تلك المرأة أن تهتم بأشياء كهذه ودخان الكارثة يملأ المكان !

ان شاهندة امرأة عادية .. بسيطة ببساطة الشعب المصرى .. نبتت منه .. والتحمت بالناس العاديين البسطاء ..

انها نتاج طبيعى للثورة ..

وهى درس للمثقفين .. وللعاملين فى الحقل السياسى .. ولكل امرأة فى بلدنا ..

« عبد الستار الطويلة »



بعد مصرع صلاح حسين .. أهمية التحدى الفكرى فى بناء الاشتراكية

كوسيجين وتيتو .. فى الجمهورية العربية المتحدة

كان صلاح حسين يعرف أن القتل العادريترصده ، ويتتبع خطاه . ومع ذلك لم يتردد فضلا عن أن يتراجع لانه ولا شك كان يعرف أن القضية التى يناضل فيها ، قضية لاتعرف التردد ولا النكوص ، ولأنه ولا شك كان يعرف أن حياة أى من أبناء هذا الشعب ، بطلاومؤمنا مثلما كان هو ـ ليست ثمنا فادحا يسترتوجب الترصر فى مثل هذه المعركة ..

وحادث اغتيال صلاح حسين ، لا بد وأن يضعنا فى موقف المتأمل أمام أشياء كثيرة ...

ان عملية التحويل الاشتراكى عملية ذات شطرين . أولهما التحويل المادى للمجتمع ، أى نقل مراكز القوة الاقتصادية من أيدى قلة الرأسماليين والاقطاعيين الى الملكية الاجتماعية العامة للشعب . وهذا الشطر وان كان معظمه قد تحقق ، الا أنه ثبت انه ما زالت هناك بعض « الجيوب الاقطاعية » حتى الآن وهى تحتاج الى تصفية ..

والشطر الثانى لعملية التحويل الاشتراكى هو التحويل الفكرى ، وهى مهمة تحتاج لجهد كبير وفى قضية صلاح حسين شهيد كمشيش وقضية دسوقى شهيد المنيا ظواهر مبعثرة متفرقة الا انها خطيرة الدلالة ..

ففى قضية صلاح حسين لا بد وأن يلفت نظرنا تعبير « أعوان عائلة الفقى » الذى رددته الصحف كثيرا وهؤلاء الاعوان بلا شك من الاشقياء والقتلة المأجورين ، وبعضهم من « خدم » العائلة ، الذين قد نجد « ولاءهم » لسادتهم شيئا منطقيا مع أوضاعهم ، الا أن بين هؤلاء « الأعوان » كثيرين ممن لا تربطهم بالعائلة لا روابط « الطبقة » ولا روابط « المصلحة » ولا روابط « الولاء » ، انما يربطهم بها التفكير . تفكير أن الناس فى الريف ينقسمون الى « الكلاب » و « السباع » ومهمتهن فسيظل الكلاب كلابا ، والسباع سباعا .

وفى القضية أيضا أن بعض موظفى الدولة كانوا يساعدون على عمليات التهرب من القوانين الاشتراكية ومن اجراءات الحراسة . وربما كان بعض هؤلاء الموظفين متواطئا ، لكن بعضهم أيضا يصدر فى تصرفاته هذه عن اعتقاد بأن « السادة هم السادة » مهما حدث ..



ـ ياواد عيب كده .. كل ماننتج حاجة تستهلكها !

هذه الظواهر كلها تشير الى قضية التحول الفكرى والى خطورتها ، فالثورة الاشتراكية فى الريف تشق طريقها بصعوبة وسط ارض من الاقطاع الفكرى ..

ان تصفية الاقطاع ، ليست مجرد تصفية للملكيات الاقطاعية ، انما هى فى جانبها الأهم ، تصفية التفكير الاقطاعى .

● ومسألة التحويل الفكرى ، تدفعنا الى أن نعيد النظر فى بعض أفكارنا الأساسية أيضا :

١ ـ من أهم هذه الأفكار الأساسية : فهمنا للصراع الطبقى السلمى .. وقد أكد الميثاق ضرورة المحافظة على سلمية الصراع الطبقى ، ولا بد أن نتمسك بذلك لأنه يخدم قضية التحول الاشتراكى فى بلدنا ولكن فى الوقت نفسه ، يجب ألا نترك الرجعية تستغل سلمية الصراع الطبقى لصالحها .

٢ ـ فى مجالات الدعوة الاشتراكية وفى مجالات النشاط الاعلامى يوجد دائما سؤال : كيف نقدم وجه الثورة للجماهير ؟ وهناك اجابة شائعة ورائجة تقول ان ذلك يكون بشرح انجازات الثورة للجماهير ، وفى مقابلها تقوم ايجابية أخرى لتقول « وبكشف سلبيات الواقع أيضا » وكثيرا ما يوصف أصحاب هذه الاضافة الأخيرة بأنهم متشائمون لا يرون الا الأخطاء والا البقع السوداء فى صورة مضيئة .

وقد قدم صلاح حسين اجابة عملية على هذا السؤال : لقد ركز صلاح حسين نشاطه منذ ١٩٥٢ ، على أن يقود الجماهير فى عملية اكتشاف الفجوات والجيوب والعثرات ، والعمل على ملئها وتصفيتها وتخطيها . وقد كان هذا أسلوبا شديد الايجابية شديد التفاؤل أيضا . فليس هناك أكثر ايجابية من أن تصارع الجماهير لتؤكد حقها الذى نالته او لتستكمله ، وليس أدعى الى تفاؤل الجماهير ، من ان تحرز بسواعدها انتصارا ، او ان تثبت اقدامها فى صدام ..

خط الهجوم المضاد
عبد الناصر ـ تيتو
عبد الناصر ـ كوسيجين

فى ستة عشر لقاء بين عبد الناصر وتيتو ، امتدت على مدى ١١ سنة ، أرسيت مبادىء ودعائم عدم الانحياز ، وأتت أول وأنضج ثمارها ، حتى أصبح عدم الانحياز قوة معترفا بها وعلامة من علامات الحياة الدولية ..

كوسيجين

وكان هذا كافيا لكى يتحرك الاستعمار ليضرب سياسة عدم الانحياز ويحاول تحطيم قواعدها ، وقد تحرك فعلا على كل الجهات وضرب فى كل ما استطاع أن يضرب فيه من مواقع . وفى هذه الظروف تم اللقاء السابع عشر بين عبد الناصر وتيتو ليأخذ زمام المبادرة من جديد ..

ولاسترجاع زمام المبادرة هذا مستوياته المتعددة والمتشعبة ، ما بين تصفية الخلافات الناشبة داخل العالم الثالث أو تهدئتها ، وما بين زيادة التعاون ـ العمل ـ الاقتصادى والفنى بين دوله ، وما بين تدعيم وتنشيط وتنمية علاقاته مع كل القوى الدولية التى تؤيده ، الا ان أهم مستويات هذا العمل وهو تنمية القوة الذاتية للعالم الثالث ككل ولكل دولة من دوله على حدة ..

وتنمية القوة الذاتية الداخلية مهمة اقتصادية واجتماعية وسياسية معا ، تحتضن عمليات التنمية واجراءات العدل الاجتماعى ، وحملات التحرير والتطوير والتثقيف السياسى . وهى مهمة حيوية وعاجلة وصعبة فى نفس الوقت . الا أن أكثر وجوه هذه المهمة العاجلة الحاحا الآن ، هو وجه العمل السياسى الداخلى لمقاومة حملة اضعاف وتهديم الثقة بالنفس التى تشنها الرجعية العالمية على شعوب العالم الثالث ..

وقبل أسابيع أشار الرئيس تيتو الى هذه النقطة فى اجتماع تم أخيرا فى بلغراد فأشار الى أن بعض العناصر فى الداخل تنتهز فرصة الانقلابات التى وقعت أخيرا فى بعض بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لترويج دعاية لصالح الغرب ..

وحول هذه النكسات الأخيرة يمكن أن يوجد تفسيران :

أحدهما يقول ان ما حدث فى تلك البلاد هو « **ما جرته عليها الاشتراكية ، وما جرته عليها مواقفها المستقلة ، وما جره عليها عدم الانحياز وان عليها لكى تضمن الاستقرار ان تتخذ « مكانها الطبيعى فى فلك الغرب » و « حجمها الطبيعى كبلد صغير متخلف لا بد من ان يعتمد على حليف أقوى منه** » ..

أما التفسير الآخر فانه لا يكتفى بكشف دور التآمر الاستعمارى فيما وقع انما يقدم ايضا الدرس الصحيح والمفيد وهو انه « **ان كان ثمة خطأ داخلى قد ساعد على هذه النكسات ، فهو ان مناهج الاستقلال والاشتراكية وعدم الانحياز فيها لم تتخذ بالقدر الكافى او على الوجه الصحيح** .. »

وان ردنا على ضربات الاستعمار ومؤامراته وسياجنا ضده ، هو ان نقوى وندعم بناءنا الداخلى ، وان نوسع ونعمق ديمقراطيتنا الاشتراكية ، وان نزيد ونغنى وعى وثقافة الجماهير ..

وهذه هى الخطوة الاولى على طريق الهجوم المضاد ، وهو زحف طوله سنوات عديدة ، وجهود كثيرة ولكنه زحف لا بد منه لأنه هو الرجاء وهو الخلاص ..

***

وعلى خط الهجوم المضاد وضع عبد الناصر علامة هامة فى خطابه فى حفل وداع الرئيس تيتو ، قال عبد الناصر « ان اصدقاء الثورة الوطنية اجتماعيا وسياسيا والمؤمنين بعدم الانحياز تعبيرا عن الاستقلال وعن الولاء المطلق لمبادىء الحرية والسلام ، مطالبون أكثر من أى وقت مضى بأن يكونوا على الصلة التى تكفل الوحدة الفكرية ، وتكفل على أساسها امكانية الجهد الجماعى الذى يعطى افضل الظروف الموضوعية لخدمة القضايا الكبرى فى عالمنا المعاصر ..

ولعل فى هذه الاشارة ، ما يوضح مغزى وأهمية لقاء كوسيجين وعبد الناصر فى القاهرة فأكثر من أى وقت مضى ، فى وجه هذا الزحف الرجعى الواسع والمسلح ، تحتاج قوى الثورة فى العالم الثالث وقوى كتلة الدول الاشتراكية ، الى تأكيد تحالفها معا ، بتبادل الرأى وبالجهد الفعال ..

مصطفى الحسينى



ماذا جـرى فى مؤتمـر الاتحاد النسائى العربى ؟
فاطمة العطار كانت هنـاك
وهـذه « صورة » تعكس مـلامح تفـكير العضـوات اللواتى جلسـن على مائدة واحدة طوال أيام المؤتمر ..



البحث عن الهناء العائلى وسط مناقشات المؤتمر

د . لميعه البدرى — فاطمة احمد ابراهيم — سعاد عبد الله

وقد أشتركت فى المؤتمر وفود العراق ، وليبيا ،وسوريا والكويت والسودان .. ولبنان ، والاردن والجزائر ..

واذا كان من أهم أغراض المؤتمر هو تعديل دستور الاتحاد النسائى العربى .. لاعادة النظر فيه ليتمشى مع قواعد ونظم الاتحاد النسـائى العالمى .. وأحياء الاتحاد النسائى العربى الذى أسسته هدى شعراوى .. وتطعيمه بدماء شابة جديدة ، فلم تغفل المرأة العربية أن تبرز فى هذا المؤتمر مشاكلها الخاصة ، فعكفت على دراستها ومناقشتها بحثا عن استقرارها وهنائها العائلى !!

لذلك اهتمت لجنة الاسرة بمشكلة الطلاق .. بعد أن زادت نسـبة المطلقات يوما بعد يوم .. وقـد أكدت **فاطمـة احمـد ابراهيم** من السودان .. أن جذور هذه المشكلة تعود الى الوضع الاقتصادى للاسرة .. وانه لابد من توعية المرأة بتنمية دخلها القومى .. وتنظيم ميزانيـة بيتها .. لكى تدرك التناسب بين الدخل وتكاليف المعيشة .. وتحقق الاستقرار المنشود :

كما اقترحت صفية النجـار من الجمهورية العربية .. بعدم ايقـاع الطلاق الا أمام القاضى .. وقـد لاقى هذا الاقتراح التأييد التام من مختلف الوفود .

أما **نجاة الاورفيلى** من العراق ،فقد طالبت بتوحيد قوانين الاحوال الشخصية فى جميع الدول العربية .. وقالت أن قانون العراق يمنع الطلاق ولا يبيح تعدد الزوجات .. كما طالبت **فوقية عبد الله** من الاردن الاهتمام بمشاكل الطفولة .. وأن تكون الحضانة للام طالما لم تتزوج

كما طالبت اللجنة بتحديد سن الزواج فى كل بلد عربى ، والغاء شهادة التسنين ووافقت الحاضرات بالاجماع ..

وبجانب هذه القضايا الخاصة ،أبرزت المرأة العربية فى هذا المؤتمر .. قضايا الوطن العربى .. وكان من أهم المناقشات التى دارت فى لجنة النشاط الدولى .. موضوع الحلف الاسلامى .. وكيف انه فى حقيقته تحالف لخدمة المصـالح الاستعمارية تحت ستار الدين ..

واقترحت الدكتورة عائشة راتب الاستعانة بالواعظات الدينيات ... كذلك بركن المـرأة فى الاذاعات العربية لمحاربة الحلف الاسلامى ، كما نالت منظمة التحرير الفلسطينية اهتمام المرأة العربيـة .. فوقفت **الدكتـورة لميعـة البدرى** وطالبت بتأييد المنظمة باعتبارها نواة للدولة الفلسطينية .. أما **وديعة خرطبيل** من فلسطين فطالبت أن يهتم الاتحاد النسائى بارسال أكبر عدد من النساء فى المؤتمرات الدولية لكى يمكن مجابهة اسرائيل التى ترسل عـددا كبيرا من نسائها .

وفى لجنة الثقافة النسائية ... قالت **همت مصطفى** .. أن مدارس الشعب لم تحقق الغرض منهـا فى مكافحـة الاميـة وطالبت زيادة المساعدات المالية لزيادة عدد المدارس .. بجانب عقد ندوات فى مكافحة الامية .. لزيادة نسبة التعليم بين الاميات ..

وكان وراء المؤتمـر بعض الشخصيات النسائية . . التى تعبر عن شخصية المرأة العربيـة الجديدة ..

سعاد عبد الله من سـوريا ...

– تعمل سكرتيرة ثالثة بوزارة الخارجية ، وقد رأست لجنة القضايا العربية بالمؤتمر وعملت بالصحافة فى صحيفة الشعب بالجزائر مـدة ثلاث سنوات .. كما كان لها دور كبير فى تعليم الطالبات الجزائريات فى المرحلة الثانوية اللغة العربيـة والتحدث بها .

● نورية صالح من الكويت ●

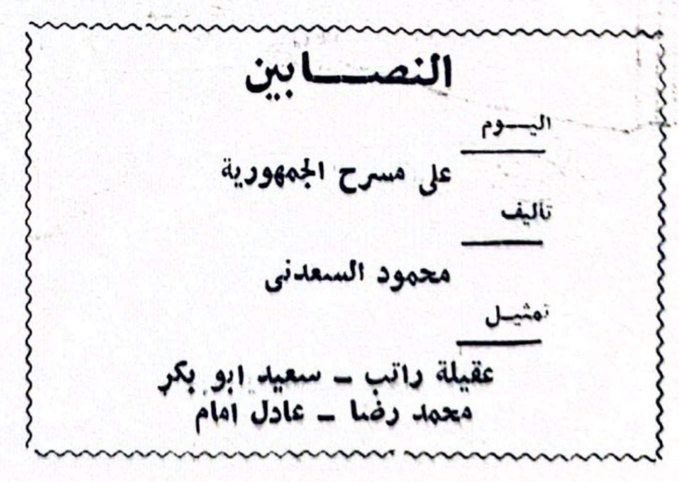
– رأست وفد الكويت .. وتعمل بالاخراج فى التليفزيون الكويتى وهى أول مخرجة كويتية تخرجت من معهد التليفزيون العربى ...

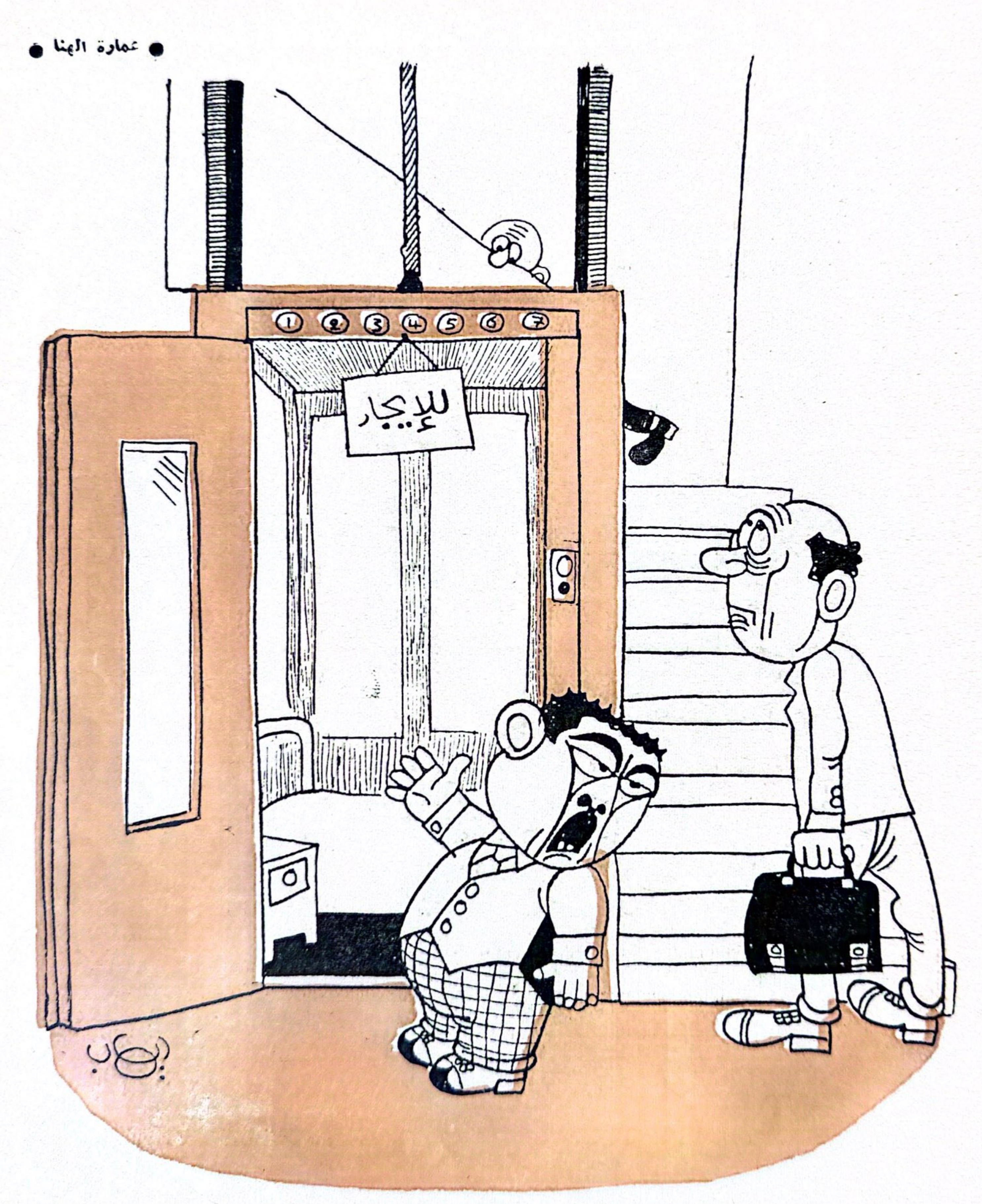
● فاطمة ابراهيم من السودان ●

– رئيسة وفد السودان وأول نائبة سودانية تدخل البرلمان ... وهى الآن تعمل جاهدة لمساواة المرأة بالرجل فى الاجر .. وزيادة افتتاح مدارس البنات .. فنسبة المتعلمات من البنات ٣٪ بينما نسبة المتعلمين من الاولاد ١٢٪ .

● الدكتورة لميعة البـدرى من العراق ●

– طبيبة أمراض النسـاء .. وزوجة وزير الصحة العراقى ، وأول طبيبة تقدم مشروعا مدروسا لرفع مستوى الممرضات فى بغداد .





صاحب العمارة ـ ... لما كانت الأسانسيرات تعتبر هبة من المالك للسكان .. ونظرا لاهتمامنا الشديد بالمشاركة لحل أزمة المساكن ... قررنا ... أولا الغاء هذه الهبة ... ثانيا فرشها وتاجيرها مفروشة !!! ..

لندن من عبد المنعم سليم ريشة جمال كامل

قال لى الفنان جمال كامل : لقد زهقت من شوارع ستراند وريجنت وبيكاديللى ٠٠ زهقت من الكافتيريات والمطاعم ٠٠ زهقت من الناس الذين يتحدثون بلهجة اكسفورد وكامبردج ٠٠ أريد أن أرى الناس العاديين ، الناس الذين يشتغلون من أجل هؤلاء ٠ ٠ الناس الذين يعرفون أكثر ٠ ٠



« كوفنت جاردن » مكان يقع فى وسط لندن تماما ٠ فى كوفنت جاردن توجد دار الاوبرا ويوجد أكبر سوق للخضار ٠ عندما يخرج الناس من الاوبرا حوالى الحادية عشرة مساء ٠ تبدأ الحركة فى السوق ٠ هذا هو الوقت الوحيد الذى تلتقى فيه عربات الرولز رويس والمرسيدس وغيرهما مع عربات الكارو التى تحمل الخضراوات والفواكه والورود

فى هذا المكان تماما صورت اللقطات الاولى من فيلم « سيدتى الجميلة » ، الذى عرض فى القاهرة ٠٠

وهنا فى هذا المكان الصغير تاتى العربات من كل مكان ٠٠ من الميناء ومن الارياف ، تفرغ حمولتها فى السوق الكبير ، ابتداء من منتصف الليل حتى الصباح المبكر ٠٠ أكوام لا حصر لها : الكرنب فى أكياس خضراء ٠ القلقاس فى اكياس حمراء ٠ الجزر فى اكياس صفراء ، واكياس بيضاء وزرقاء ٠٠

فى الصباح المبكر تبدا حركة البيع فى السوق الكبير ٠ وحوالى الواحدة تهدا الحركة تغلق الابواب ٠٠ وتموت الحياة منذ ذلك الوقت حتى المساء ٠٠

قال لى جمال كامل : ان السوق هنا لا يختلف عن السوق فى اى مكان ٠ صحيح هنا اكبر ٠٠ صحيح هنا منظم ٠٠ صحيح هنا انظف ٠ ولكن مايهمنى هو الناس الذين يعيشون فى السوق ٠٠ كيف يفكرون ؟٠٠

كان من المستحيل أن نتحدث مع أى مخلوق، فى السوق ، فى هذه الساعة المبكرة ٠ أن الدقيقة هنا لها ثمن ، ولا احد مستعد لان يضيع دقيقة واحدة من أجل سؤال متطفل ٠ وسوق السمك فى نظرى هو مثال هام لعمال السوق ٠٠

قال جمال : اذن الى سوق السمك ٠٠

الشوارع ضيقة جدا ومزدحمة بالقرب من سوق السمك ، والمحلات هناك صغيرة ٠٠

والسوق على نهر التيمز ٠٠ سوق كبير أيضا ٠٠ يفتح من ناحية على النهر ومن الناحية الاخرى على الشارع ٠ السمك يأتى فى قوارب الى البوابة المفتوحة على النهر ٠٠ بعضه من النهر نفسه ٠ وبعضه من البحر ٠ السوق هو الواسطة بين النهر وبين الناس ، وبين أفواه الناس ٠ كل سمكة تدخل الى إنجلترا لابد أن تمر بهذا السوق ٠٠ لا توجد مبيعات خارج نطاق هذا السوق ٠٠ لا يوجد صياد مثلا تستطيع أن تشترى منه ٠ كل شىء يأتى الى السوق ويباع فى السوق ٠٠

فى احد الاركان كانت توجد مقهى السوق ٠ تذكرت بعض مقاهينا على السواحل مباشرة ٠٠ شكلنا يلفت النظر بلا شك ٠٠ فقد كنا نظافا وغرباء ، وكان الجالسون ملطخين بالمياه وبعض الطين ٠٠ وكانت رائحتهم هى رائحة السمك ٠ جلس جمال وذهبت أنا لأطلب قهوة شاهدت البائعة تغسل الفنجان بدقة ثم تعد لى قهوة طازجة ٠٠ لم تكن تغسل فناجين الآخرين بنفس الدقة ولم تكن تعد لهم قهوة طازجة !

جلسنا ٠ فتح جمال كراسته وبدأ يداعب الورق بقلمه ٠٠

سألته : من سترسم ؟

قال : هذا الرجل الذى أمامك ٠٠ اشغله أنت بالحديث حتى أرسمه ٠٠

قلت للرجل : صديقى فنان من القاهرة ، وهو معجب بوجهك جدا ٠٠

فضحك وقال : أمامى فقط عشر دقائق حتى اشرب قهوتى ٠٠

بدأ جمال يشتغل بسرعة ٠٠

سألت الرجل : لمن أعطيت صوتك ٠٠ للمحافظين أم للعمال ؟

فأجاب : للمحافظين طبعا ٠٠

دهشت وسألته : كيف تصوت أنت العامل ضد العمال ؟

فقال : لاننى لا أوافق على حكومة العمال ٠٠ العمال يريدون فقط أن يصلوا الى الحكم وبعد أن يصلوا يتصارعون ٠٠

النـاس الذين لايعرفون مسارح الويست اند ولا أفلام المثقفين .

قلت له : باختصار : تريد أن ترى عمال هذه المدينة .

قال : ـ نعم .. قلت: ـ احسن مكان هوالسوق

قال : لنذهب الى السوق

وفى السادسة صباحا كنا فى الشارع ..وجمال يحمل كراسة رسموقلما



واحد مخدوع والتانى بيفكر



فقلت له : ولكن العمـال يحكمون فى بلاد كثيرة ولم يحدث هذا الصراع الذى تقول عنه .

قال : المحـافظون يريدون أن يرفعـونا الى مستواهم ..

فقلت له : بل العمال هم الذين يريدون ذلك لانهم مثلك ..

وسألته : هنـا فى السوق .. هل الاجور متناسبة .. لا أقول متساوية ؟

قال : بالطبع لا ..

قلت له : اذا أممت تجارة السوق هنا ، ألا يكون هذا فى صالحك ؟

قال : لا .. التأميم يلغى فردية الانسـان وفردية الانسان أساسها المنافسة والمنافسـة أساس الانتعاش الاقتصادى ..

قلت له : علميا ثبت أن هذا غير حقيقى أو غير مطلق ، واذا كان هناك تأميم وتنظيم فان النتيجة تكون أحسن بكثير ..

قال : على كل حال هذا رأيى ..

سألته : هل أنت متزوج ..

أجاب : وعندى ولد وبنت ونعيش جميعا فى منزل واحد ..

سألته : مارأيك فى الحرية الجنسية فىالمجتمع الغربى ؟ هل توافق عـلى أن البنت تمارس

←



علاقة جنسية ـ أو علاقات ـ قبل الزواج كما هو حادث فعلا ؟

أجاب : لا .. ورأيى أن البنت لابد ان تبقى نفسها حتى الزواج ..

(مستر رينودس طبقا للمفهوم الغربى عن الجنس يعتبر رجل رجعى أو محافظ جدا ، ولذلك فقد سألته) :

ـ مارأيك فى القواعد البريطانية فى عدن وغيرها . وما رأيك فى حرب السويس .. ؟!

فأجاب : فيما يتعلق بقواتنا فى عدن فأنا رأيى أن تظل حتى يصل الناس هناك الى مستوى معقول سياسيا ويستطيعون بذلك أن يحكموا أنفسهم ، أما عن السويس فانني أحب أن أسألك .. هل وجود القوات البريطانية فى السويس كان يقلل من قيمتكم ؟

قلت : أنت تملك منزلا فيه ثلاث حجرات فى الدور العلوى وحجرتين فى الدور السفلى .. مارأيك أن أحضر أنا وصديقى ونستولى على حجرة أو حجرتين ؟

فأجاب : يجب أن تحارب لتحصل على ذلك ويجب أن أحارب أنا أيضا لأمنعك ..

قلت : هذا هو بالضبط مافعلناه ..

***

الساعة التاسعة فى مقهى سوق السمك . امتلأت القهوة بعمال السوق . رجال كبار جدا ورجال صغار وصبيان .. ومعاطف بيضاء أو بنطلون وقميص وقبعات عجيبة وأحذية سميكة. جمال يرسم بسرعة خطوطا سريعة ـ وأنا أحاول ان أقدر أعمار الجالسين : ٨٠ سنة ، ٦٠ سنة ، ٥٥ سنة ، ٤٢ سنة ، ١٨ سنة ، ١٥ سنة ..

أكثر الجالسين رفضوا أن يتحدثوا وحتى رفضوا أن يرسموا ، وعملية الرفض لم تخضع لقواعد الانجليز الباردة ولكن الرفض كان احتجاجا بصوت عال ، وفى لحظات كانت عشرات العيون تحدق فينا . انهم ليسوا تماثيل .. انهم ليسوا نماذج .. انهم ليسوا للفرجة ..

كانت أعصابنا هادئة جدا فلقد كان المنظر مسليا الى آخر حد .. وكنا سعداء .

« رونالد ماى » كان يجلس امامنا .عمره ٤٢ سنة . نظر الينا وابتسم فاحسسنا أنه يوجد وسط هذه المجموعة من المحتجين واحد يتعاطف معنا ابتسمنا وتكلمنا ..

سألته : هل انت محافظ ؟

فاعتبرها اهانة ولم يقل انه من العمال بل قال انه : اشتراكى ..

اعتذرت له وقلت : ان كثيرين من العمال يصوتون لصالح المحافظين وهذا هو سبب هذا الخلط .

فقال : نعم يوجد اربعة مليون عامل على الاقل يصوتون للمحافظين ، وهذه هى الملايين المخدوعة .. الملايين التى تتمسك باى قشة يمدها اليهم المحافظون ..

سألت : هل انت متفائل بحكومة العمال ؟

أجاب : طالما إنها متمسكة بالاشتراكية ..

سألته : الآن وقد انتصر حزب العمال ،هل تتوقع ارتفاعا فى مستوى المعيشة ؟

فأجاب : ليس الآن .. بعد سنتين على الاقل اننى لاأقبل الحكومة التى ترشونى وترفع مستوى المعيشة ارتفاعا مزيفا على حساب اقتصاد البلد . ان انجلترا مدينة بديون باهظة كما اننا لا نمتلك مواد خام كافية .. اننا نستورد المواد الخام ثم نصنعها ونبيعها بعد ذلك ، ومكسبنا هو الفرق الذى نحققه بين سعر المادة الخام وسعر المادة المصنعة .. هذا المكسب يجب أن يصرف فى تسديد ديوننا أولا .. وأنا أعطى الحكومة مهلة سنتين .. وأقبل ان أتعب قليلا فى سبيل ان أحصل على فائدة دائمة ، ولو أنها أقل . انه طبقا للاشتراكية يجب ان يكون التغيير من الجذور وليس من السطح ، ولذلك فاننى لا أحب الاصلاحات الارتجالية التى يبغى من ورائها كسب اصوات الناخبين ..

هذا الوعى من الصعب ـ طبعا ـ أن تجده عند الجميع ، فالذين صوتوا فى صالح العمال ، يتصورون أن الحزب يمسك عصا موسى ويستطيع ان يشق بها البحر .. ولكن هذا المستوى الفكرى غير موجود وسط العمال جميعا ولذلك سألت مستر ماى .. فقال :

بالطبع غير موجود وسط العمال غير المنظمين، ولكن هذا الوعى ـ كما تسميه انت ـ موجود داخل التنظيمات العمالية .. فالمهم أصلا هو ان ننظم ثم المهم بعد ذلك هو الا تغلق دائرة التنظيم عند فكرة معينة أو فكرة واحدة ..

الوقت يمر بسرعة والناس قد انتهوا من تناول الفطار ومن شرب الشاى أو القهوة ..

قلت له : لا بد أن أراك مرة اخرى ..

وقال جمال : لا بد ان أرسم لك صورة اخرى ..

قلت : ومع هذا فلا بد ان نقابلك ..

فقال : اذا كان لديكم وقت يوم الأحد القادم فتعالوا الى منزلى فى وقت الشاى .. هذا هو العنوان .. سأنتظركم فى الرابعة والنصف

***

ياللفرق بين رونالد ماى فى سوق السمك ورونالد ماى يوم الاحد .. بدلة نظيفة وقميص نظيف وحذاء لامع . تصافحنا كأننا أصدقاء قدامى وسرنا سويا الى المنزل . فى الطريق كان (ماى) يتكلم عن تاريخ هذه المنطقة التى يعيش فيها ، ان هذه المنطقة كانت معروفة بانها المنطقة التى تحتوى على أقذر منازل لندن . قال : الآن يتغير كل شىء بالتدريج .. انه مجهود بلدية هذه المنطقة .. هذه المنازل الجديدة .. اقيمت بتعاون أهل المنطقة ..

شقة مستر ماى حجرتين وحمام فى الدور العلوى ، وفى الدور السفلى حجرة كبيرة واسعة ومطبخ والايجار الاسبوعى اربعة جنيهات ونصف .. الشقة نظيفة ، العفش متواضع ، ولكن يوجد تليفزيون وراديو ، ولعب لولديه توم (٣ سنة) وجون (٨ سنة) ..

مسز ماى سيدة جميلة كانت تشتغل قبل أن تتزوج ، وحتى ولادة طفلها الاول ، ثم بعد ذلك بقيت فى البيت . قالت: أن خدمة الولدين هى شغل آخر ..

من الرابعة والنصف حتى السابعة والنصف ونحن فى منزل مستر ماى .. شربنا الشاى مرات وأكلنا ساندويتشات وحلوى ، وعندما خرجنا كان مستر ماى يشد على أيدينا ويقول: أننا أصدقاء .. أنا أريد من الاشتراكيين هنا وهناك ان يحسوا هذا الاحساس ..

وافترقنا على ميعاد ...

« عبد المنعم سليم »

الجدع ..

عيد السد العالى فى الحقيقة هو عيد الصعيدى العظيم ، ابن بلدى الجدع ، الذى شيد الجسور ، وأقام المدن ، وشق الترع ، وقاتل عساكر الاحتلال .. قاتلهم باظفاره وأسنانه ، وخاض معهم معارك الهول وترك نتفامن جسمه على أسنة الاسلاك الشائكة . ومع ذلك لم يهن ولم يلن ولم يتوقف حتى شق طريقه الى نهاية الطريق ..

فى عيد الصعيدى الجدع ، ابن بلدى العظيم ، احنى ـ مع ملايين الأفندية مثلى ـ احنى راسى .. واحنى نفسى ..

« متفرج »



الله يقطع قلوبكم يابتوع الترسانة

راجل كروى

الله يقطع قلوبكم · ويكب زيتكم ، ويخيب مقاصدكم يابتوع الترسانة · لعبتم ولا ليستون فى زمانه ، وتفرغ الاخ مصطفى رياض للكعبلة والدعبلة ·

ووقف الشاذلى دايخ كأنه مجذوب خارج من حلقة ذكر فى مولد سيدى عبده · ولا أعرف على أى شىء تدربتم فى المعسكر الذى أقيم لكم قبل المباراة ، هل تدربتم على الكورة ؟

واضح من اللعب أن الجواب بالنفى ، هل تدربتم على الضرب ؟ واضح من الضرب أيضا أن الجواب بالنفى ، لأنكم ضربتم وانطردتم ولم تكسروا أحدا ، بينما أستطاع الفتوة أبو غيدا أن يكسر أحدكم بمعلمة وحرفنة دخلت على الحكم وعلى الجمهور · على أى شىء تدربتم اذن · لا بد تدربتم على قلة الحيا ، فكبيركم مصطفى رياض وقف أمام ملايين المشاهدين خلف رفعت الفناجيلى وقصه مقصا رهيبا وهو يشوط الكورة من فاول بعيد · ولذلك أنا أرشح مصطفى رياض ليكون عضوا فى نادى القصة ، حيث أثبت فى المباراة الأخيرة أنه قصاص عظيم ، يضرب مقصات ولا أبو خطوة بتاع أسكندرية ، والولد خيرى المعتوه لماذا يضرب أسامة بالركبة وهو خارج الملعب ؟ لماذا لم ينتظر حتى يلعب بالكورة ثم يلكشه كما يريد ·· هل طارت الدنيا ؟ هل كان خيرى قد فقد الأمل فى تلك اللحظة فآثر الضرب على اللعب ؟ المهم أن الترسانة لعبت أسوأ مباراة فى تاريخها ·· بل ان هذه المباراة هى أسوأ مباراة فى تاريخ الكورة ، ولو أنا من على قنديل لألغيت المباراة، ولو انا من على قنديل لألغيت الكورة كلها وألغيت الكاس واوقفت المسابقة حتى يرتفع مستوى الكورة الى مستوى الكاس · فلم تكن هذه مباراة ولا خلافه ، واستحق الأهلى الفوز بجدارة ، واستحقت الترسانة الهزيمة بجدارة · ومهما كان الكلام الذى قيل ويقال حول على قنديل فانا معه · فانا شخصيا بعواطفى مع الترسانة ، بعواطفى ضد الأهلى · ومع ذلك فانا اقول بالصوت المليان ان الأهلى يستحق الكاس لانه استطاع ان يضبط نفسه وأن يضبط أعصابه بينما افلتت أعصاب الترسانة وأفلتت الزمام من يدها · وعلى قنديل حكم راجل لا يخاف ولا يخشى فى الحق لومة لائم ، ولو أن الترسانة كانت تستحق النصر لانتصر لها رغم أنف أى أحد وأى كائن من كان !

حجة الترسانة اذن ليس لها أساس ، وقولها مردود عليها ، وتصريح ماتيكالو المدرب غير ذى موضوع ، وان كانت صياغته قد أعجبتنى لا تحاول أن تلعب ضد الحكم ، فالحكم لابد وأن يفوز ! وهى حكمة تصلح فى رواية أو قصة ولكن فى هذه المباراة ليس لها محل من الاعراب وهى فى أغلب الظن حجة البليد الذى مسح التختة · وقد مسحت الترسانة التختة بعد أن مسح بها الأهلى أرض الاستاد · الملاحظة الوحيدة على الحكم أنه صهين عن أبو غيدا وكان يجب أن ينذره ، وصهين عن أسامة عندما خرشم حارس المرمى وكان يجب أن ينذره ، تلك هى الهفوة الوحيدة التى أرتكبها على قنديل · أما ما عدا هذا فكل شىء حسن ، وكل شىء على ما يرام !

على أية حال لقد انتهت مباريات الكاس على غير ما أشتهى وعلى خير ما يشتهى بتوع الأهلى · ومبروك لعلى زيور فهو رجل جاد وشريف وأنا قلت أكثر من مرة أن حال الأهلى لح ينعدل



– ابو خطين ده بقى موضة قديمة ياختى ·

الا اذا عاد على زيور . ولكن أرجو الا يسكر النصر بتوع الأهلى فيتغافلون عن حقيقةمستوى الكورة عندهم ، فالحق أقول أن مستوى الكورة فى الأهلى هايف وعـــدمان ويحتاج الى ثلاث سنوات على الأقل !

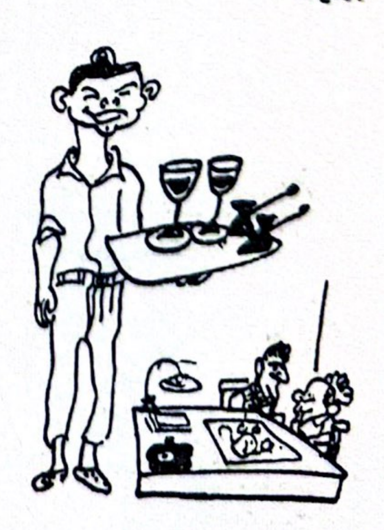
أما حضرات القراء الذين أمطرونى بخطاباتهم وأزجالهم عن الكورة وعن الدورى فشكرا لهم وسأنشرها فى العدد القادم . أما جمال الليثى الذى خسرت معه الرهان فلن أدفعه ، لأننى تراهنت معه على نتيجة مباراة الأهلى والترسانة، والذى حدث يوم الجمعة الماضى ليست مباراة وليست كرة قدم ، ولكنها وكسة وخيبة وشىء لا يوصف وليس له بيان !

ويا حضرات الكويرة ، الذين فازوا والذين خابوا والذين ماتوا الى رحمة الله . أحياكم المولى الى العام القادم ، وأنا واثق أن المستوى سيظل يتدحرج فى هبوط ،ولن تكون هناك كورة ، وسأظل أنبح فى حسى حتى تنقطع حبال صوتى وتتنفخ لوزى ، ولكنى لن أكف عن الصراخ ..

يا اتحاد الكورة ، الغوا هذا الدورى الممتاز، فليس لدينا ممتاز ولا معدن كوتاريللى ،والجميع أعقاب وسبارس ، فعودوا الى دورى السبارس، برحمكم ويرحمنا الله ..

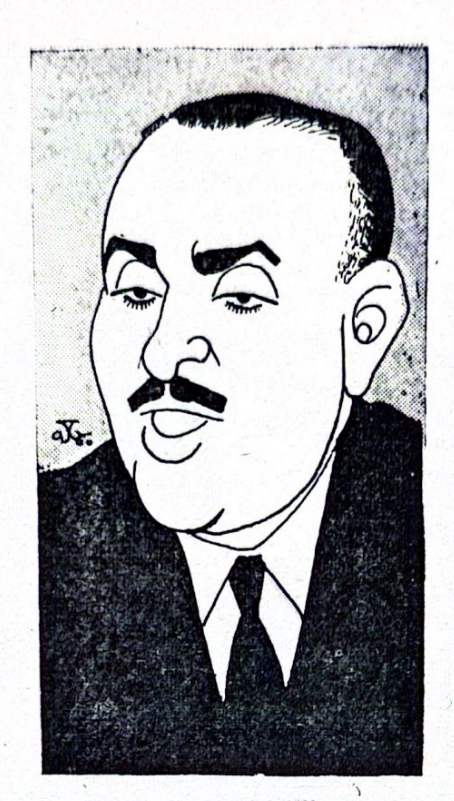
● ———— ●

◆ جورج ◆



ـ اصل الواد بتاع البوفيه اهلاوى. ولازم يشربنا القهوة فى الكاس . .

قرارات هذا الرجل



أريد أن أشد على يد الوزير أمين هويدى لقراراته الثورية . أولافصل الاذاعة عن التليفزيون عمل عظيم حتى لايختلط الحابل بالنابل ..

وحتى لايصبح مؤلف الاذاعة مؤلف تليفزيون عن طريق الحق الاذاعى على وزن الحـــق الالهى

وحتى يكون للتليفزيون حق التصرف فى الاجر الــذى يمنحه للمتعاملين معه ، ممثلين ومؤلفين ومتحدثين دون انتقيد بقواعد واجور الاذاعة !! . ثانيا الغــاء الفترة الصباحية فى التليفزيون عمل أعظم .. لان هذه الفترة لايتفرج عليها الا الاطفــال البلهــاء ، لان الاطفال النـابهين يذهبون الى المدارس .. وهى أيضا للنساء الصياع ، لأن النســاء النــوابغ يذهبن الى الحقــول والى المصانع والى المكاتب ، حتى ستات البيوت يذهبن فى هذه الساعة الى المطــابخ فلا حاجـة لاحد اذن فى هــذه الفترة الى التليفزيون .. وثالثا الغــاء الرقابة عــلى برامج التليفزيون عمل يستحق التهنئة . لان السادة الرقباء كانوا يهتمــون بالشكل دون المضمون .. فرواية ضد الاشتراكية مثلا يوافقون عليها ما دامت خالية من مناظر العــرى والخمر وكل البنود التى وردت فى تعليمات السيد الرقيب ! .. اذكر مرة كنت أكتب مسلسلة للتليفزيون اسمها الجدعان .. وبطلها واحــد باشا من بتوع زمان ارزقى ومرشح على مبادىء الاشتراكية ، ولــكن الجمــاهير كشفت الباشــا الارزقى واسقطته فى الانتخــابات ، فوقف شديد الثورة شديد الغضبة وقــال وهو يرتعش . اصلهم ناس حمير ! يقصد الناس الناخبين الذى أسقطوه واعطوا اصواتهم للمرشح الاشتراكى وشطب السيد الرقيب العبارة وكتب بدلا منهــا « اصـــل دول ناس ماعندهمش وعى » ولم يدرك السيد الرقيب ان الذى يقول مثل هــذا الكلام لايمكن أن يكون باشا ولايمكن ان يكون ارزقيا ! ولكن الســيد الرقيب والحق يقال لم يكن عــلى مستوى الرقابة ولم يكن على مستوى الفن وكان مضيفا فى شركة طيران قبل ان تحكم عليه الظروف ويصــبح رقيبا فى التليفزيون . تحية صادقة للوزير الثــائر امين هويدى .. ومباركة خطواته فى سبيل اصــلاح التليفزيون ، وانا فداه وقلمى معه وقلبى عليه .. ولكن عندى ملاحظة على السيد وكيل الوزارة السيد فرج وله مســلســلة الآن فى الاذاعة ، رغم أنه ليس مؤلف اذاعى ولــم يسبق له التاليف فى هذا الميدان .. ولقد كنت افضل ان يسيطر السيد فرج على شهوة التاليف فى نفسه طالما هو فى الاذاعة وطالما هو صاحب صولجان وصاحب هيلمان . وفى الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات .. ولكن فى الاذاعة « ادرؤا الحدود بالروايات !! » ..

ياسيدى ياوزير الارشاد قراراتك ثورية وعظيمة ، وياسيدى الوكيل روايتك بايخة .. شـفاك الله من داء التاليف ! ..

« محمود السعدنى »


ناجي
خلف النوافذ المضيئة



عندما تنام المدينة ، تظل عيون كثيرة ٠٠ ساهرة ! لا تسهر لأن السهاد يؤرقها ٠٠ ولكن لأن الامتحان يفرض عليها السهر ٠٠

ومشهد النوافذ المضيئة الساهرة ٠٠ وكل القلق والانتظار والاستعداد الذى يدور خلفها ٠ أشبه بالمشهد قبل الختامى فى مسرحية ساخنة مليئة بالانفعالات والاحداث والعقد الدرامية ٠٠ انه المشهد الذى يسبق النتيجة ٠ ثم تسدل الستار ٠ وبعدها يخرج المتفرجون والممثلون يراجعون أنفسهم ٠ ماشاهدوه ٠ وماقدموه ٠٠

وبعضهم يشعر بالفرح والنشوة ٠٠ وبعضهم يشعر بالندم ٠٠

والمسرحية ٠٠ تتكرر كل عام ٠٠ قد تتغير بعض التفاصيل ٠٠ ولكن الهيكل العام للمسرحية لا يتغير ٠ وشحنة الانفعالات والقلق والترقب ، لا تهدأ ٠٠ ولا تفتر ٠٠

وبالرغم من الرهبة التامة التى تدور خلالها الفصول الأخيرة من المسرحية ٠٠ الا أن الأمر لا يخلو من بعض « المتطفلين » الذين يتدخلون ، فيقطعون انفعالات الممثلين ، بحجة انهم يريدون أن يستفسروا عن شىء ويلتقطون بعض الصور ٠٠

وفى هذا الأسبوع ـ فى ذروة الاستعداد للمشهد الختامى فى مسرحية الامتحانات ـ قام ثلاثة من محررى « صباح الخير » بدور « المتطفلين » ٠٠ اختاروا بعض النوافذ المضيئة ٠٠ ودقوا الابواب ٠٠ والتقوا بالطلبة والطالبات وسط اكوام الكتب والكراريس ٠٠ واكسسوارات اكواب الشاى والقهوة ٠٠

كانت مهمتنا ان نعايش لحظات انفعالاتهم وترقبهم ٠٠ وننقل صورة « نفسية » لفترة ماقبل الامتحان ٠٠

وخرجنا بهذا المحصول ٠٠
وعذرا لتطفلنا ٠٠ !؟



خلف النوافذ المضيئة

عندما تنام المدينة ، تظل عيون كثيرة .. ساهرة ! لا تسهر لأن السهاد يؤرقها .. ولكن لأن الامتحان يفرض عليها السهر ..

ومشهد النوافذ المضيئة الساهرة .. وكل القلق والانتظار والاستعداد الذى يدور خلفها . أشبه بالمشهد قبل الختامى فى مسرحية ساخنة مليئة بالانفعالات والاحداث والعقد الدرامية .. انه المشهد الذى يسبق النتيجة . ثم تسدل الستار . وبعدها يخرج المتفرجون والممثلون يراجعون أنفسهم . ماشاهدوه . وماقدموه ..

وبعضهم يشعر بالفرح والنشوة .. وبعضهم يشعر بالندم ..

والمسرحية .. تتكرر كل عام .. قد تتغير بعض التفاصيل .. ولكن الهيكل العام للمسرحية لا يتغير . وشحنة الانفعالات والقلق والترقب ، لا تهدأ .. ولا تفتر ..

وبالرغم من الرهبة التامة التى تدور خلالها الفصول الأخيرة من المسرحية .. الا أن الأمر لا يخلو من بعض « المتطفلين » الذين يتدخلون ، فيقطعون انفعالات الممثلين ، بحجة انهم يريدون أن يستفسروا عن شىء ويلتقطون بعض الصور ..

وفى هذا الأسبوع ـ فى ذروة الاستعداد للمشهد الختامى فى مسرحية الامتحانات ـ قام ثلاثة من محررى « صباح الخير » بدور « المتطفلين » .. اختاروا بعض النوافذ المضيئة .. ودقوا الابواب .. والتقوا بالطلبة والطالبات وسط اكوام الكتب والكراريس .. واكسسوارات اكواب الشاى والقهوة ..

كانت مهمتنا ان نعايش لحظات انفعالاتهم وترقبهم .. وننقل صورة « نفسية » لفترة ماقبل الامتحان ..

وخرجنا بهذا المحصول ..
وعذرا لتطفلنا .. آ!

خلف النوافذ المضيئة

حالة طوارئ .. فى البيت الكبير !.



منى غريب

دخلت البيت الكبير ، وكان السكوق يخيم على البيت وكانه لا يوجد به احد .. ورايت بعض الفتيات يمشين على اطراف الأصابع .. ماذا حدث ! .. الجميع فى حالة طوارئ، فالطالبات جميعهن يستعدون للامتحانات ... بعض الشغالة يحملن أكواب الشاى الساخن .

والوجوه مختلفة لفتيات من بلاد عربية ووجدت « منى » فى حجرة المكتبة ، معها اقلام واوراق ويلوح على وجهها آثار السهر والجدية..

ومنى طالبة سورية تدرس بالقاهرة وهى فى السنة الثالثة فى معهد الخدمة الاجتماعية وهى تهتم بعلم النفس أكثر من اى علم آخر وتقول منى فى صوت متحمس كعادتها فى الكلام :

– أن علم النفس الحديث يعد الآن من أهم العلوم التى يهتم بها العالم المتمدين .. وأنا أحب قراءته .. ولكن هناك علوما كثيرة أخرى .. وكم كنت أتمنى أن تكون الدراسة فىعلوم أقل حتى يمكننى أن ألم بها أكثر ..

وبنفس الحماس قالت لى منى : انتظرى سوف أريك بعض المواد أنها طويلة جدا ومن الصعوبة بمكان أن أعيد عليها كلها .. وأخذت منىتبحث على كراستها فى آكوام من الأوراق والكتب والملازم وسألتها :

– ما هذا كله يا منى ..

وردت منى بلهجتها السورية اللطيفة :

– هذا ليس الى .. هذا لبقية البنات هنا، زميلاتى من كثير من الكليات المختلفة ..

وكانت أكواب الشاى والشعور المبهدلة والبنطلونات ما زالت تمر بى .. بنات قصيرات وطويلات ، فتيات سمراوات وبيضاوات .. ولهجات مختلفة ، سورية وعراقية وأردنية وسودانية ومصرية ، والجميع جمعتهن مشكلة واحدة : الامتحانات على الأبواب ، والجميع يستعدون لليوم الكبير امتزجت الكلمات المختلفة فى كلمة واحدة كبيرة « الامتحان »!.

ووجدت « منى » العلم الذى أرادت أن تطلعنى عليه ، ولم يمكننا قراءة كلمة واحدة منه .

– ما هذا يا منى !! لاتينى !

وردت بسرعة وحماس :

– لا لا شو لاتينى .. ده علم نفس ..

ثم ضحكت منى وقالت :

– خطى ردىء مش كده ، ولكن المهم انى أعرف كيف أقرأه ..

وسالت منى : ما هى التغييرات التى حدثت فى بيت الطالبات بمناسبة الامتحانات ..

ضحكت وهى تقول : تغييرات كثيرة ... ما فيش ذهاب لكوافير ، ولا سينما ولا جروبى لأكل الآيس كريم . فقط شاى ومذاكرة وشعر منكوش كما ترين ..

ووجدت فى يدها ورقة ، سألتها عنها ما هذا ..

قالت وهى ما زالت تتنهد بضيق :

– جدول للمذاكرة ... لقد كتبت حتى الآن حوالى ١٠ جداول مذاكرة ، انتى عارفة ان أكبر مشكلة هى أن ترتبى جدول للمذاكرة .. يفى بالمطلوب ..

وقلت لها : لماذا لا تجربى المذاكرة بدون جداول ..

وقالت منى : ان الجداول مطمئنة ومشجعة لأنها تعطى الاحساس بأن هناك مزيدا من الوقت ..

ووجدت أننى أخذت من وقتها كثيرا ..وقد يغير لها جدول المذاكرة .. ولذلك تركتها وأنا أتمنى الحظ للجميع ..

« **نهاد جاد** »

صداع اسمه .. دوار الامتحان

خلال جلستى السريعة معهما ، اصابنى صداع غريب !

صداع ليس مبعثه الثرثرة ، ولكنه من نوع جديد ! لقد سافرت اوربا على ظهر باخرة واصابنى صداع فظيع فى خليج الباسكاى ، وتسلل الصداع الى معدتى وشعرت بها تتقلب وصرخت من الآلام وكرهت السفر وتمنيت صفاء البحر ولو دقيقة واحدة استريح فيها من العذاب ! يومها قال لى القبطان انه دوار البحر !

والصداع الذى اصابنى وانا اقضى ساعة مع جيرانى ، سمية توفيق وشقيقها ماجد توفيق » اسميه دوار الامتحان ! . .

ان سمية طالبة منتسبة بكلية التجارة بجامعة عين شمس . وشقيقها طالب بطب عين شمس ، وبينهما وردية ظريفة : سمية تذاكر بالنهار وتنتهى مذاكرتها عند منتصف الليل ثم تتوجه لحجرة شقيقها وتوقظه من نومه فيبدأ المذاكرة من الساعة الواحدة حتى الفجر ،وحين ينام .. يوقظ أخته ، فاذا رفضت ، ونامت فى العسل نوم ، أيقظها بقطعة من الثلج ! هذا ليس هزارا سخيفا ولكنه اتفاقية ، يحترم كل منهما بنودها ! ومشكلة سمية انها تريد أن « تراجع » علوم التجارة ولو مرة واحدة .. لكن هذا ليس بمستطاع لأنها لم تنته بعدمن مذاكرة هذه المحاضرات ..

وكثيرا ماتتدخل عوامل خارجية فى افساد خططها ! راديو الجيران عالى .. أم كلثوم تغنى « عودت عينى » محطة أخرى تذيع غنوة نجاة « ماذا أقول له » .. عبد الحليم يغنى « لست وحدك .. حبيبها » !

تختلط الأشياء فى رأس سمية . تستريح قليلا . يدق جرس التليفون . ترد أيوه ، أهلا ، أزيك يا مديحة . أنا كويسة . الحمد لله ! وتريد سمية أن « تقفل » الموضوع ولكن مديحة تروى لها آخر الأخبار والمغامرات وشيئا من النميمة ! وتدخل سمية حجرتها وتغلق الحجرة عليها ، ويتسلل لها أصوات مظاهرات العلم الاحمر : حلو ياأهلى .. هنيئا لك كاسك يا أهلى » ! وتصاب المسكينة بالدوار ، وهات يا أسبرو ، وشاى . وتنام قبل موعدها .. ولا توقظ ماجد ، وفى الصباح تحدث خناقة .. ويتهمها ماجد « بالتآمر على نجاحه !! وتبكى سمية لأنها لا تستطيع الكلام ، أنها فقط تريد أن تلحق أستاذ المادة فى الكلية » لأنه سيعلن « شطب »بعض الملازم .. وقد يعلن عن أهم أجزاء ، ستكون موضع أسئلة الامتحان ! وتذهب سمية للكلية .. وتجد البنات زميلاتها يراجعن العلوم ـ ربما للمرة الثالثة ـ فتعود متذمرة وغاضبة وساخطة .. ويصيبها رعب وقلق ودوار . البكاء . وتردد لنفسها « خلاص أنا اتفقدت وتتمنى لاتفه الأسباب أن تبكى ، ربما يريحها مفيش فايدة . أنا وحظى باه ! » .وتريح نفسها قليلا من التفكير وتجلس امامالتليفزيون

الناس تضحك بشدة على فؤاد المهندس وشويكار . سمية لا تستطيع أن تضحك ! القلق ياكل قلبها . تحسد الذين لا يذاكرون لا يعيشون فى رعب انتظار الامتحان . تتذكر فى هذه اللحظات كلام صديقتها مديحة وهى متزوجة .. نفسى أفهم حاينوبك ايه من وجع الدماغ ده . يا أختى بلا قرف . الواحدة ملهاش غير راجل وبيت !!

وماجد ، أكثر هدوءا . انه مواظب مخلص على الكلية لآخر يوم فى السنة .. والسبب أنها كلية الطب .. وهى كلية عملية ..

« لما أكون قاعد على المكتب أذاكر ، يبقى نفسى حد من أصحابى يفوت على ويعطلنى يمكن علشان عايز أى واحد يقعد معايا . وبعد صاحبى ما ينزل ، أفضل ألعن فيه علشان عطلنى ! »

« أقول لنفسى أحيانا ، وأنا باقرأ فى الكتاب : يا ريتنى كنت خدت بالى أوى أثناء المحاضرة دى ولا سرحتش .. » !

« باسيب شعرى يطول ودقنى ما أحلقهاش .. علشان تسد نفسى عن الخروج واتنبه للمذاكرة . إنما نفسى أحلق .. وأخرج » !

« أصحاب أختى البنات لما ييجوا ، أعمل نفسى ما بذاكرش . ليه ؟ علشان لما أنجح ، يقولوا عليه .. ده شاطر . ونبيه ! »

« لما أكون سهران ويكون الجيران سهرانين، نفضل نتحدى بعض » !

« أنا باحب الرسم .. واحلى لوحاتى أيام المذاكرة . مش فاهم ليه . واحب أسجل خواطرى أيام الامتحانات . ونفسى مفتوحة للحب » !

« الصداع كل ما يقرب ميعاد الامتحان » آه منه .. عذاب . عذاب . باعتبارى طالب فى الطب ، اعرف كيف اتخلص منه .. ولكنه أقوى من الطب .. انه دوار شديد !

.. .. ..

وكان قد أصابنى الدوار .. وكانى أستعد للامتحان . وشعرت أنى عطلتهما « قليلا » . فانسحبت . لأسجل هذه الصورة . فاذا أصابكم دوار الامتحان - مثلى - فادعوا لهما بالنجاح .. !

« مفيد فوزى »

بلاش الألغاز فى الأسئلة ..!



مونا حلمى

سالتنى على الفور .. انت لما كنت فى الثانوية العامة اخدت كام مجموع درجات ؟

وفوجئت بالسؤال للوهلة الأولى .. ولكن عرفت فيما بعد انها تسال كل شخص دخل الجامعة وتخرج منها .. عن مجموع درجاته .. فهى طالبة بالثانوية العامة .. وهى تذاكر كثيرا .. وتفكر طويلا .. وتبكى أحيانا .. وتسال غالبا .. انها تريد ان تدخل كلية الطب .. هذه امنيتها وحلمها .. فوالدها طبيب وهى ايضا تريد ان تكون طبيبة .. ولكن الشىء الذى يؤرقها .. هل يخونها الحظ فى مجموع الدرجات ؟!

احيانا عندما يؤرقها هذا الخاطر .. تبكى .. وتصلى .. وتصرخ .. « انا باذاكر طوال النهار والليل .. ازاى .. ازاى ما اخدش مجموع كويس ؟ !! »

وأحيانا تستطيع ان تتغلب على مخاوفها .. وتحمس نفسها .. فتكتب على ورقة بيضاء امامها « الدكتورة مونا حلمى غالى » .. وتبتسم .. وتتصور نفسها انها دخلت كلية الطب .. و .. لابد ان تذاكر .. وتسهر .. وتنجح .

قالت لى مونا حلمى ، الطالبة بالثانوية العامة بمدرسة شبرا الثانوية للبنات ..

- جربت كل الطرق لاستغلال الوقت .. احيانا اظل ساهرة حتى الفجر .. ثم انام لاعود للمذاكرة فى التاسعة صباحا .. واحيانا انام الليل واصحو فى الفجر .. جربت المذاكرة بالليل .. وجربت المذاكرة فى النهار .. عارف انا نفسى فى ايه .. نفسى ألاقى اليوم اكتر من ٢٤ ساعة سألتها - ليه .. ؟ انت ماذاكرتيش من اول السنة .. ؟

قالت بانفعال كأنها تنفى عن نفسها تهمة

- ابدا .. ابدا .. حتى اسأل ماما وكل اخواتى .. من أول يوم فى السنة وأنا باذاكر .. ماهوه ده اللى مجننى .. كل ماباذاكر كثير .. باحس انى لازم اذاكر تانى .. وتانى ..

وفترة القلق من شبح الامتحان . وشبح مجموع الدرجات .. فترة يعيشها كل طالب وطالبة فى الثانوية العامة .. خصوصا بعد أن وصل عدد المتقدمين لهذا الامتحان لعشرات الألوف .. والكل يسعى لأن يصبح من هؤلاء السعداء الذين ستقبلهم الجامعة ..

وجواز المرور .. هو مجموع الدرجات .. ولذلك تصبح هذه الفترة الباقية على الامتحان .. فترة مشحونة بالترقب .. والاعصاب مشدودة .. وصراع مع الايام قبل أن تنتهى .. ومحاولات مختلفة لاستيعاب كل المواد ..

قالت لى مونا حلمى .. كأنها تمتحنى ..

- اهو انت .. نجحت فى الثانوية .. ودخلت الجامعة .. وتخرجت .. تعرف بقى تحل لى تمرين الهندسة ده ؟!

حاولت أن أجتاز هذا الامتحان المفاجىء .. فلم افلح .. فقالت لى باستنكار ..

- طبعا نسيته .. نسيت الجبر والهندسة وحساب المثلثات .. والمعادلات الكيمائية .. ولو سألت اى واحد تانى .. حتلاقيه ناسيها برضه .. تقدر تقوللى ايه الفايدة ..

والمنطق يبدو معقولا .. وتذكرت هذه المعاناة ايام الدراسة .. وهذا السؤال الغريب .. ما الذى نستفيده من مادة ننساها بعد الامتحان .. هل يكون الجواب هو حشو المواد والزام الطالب ان يعرف اى شىء عن كل شىء .. دون تخصص وتركيز .. دون هدف واضح

واستغرقنى السؤال .. وخشيت أن تعكس تعبيرات وجهى ما يدور فى ذهنى .. فرسمت ابتسامة .. وقلت لها :

- انت اخدت رقم الجلوس .. يا دكتورة

وابتسمت لسماع لقب « دكتورة » .. واتسعت ابتسامتها كأنها تتذوق صدى الكلمة فى اذنها .. وردت بعد حين ..

- لا لسه .. بس يارب ما يكونش رقم فردى .. لاحسن أتشاءم ..

نفس الأوهام القديمة . نفس ماكنا نفكر فيه ايام التلمذة .. نفس الكلمات .. نفس القلق .. وذكرياتى تعود بى الى ايام الامتحانات (لو فتش كل منا فى ذاكرته .. لاكتشف ان بعض الاشياء الصغيرة التى تصادف ايام الامتحانات .. تظل عالقة بالذهن فترة طويلة) .. تذكرت نداء بائع الجرائد وهو يصيح مهللا نمر التلامذة .. تذكرت دعاء امى .. وتشجيع أبى .. تذكرت الأحلام الغريبة التى أشبه بالكابوس .. تذكرت تخميناتنا بالاسئلة التى ستأتى فى الامتحان .. والخوف عندما نكتشف أننا نسينا جزءا من المواد .. وتذكرت الصورة اللازمة للامتحان .. والاستعدادات التى تسبقها (بالمناسبة .. كل صور البنات الآن .. تظهر فيها عيونهن خضراء .. فالمصورون لا يهتمون الا برتوش العين .. اهتمام غريب من المصورين) !!

قالت لى مونا حلمى .. قبل ان اتركها ..

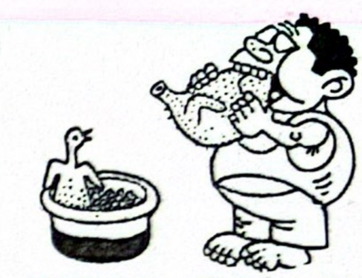
« اذا كنتم حتكتبوا عن الامتحانات فى المجلة .. فأرجوكم تقولوا لواضعى الاسئلة .. انهم يحطوا أسئلة زى ماهم عايزين .. بس بلاش الألغاز واللف والدوران .. و .. »

انها تقول نفس الكلمات التى كنا نقولها أيام التلمذة .. نفس الأمنية .. نفس القلق .. ولا شىء جديد .. لانه لا « جديد » فعلا .. فى الامتحانات !!

« رءوف توفيق »

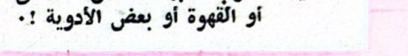
كيف تذاكر للامتحان .. حتى تكرم ولا تهان ..؟!!

الطريقة الأولى : (اذا كنت من الذين يؤمنون بأن العقل السليم فى الجسم السليم !)



أولا : أطلب من أهلك أكلات مخصوصة مملوءة بالفيتامينات حتى تساعدك على تحمل الجهد الذى تبذله فى المذاكرة ! ..





ثانيا : اشرب المنبهات مثل الشاى أو القهوة أو بعض الأدوية !..

ثالثا : رتب لك « قاعده ملوكى » .. تستطيع المكوث بها فترات طويلة دون ان تتعب!



رابعا : اقفل باب حجرتك جيدا حتى لاتقلقك أهلك اذا كنت من الذين يذاكرون بصوت عال!

الطريقة الثانية : (اذا كنت من الذين لا يستطيعون المذاكرة بمفردهم !)



أولا : اختار زميل لك من المجتهدين وادعوه للمذاكرة معك !!..

ثانيا : محتمل جدا أن تفاجأ بأن زميلك المجتهد هذا ..عنده اتنين زى حضرتك!



ثالثا : لاتتردد فى دعوتهم .. فالمكان عندك متسع للجميع !!..



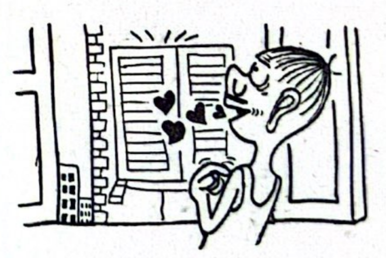
رابعا : افتح ودانك جيدا حتى تسمع وتستفيد من كل كلمة ينبس بها زملاؤك

الطريقة الثالثة : (اذا كنت ممن لا يستطيعون صم المواد !!)

أولا : اكتب ماتقراه أولا بأول !! ..

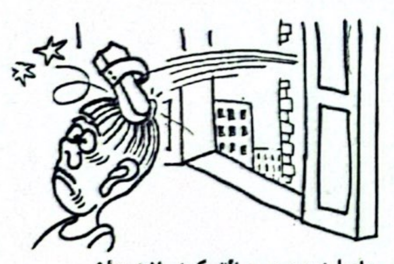




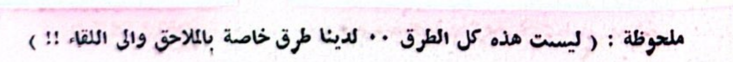


ثانيا : حاول تسميع ماكتبت ...

ثالثا : لاتيأس اذا فشلت فى البداية .. حاول الكتابة والتسميع مرات ومرات !



رابعا : .. مع التكرار لابد وأن «المواد» ستثبت فى رأسك!



ملحوظة : (ليست هذه كل الطرق .. لدينا طرق خاصة بالملاحق والى اللقاء !!)

ادعى ان هـــذه التحقيقـــات عن « طبيب القـــرية » تشمل كل الحقائق ، فمما لاشك فيه ان الطبيب الذى يجلس اليوم فى وحدة ريفية أو وحدة مجمعة وســط مئات الافدنة المزروعة بالناموس وألوف الفـــلاحين المصابين بالبلهارسيا والانكلستوما ، ومن حوله البرك التى تحتاج الى ردم ، وأكوام السباخ التى تحتاج الى ازالة ٠٠ والخلافات الريفية التقليدية ، وعشرات المشاكل الغريبة عليه ٠٠ لاشك انه يقوم وسط كـل هذا « الجو » بعمل خطير وجليل ٠٠

وليس هناك شـــك فى أن طبيب القرية يقع منذ اليـوم الاول لوصوله تحت ضغط عشرات الاشياء التى لايستطيع مثقف المدينة أن يتخيلها او يجد لها حلا « على الورق » !

ان كل ماتنشره صباح الخير حول طبيب القرية ليس سوى طرقات على باب المناقشة التى وصلتنى أطراف منها فى خطابات من أطباء الريف ، لكى نفتح هذا الباب على مصراعيه ، وندعم هذه الثورة الصحية الخطيرة ٠

وكانت جولتى الثالثة فى البحيرة

وفى البحيرة وضع المحافظ النشيط وجيه أباظة كل الامكانيات تحت يدى لاقوم بعملى على الوجه الاكمل ، وبلا أدنى تدخل ، هـذه حقيقـة لابد من ذكرها ٠٠ وحملتنى سيارة المحافظة الى قرية « كفر بنى هلال » ذات عصر لاقابل طبيب الوحـدة فيها الدكتور « اميل سوريال حكيم » ٠٠

ومنـــذ اللحظة الأولى للقائى مـع الطبيب الشاب ، صـدمت بحقيقـة غريبة ٠٠٠ أن الطبيب فى كفر بنى هلال لا علاقة له بأهل القرية الا من خلال الوحدة ، وهو يرفض النزول الى القرية ٠٠

هذه حقيقة أولى نستطيع بعدها أن نتخيل كيف يمكن أن يؤدى مثل هذا الشاب عمله ٠٠٠ ان ذهنه مشـبع بأفكار تبعده بالفعل عن مجال عمله الحقيقى ٠٠٠ ان نزوله الى القـــرية ـ من وجهة نظره ـ قد يلوث سمعته ، أن جلوســه مع الناس قد يقلل من مكانته واحترام الفلاحين له ٠٠٠ هو يفضل السلامة على العمل ، انه يعترف ببساطة أن نسبة عـــدد المصـــابين بالبلهارســيا فى « كفر بنى هلال » تصل الى ٨٠٪ من الأهالى ، وهو يرى أن العلاج هو : **« أن يرتدى الفـــلاح حذاء جلديا طويلا ، وجوانتى أيضـا قبل نزوله الى المياه !! »**

صـــالح مــــرسى

عندما اقترح الدكتور اميل هـــذا الاقتراح لم أتمالك نفسى من الضحك ، وتذكرت ما قالته مارى انطوانيت ملكة فرنسا قبل الثورة الفرنسية عنـدما اقترحت على الشعب الجائع الذى لايجد الخبز ، أن يأكل الجاتوه بدلا عنه !!

الطبيب الذى يخاف من الحنش

والدكتور أميل يعترف ببساطة أننا : « ندور فى حلقـــة مفرغة بالنسبة لعلاج البلهارسيا والأمراض المتوطنة ، ان الفـــلاح يعالج من البلهارسيا ليعود فيصاب بهـــا ، وأن العــلاج فى الريف يجب ان يبدأ من التثقيف ٠٠٠ وآدى احنا بنقول لهم ومفيش فايده ! »

ان عدد المرضى الذين يترددون على الوحدة كل يوم يصل الى ١٠٠ مريض فى المتوسط ، ورأى الدكتور أميل ان السبب « ان التذكرة ببلاش »

وطالت المناقشة بينى وبين الطبيب الذى رفض ان يحضر اجتماع لجنة الاتحاد الاشتراكى التى كانت مجتمعة فى ذلك الوقت الا بعد الحاح شديد ، وذهب الطبيب ليجلس مع الفلاحين لأول مرة ٠٠ لكنه كان صامتا !

فهــل من الممكن أن تؤدى مثل هذه العزلة الى نتيجة مع الفلاحين ؟

وهل يصدق الفــلاح الذى عانى طوال الوف السنين من الطبقيـــة والاستعلاء مثل هذا الطبيب الذى يرفض الجلوس معه أو النزول اليه ؟!

وفى قرية سنهور التى تبعد عن كفر بنى هلال بعدة كيلو مترات لم أجد طبيب الوحدة الدكتور سـيد الحولى ٠٠٠ وعرفت من الناس انه يبيت كل ليلة فى دمنهور ، هكذا ببساطة ٠٠٠ وببساطة أيضا عرفت من زميله الدكتور « موريس عبـد الملاك » طبيب وحدة « كفر محلة داود » أو « كفر سُعد » كما يطلق عليها الأهالى ٠ ان الدكتور الحولى يبيت فى دمنهور لأن : « الوحـدة فيها حنش !! »

فكيف يثق الفلاح فى طبيب يبيت كل ليلة بعيدا عنه ٠٠ ؟!

وكيف يثق فى طبيب « يخاف » من الحنش ؟!

ثم ٠٠٠

ثم فاجانى الدكتور موريس عبد الملاك فى كفر سعد برفضه النزول الى القرية رفضا باتا ٠٠٠ **« ياسيدى انا ماحبش وجع الدماغ !! »**

ان مشاكل الدكتور موريس هى نفس مشاكل كل أطباء الوحـدات الصحية ، ان نســـبة الاصابة بالبلهارسيا عنده تصل الى ٧٠ ٪ ، وهو مؤمن أن العلاج بهذه الطريقة غير مجد ، وليس سوى فلوس تلقى فى مياه الترعة أو المصرف ، واذا سألته عن سبب اصراره على عـدم النزول الى القرية فاجاك بقـوله : « النزول الى القرية ممنوع بأمر من المحافظ ! »

هنا ... لم أستطع الاستمرار فى المناقشة ، ولم يعد يجدى أن تقول شيئا لطبيب صدرت اليه الاوامر بألا يختلط بالفلاح : « أنا لو نزلت القرية وجه مفتش من المحافظة أو المنطقة الطبية أوالرقابة الادارية ، ولم يجد فى الدفترأنى نزلت للكشف على متوفى أو للمرور ... تبقى حكاية وسين وجيم !!»

بعد هذا الكلام ... كيف يمكن أن تطلب من الدكتور موريس أن يعمل على ردم البركة الموجودة فى كفر سعد حتى يحمى الناس من الملاريا ؟ ...

بعد هذا الكلام ... كان لا بد من مناقشة المحافظ نفسه !

***

وبكل حماس للموضوع قابلت السيد / وجيه أباظة محافظ البحيرة ... وكالعادة تلقيت مبررات الأمر الذى أصدره بعدم نزول الاطباء الى القرى ... ان معلومات المحافظ تقول : « ان ٧٠ ٪ أو ٨٠ ٪ من أطباء الريف بياخدوا فلوس ! »

هذا كلام المحافظ ... وهو يؤكد أن المسألة معقدة وتحتاج الى وقت : « ان بعض الأطباء بيخلوا التومرجى هو اللى ياخد الفلوس من الفلاح علشان لواتمسك يبقى الدكتور مالوش دعوة ! »

المسألة معقدة بالفعل ومتشابكة، وحديث المحافظ يؤكد ان : «المسألة فى الريف فيها عادات وتقاليد ، الفلاح فى القرية بياخد مراته للدكتور فى تاكسى حتى ولو باع مصاغها علشان يحافظ على قيمته قدام الناس ... ونزول الطبيب الى القرية معناه ان « يستولى » عليه القادرون فيها بكل الوسائل وبكل أنواع الضغوط ، علشان كده لازم الدكتور يفضل فى الوحدة ، وأى عيان ـ مهما بلغ شأنه ـ يروح له لحد عنده ! »

ورغم كل ما فى حديث المحافظ من حقائق ، الا اننا نقف أمام سؤال:

« هل نضحى بعمل الطبيب فى القرية ـ ككل ـ من أجل نماذج مرتشية ؟! »

ان هذا السؤال نفسه يجيب عليه أمين المكتب التنفيذى فى البحيرة ان رأى السيد ابراهيم آدم هو: « العمل السياسى الطويل المدى ، هو الكفيل بقيام الطبيب بعمله كما يجب ! »

هنا ... نضع اقدامنا على أول الطريق ... **فكيف ؟!**

« يقول أمين المكتب التنفيذى : « لا بد من عمل رقابى للاتحاد الاشتراكى .. احنا طلبنا من لجان العشرين ان تبلغنا عن الانحرافات والمخالفات أولا بأول ! »



تنظيم النسل فى القرية .. سؤال بلا جواب !!

وهل فعلت لجان العشرين ذلك؟

« أبدا ... لأن الحقيقة أن مفيش التزام من أعضاء اللجان ... ولا يجب أن ننسى أنهم من أهل القرية ... والمسألة مهما كان فيها أكثر من خاطر ، وأكثر من عامل ! »

وتشعر بعدها أن الحلقة تضيق:

الطبيب بياخد فلوس ..

الطبيب يقوم بعمله من خلف مكتبه دون النزول الى الناس ..

لجان الاتحاد الاشتراكى فى القرى مقصرة ، والمسألة مسألة خواطر !

العلاج فى الوحدات الريفية يدور فى دائرة مفرغة !

فما هو الحل ! .. وكيف السبيل اليه ؟

هل نجد الحل فى وضع خطة ـ كما يقترح السيد / عطيه حتيتة عضو المكتب التنفيذى فى البحيرة ـ للقضاء على البلهارسيا ـ مثلا ـ فى مدة معينة ، ولتكن سنة أو سنتين ، ثم نحاسب الطبيب بعد ذلك ، ولنشجعه على الالتزام بهذه الخطة ؟! »

هل يصلح هذا الاقتراح كنقطة بداية ؟

ان وجود الوحدات الصحية والمجمعة فى حد ذاته ثورة من الممكن أن تغير وجه الريف فى بلادنا .. ان ٨٠ ٪ من الشعب فلاحين ... وخطة التنمية القادمة تعتمد أساسا على الزراعة ، أى ستعتمد على الفلاح ... والفلاح الصحيح البدن هو القادر على تنفيذ الخطة وتجاوزها ان أردنا ..

ان القضاء على البلهارسيا أو الانكلستوما ليس طلبا خياليا ، وهو ليس من قبيل الأمانى ، فالوحدات موجودة ، والطبيب موجود ، ولا يبقى سوى العمل ..

فكيف نبدأ ؟!

هذا هو السؤال الذى يحتاج ـ يا عزيزى الدكتور ـ الى اجابة منك ..

اعترفوا لى

مصطفى محمود



يوم الاثنين الماضى تقدم لى خطيب موظف فى شركه (عن طريق قريب يعرفه معرفه سطحية) ..

وجاء العريس مع قريبنا

اول مالفت نظرى فيه أسلوبه الراقى اللبق فى الحديث .. وظرفه وزلاقه لسانه .. ولبسه الشيك .. بالاختصار أحسست أنه شخصيه رغم أنه تنقصه الوسامة ..

بادرنى بابتسامة عذبة وقال لى : مبروك .. ان شاء الله حاكون عند حسن ظنك ..

وتقدم منى فى بساطة وسلمنى كارت باسمه به معلومات عن عمله وأسرته بالصعيد وسنه ومرتبه ..

قال انه كان متزوجا من امرأة تكبره بعشرين عاما غنية ومتكبرة جدا ومستبدة وكانت حياته معها متعبة وأنه طلقها بعد أن أنجب منها ابنة عمرها الآن ست سنوات ..

أعجبتنى صراحته وبساطته .. وقلت لنفسى .. هذا هو الرجل الذى أبحث عنه ..

وعندنا فى البيت انبسطوا منه جدا وارتاحوا لصراحته وشخصيته.

وتانى يوم سأل زوج خالتى عنه فى الشركة التى يعمل بها .. وقالوا له نفس المعلومات التى قالها لى بالنص ..

ومنذ تلك اللحظة وهو يدق لنا التليفون كل خمس دقائق يسأل فى قلق .. هيه .. رأيكو ايه .. ورأى العروسه ايه .. آنا عاوز الرد بسرعة .. أنا مستعجل على عقد القران .. أنا تحت أمركم .. آنا اكون أسعد زوج لفاطمة .. وفاطمة عندى تسوى الدنيا ..

كل يوم تليفونات واتصالات وجرى ..

وأنا مبسوطة جدا ان فيه حد مهتم بيه كده وبطريقة جدية ..

نهايته .. بعد أخذ ورد حصلت القسمه وتم كتب كتابى بعد ثلاثة أيام اى يوم الجمعة .. وكنت عامله فستان يجنن لهذه المناسبة ومتكلف تقله .. وكنت آخر شياكة .. وكنت فرحانه جدا جدا .. وبيقولوا انى كنت زى القمر وزى بنت ١٨

وكانت حفلة لطيفة ومعازيم وورد وشربات وملبس وكساتا وزغاريد وصور .. كل صديقاتى حواليه زى الفراشات ..

وجاء بعض أقارب العريس وكادوا يلتهموننى بنظراتهم ..

وبعد انتهاء الحفله كنت اسمع تعليقات غريبه من حولى ..

واحدة تقول : بالذمه ده عريس .. ياخسارتك فيه ..

والثانية تقول : ده ينفع كمسرى

والثالثة تقول : ناقصه شنطه على ضهره ويبقى بوسطجى .

والرابعة تقول : أصلها مش شايفاه .. أصل القرد فى عين حبيبه غزال ..

والآخر اتضايقت وقلت لهم .. اسمعوا الراجل بشخصيته مش بشكله .. الراجل بأخلاقه ..

وكركرت الضحكات من خلفى على طريقة هاهاهاى .. هى،هى،هى .. كاه كاه .. وهى فين الشخصيه دى .. وايش عرفك بأخلاقه ..

ولكنى لم أبال بتلك الكلمات .. وكنت أشعر أنها حسد وغيرة ..

وكنت طائرة من الفرح ..

وفى اليوم التالى ذهبت الى المدرسة فاستقبلنى الكل بكلمة مبروك .. مبروك .. مبروك .. من الزميلات والمدرسات والمدرسين والفراشين ..

وحملتنى الزميلات فى مظاهرة وهات يازغاريد ..

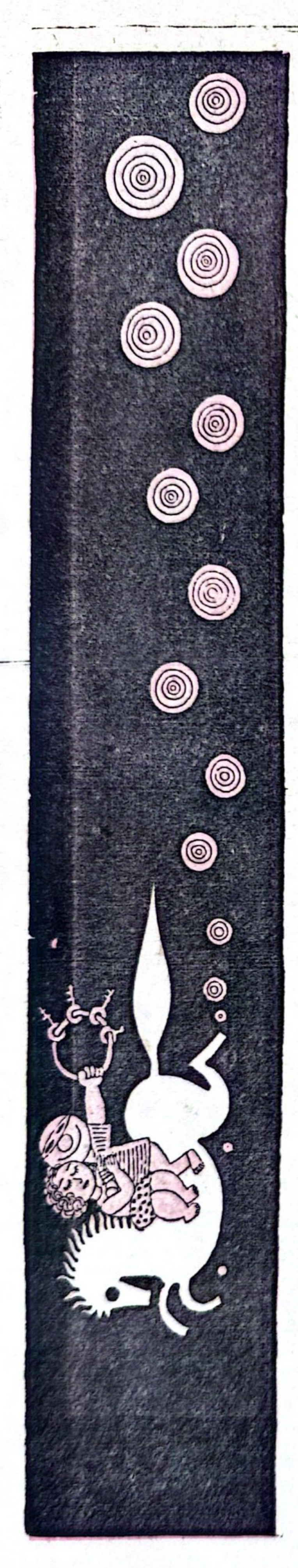
وكنت فرحانة جدا كالعروس البكر (للعلم أنا سبق لى الزواج والطلاق .. البخت أصله مايل من يومه) .

وجاء العريس لزيارتنا بعد ذلك وعلى الكنبة فى البلكونة .. وفى ساعة عصارى .. جلس الى جوارى يهمس فى أذنى باعذب الكلمات .. انت مش حلوه وبس .. انت فيك حاجة غريبة .. غريبة .. انت أنثى .. أنثى بمعنى الكلمة .. وفى انوثتك حياة ورقة وعذوبة .. انا مش قادر اشبع من وشك الحلو .. انا ماكنتش عايش .. انا كنت ميت لغاية ما شفتك .. انا لازم اسعدك .. انا حاخليكى أسعد واحدة فى الدنيا .. ياحبيبتى ياحياتى .. ياملاكى .. كل حاجة فيكى حلوة ..

كلام عمرى ماسمعته من حد ..
وقبلات .. وعناق .. ونظرات والهه دامعة ..
وحديث هامس كالاغانى ..
وشعرت بقلبى الذى طال به الحرمان يرتوى ويفرح ويسعد كما لم يسعد أبدا شعرت لأول مرة بانى امرأة وان لى شفتين جذابتين وصدرا نافرا شهيا يتمناه الرجل .. شعرت بأنى جميلة وفاتنة ورائعة وساحرة .. وماذا أقول .. سوف أختصر لك الحكاية التى انتهت بأسرع مما ابتدأت ..
بعد عودتى من المدرسة اليوم (بعد ثلاثة أيام من كتب الكتاب) رأيت بابا وماما فى انتظارى ..
وألقى أبى فى وجهى بالحقيقة الفظيعة ..
اسمعى يابنتى احنا بنحبك جدا وكنا بنتمنى سعادتك لكن حظك طلع كده واحمدى ربنا انك حاتعرفى الحقيقة قبل فوات الأوان وقبل ما تجرجرى ووراكى دستة أولاد ويبقى الطلاق مستحيل ..
طلاق ايه ؟؟ ..
أيوه لازم يطلقك بكره ... والنهاردة قبل بكره .. انت مش عارفة انتى اتجوزتى مين .. انتى اتجوزتى راجل نصاب محتال حرامى له دوسيه فى البوليس .. مراته الاولانية اتصلت بينا وحكت لنا حكايته كلها ..
- مستحيل .. ده كذب .. طبعا هى متغاظة .. ولازم تشنع عليه ..
- احنا افتكرنا كده فى الاول . لكن هى قالت لنا على نمر المحاضر المحررة له فى النيابة والمباحث عن جرائم سرقة مصاغها ومحاضر تزوير بيع أملاكها وأرضها وتبديد .. الخ .. الخ .. . واحنا رحنا بنفسنا وشفنا المحاضر دى . وممكن تتصلى بنفسك بفلان (فى البوليس) وتعرفى منه كل حاجه .
اتصلت فى الحال .. وسمعت الضابط (وهو قريبنا من بعيد) .. يقول لى وكأنه يعزينى :
- احمدى ربنا يابنتى اننا عرفنا كل حاجة وكشفنا أمره . ده راجل بطال له دوسيه وأرباب سوابق ومجرم خطير .. انتى بنت كويسه وغلبانة وربنا أنقذك من الراجل ده .. ده راجل محتال .. حتى اسأليه واجهيه بالحقيقة .. وهو مش حايقدر ينكر .. وفعلا واجهته بكل هذه التحريات .. واعترف ورأسه فى الارض .. ولكنه قال بصوت متهدج أنه أحبنى وان حبه لى كان سيغيره الى انسان آخر نظيف لأنى أصبحت كل شىء فى حياته .
وطبعا الصدمة كانت شديدة جدا على أعصابى .. فهذا هو زواجى الثانى .. والناس حايقولوا ايه .. طلاق بعد ثلاثة أيام .. فيه ايه .. البنت مش بتعمر فى جوازه حاتبقى سمعتى زفت . لكن مفيش حل ..
كان اجماع الكل على أنه لابد من الطلاق فورا ..
ووافق هو فورا دون معارضه .
ومنذ لحظات اتصل بى بالتليفون وقال لى بصوت باك ..
- كده يافاطمة تفرطى فيه بالسهولة دى .. ادينى فرصه .. ادينى فرصة .. ادينى فرصة أحاول أبقى انسان كويس ..
- معلش القسمة جت كده .. يمكن تقابل انسانة غيرى تحبها وتعيش سعيد معاها ..
- مش ممكن أحب بعدك حد . مش ممكن أفكر اتجوز بعدك ... انت أول حب وآخر حب فى حياتى .. انت حلم .. حلم سعاده قصير مالحقتش أتهنى بيه ..
وخفقت أصواتنا الدموع ..
وماذا أقول لك ..
طلاقى اليوم .. وحبى الوليد لم يمت .. وصوته فى التليفون مازال يجرح قلبى ..
وامتحاناتى باقى عليها اسبوع .
الا يمكن أن يحول الحب الانسان المجرم الى انسان شريف ..
« فاطمة .. »

●

الحب يمكن ان يحول الانسان المجرم الى انسان شريف .. ولكن لابد أن تكون هناك بوادر وبشائر لهذا التحول .. ولابد ان يكون الحب صادقا وعميقا ولا ريبة فيه .
وفى حكايتك لااثر لهذه البشائر والبوادر ..
فمن أول لحظة نشعر اننا امام رجل مستعجل يحاول جاهدا ان يوقع عقد زواج فى ٢٤ ساعة وكانه يمارس عملية توريط مريبة يريد ان يتمها فى أسرع وقت .. فهو يلاحقكم بالتليفونات كل ٥ دقائق وانت مبهورة باهتمامه . معجبة بظرفه وزلاقة لسانة . وشياكته .
وطبعا الشياكة وزلاقة اللسان والظرف والبلف والكلام المنمق المزوق هو دائما عدة الاونطجى والنصاب ..
وانت مبهورة بصراحته ..
واظن واضح دلوقتى انه لم تكن عنده ذره صراحة ..
رجل له دوسيه فى البوليس وسجل سوابق سرقة وتبديد ونشل .
افتكر اذا كانت عنده اقل نية فى التوبة والصلاح .. كان لازم يبدا حياته الجديدة معك بالكلام بصراحة عن ماضيه واخطائه ..
هذه بشائر التوبة وبوادر العودة الى طريق الصواب .. ودليل احترامه لك ولعلاقته بك وارتباطه فى شركة طول العمر معك .. ان يبدا معك على نور (وقد سبق ونشرنا على هذه الصفحة اعترافا لامراة محترفة بدات حياتها بالصراحة) ..
اما كلمات الحب التى ذاب لها فؤادك فيمكنك ان تسمعى اسطوانات منها فى اى سينما بالسيدة زينب فى الافلام القديمة ام قرش ..
والحكاية مش حكاية كلام ..
الحكاية حكاية صدق القلب وخلوص النية ..
وانا ابحث عن اى دليل للصدق وخلوص النية فلا اجده ..
وطبعا حكاية الحب الملتهب اللى ينفجر فجاة فى ٢٤ ساعة برده حكاية مشكوك فيها وفى النهاية حرمانك الطويل ليس شفيعا لك بان تشربى من اى مستنقع .. فالحياة فى عطش احسن من شرب ماء النار ..
وصدقينى الذين يشربون ماء النار يعطشون أكثر ..
والطلاق بالرغم من نتائجه السيئة .. اعقل من الاستمرار فى مثل هذا الزواج المريب معلهش قسمتك جت كده ..
والمرة الجاية حاولى تحكمى على الرجل بطريقة أخرى غير الانبهار بزلاقة اللسان والشياكة .. حاولى أن تعرفى بفطره المراة وبصيرتها ما وراء الكلمات وما وراء الثياب البراقة . ورب رجل صامت يغلب عليه الحياء أكثر طيبة واكثر حبا من رجل « دحلاب » يجيد صياغة الكلام ..
والشخصية والرجولة ليست فى جمال الوجه كما قلت ..
ولكنها أيضا ليست فى الكلام وزلاقة اللسان ..
الرجولة فى الصدق والصراحة والاحساس بالمسئولية وتحمل الاعباء ومواجهة الحقيقة حتى ولو كانت مريرة .. الرجولة امانة وشرف وعمل .. وليست سرقة وتبديد واحتيال ..





– طيب فيه أزمة مواصلات ليه ؟ برضه تجار السوق السوده بيخبوا الاتوبيسات ؟؟ !

لماذا رفضت الاسكندرية

الكل فى حالة طوارىء ، والحرب مستمرة على المتهمين فى السوق السوداء ..

وزارة التموين .. مباحث التموين .. الغرفة التجارية .. المسئولون فى القطاع العام عن السلع التموينية .. الكل فى حالة طوارىء وفى هذا الاسبوع فقط ..

تم غلق مائة وعشرين مخبزا .. .. وفى كل يوم تضبط مباحث التموين ما يقرب من عشرين قضية خبز ..

و .. فى هذا الاسبوع أيضا كانت هذه القرارات ..

بالنسبة للخضار والفاكهة ، حرم البيع خارج المحلات والا صودرت البضاعة ..

كل تاجر جملة يخطر مديرية التموين عن عدد العمال الذين يعملون لديه بالاسماء .

المجمعات الاستهلاكية .. تتعامل مع المزارع مباشرة بعد ان كانت تتعامل مع تجار الجملة .

مؤسسة الدواجن تضاعف انتاجها حتى هبطت اسعار الدواجن فى الاسكندرية الى سبعة وثلاثين قرشا للكيلو .. وقد رفضنا مائتى طن فراخ كانت ستاتى من امريكا .

من السودان وصل ثمانية عشر الف طن عدس ..

من الخارج وصل الينا خمسون الف طن زيت .. وثلاثة آلاف طن سمسم ..

وكل هذا من اجل القضاء على السوق السوداء ..

وكل هذا يعنى شيئا .. السلع التموينية موجودة .. ولكن هناك حلقة مفقودة بينها وبين المستهلك .. وفى هذا الفلك تدور اشياء كثيرة ..

تاجر جملة .. روتين وقوانين واسلوب عمل فى حاجة الى تغيير سريع .. وكلها تقف تحت بند واحد .. « التوزيع » ..

تعالوا نناقش تفاصيل هذه المشكلة « التوزيع » .. بالارقام والحقائق ..

القطاع العام يبيع ويشترى من القطاع الخاص .. وقد يبدوا الوضع فزورة ولكن الصورة من واقع سوق الجملة تقول :

مزارع الاصلاح الزراعى ، ومزارع مديرية التحرير تبيع محصولها لتجار الجملة (قطاع خاص) !

والجمعية التعاونية فى سوق الخضار تشترى من تجار الجملة بالسوق .. ولا يصل للجمعية من مزارع مديرية التحرير الا كميات ضئيلة جدا تتراوح بين ثلاث او اربع عربات فى اليوم ..

و .. من هنا يبرز الوضع الغريب ..

لماذا تعتمد الجمعية التعاونية على القطاع الخاص ؟ .. لماذا تشترى من تجار الجملة ولا تتعاون مع مزارع الاصلاح ، ومديرية التحرير مباشرة .. بمعنى آخر لماذا لا يتعاون القطاع العام مع القطاع العام ؟ ..

وبهذا الاسلوب نستطيع أن نتخيل الصورة فى سوق القاهرة .. يقف القطاع العام تحت رحمة تجار الجملة . يعطون له مايشاءون ويمنعون عنه مايشاءون .. يدخل القطاع العام مشتر تماما كأى مشتر يقف خلف الاسعار واختفاء السلعة ، بينما كان المفروض أن يقف امامها يتحكم فيها ويؤثر عليها ، والنتيجة .

• بص شوف انت بتاكل ايه •

تاكل قمحا بـ ٠٠٠ر٣١٥ر٢ جنيـه وفى القاهـرة فقـط ٧٥٠ر٥٧٨

دقيق قمح ٠٠٠ر٦٩٣ جنيه وفى القاهرة فقط ٢٥٠ر١٧٣

أرز ٠٠٠ر٩٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ٠٠٠ر٢٢٥

خضار ٠٠٠ر٣٠٠ر٤ جنيه وفى القاهرة فقط ٠٠٠ر٠٧٥ر١

فاكهة ٠٠٠ر٢١٦ر١ جنيه وفى القاهرة فقط ٠٠٠ر٣٠٤

لحوم ٠٠٠ر٢٠٠ جنيه وفى القاهرة فقط ٠٠٠ر٥٠

سمك ٠٠٠ر١٦٤ جنيه وفى القاهرة فقط ٠٠٠ر٤١

نقل الدجاج الى القاهرة؟

ان الخضار والفاكهة يدخل السوق السوداء ٠٠ والاسعار ترتفع بجنون « والقماطة » والوسطاء والقومسيونجية يلعبون بكل شيء ٠

الفواكه تهرب من القاهرة الى الاقاليم بعد أن اكتشف التجار انها غير مسعرة ٠٠ أو على الاقل تختلف فى تسعيرتها عن القاهرة ، فارتفع ثمن طن الموز من خمسة وستين جنيهـا الى تسعين جنيها ٠٠ وأصبح لاصحاب المزارع شروط وعلى من يريد لابد أن يخضع لها ٠٠ والا فهناك من يقبل ٠٠ ومن يستطيع أيضا احضار العربات الى الجناين حتى لا يتحملوا هم ثمن النقل ، وانتقلت المنافسة بعد ذلك على من يشترى من المزارع ٠٠

بمعنى آخر ٠٠ زاد الطلب ٠٠ وقل العرض فارتفعت الاسعار ٠٠

وحتى بين المحافظين اصبح هناك نوع من التنافس على التظاهر بان الاسعار فى محافظتهم اكثر انخفاضا من المحافظات الاخرى ٠٠

مثلا فى الاسكندرية مائة الف فرخة زيادة عن الاستهلاك ٠٠ كان المفـروض أن تشحن الى القاهرة لعمل موازنة بين الاسعار فى القاهرة ، ولكن محافظة الاسكندرية رفضت وفضلت أن تظل الفراخ راقدة داخل الثلاجات ولا تنقل الى القاهرة وذلك حتى تظل الاسكندرية تتباهى بان الفراخ لديها أرخص ٠٠

ويلتقط التجار الخيط ٠٠ يجدون فى كل هذا مجالا يحاولون فيه استنشاق الهواء الآتى من المياه الراكدة ٠٠ ولهم فى ذلك أكثر من طريقة ٠٠

فهم يرتدون ثياب « القماطه » ، والقمـاط هو ذلك العامل الصـغير الذى لا يملك من الدنيا شيئا ٠٠ وفى سوق الجملة يوجد مائتان من « القماطين » الذين تحـولوا مع الزمن الى ملوك يملكون حتى تاجر الجملة نفسه ، وذلك بعد أن أصبح « القماط » وسـيلة هرب من التسعيرة ٠٠ فهو يستطيع أن يبيع لتـاجر الجملة بضاعتـه بالثمن الذى يريده ٠٠ فاذا قبض عليه ٠٠ لاينطبق عليه أى بند من بنود القانون فهو لايملك رخصة يخاف سـحبها ٠٠ وهو أيضا غير مسجل بالسجل التجارى حتى يخشى شطب أسمه ٠٠ وهـو ثالثا لا يملك المركز الادبى الذى يخاف عليه التاجر الكبير ٠٠ كل ما كان يتعرض له ٠٠ حبس عدة أيام ٠٠ او حتى شهور يقضيها ثم يعود من جديد ٠

و ٠٠ كان من الطبيعى أن يتجه التفكير فى حل آخر ٠٠ حل أكبر من حبس أيام ٠٠ كان من الطبيعى أن تسد كل الطرق لقفـل أبواب السوق السوداء ٠٠

ومن الصيف القادم ٠٠ اى من التسـعيرة الجديدة سيكون هناك تنسيق بين القـاهرة والارياف ٠٠

ففى القاهرة ٢٥٥ مجمع صدرت لهم الاوامر بالتعامل مع القطاع العام ٠٠ وعليهم أن ينزلوا السوق بائعين لا مشترين ٠٠ وقد تعاقدوا مع المسئولين عن المزارع الحكومية على محصـول البطيخ ٠٠

وصدر قرار بحظر البيع خارج المحلات ٠٠٠ وذلك للقضاء على فئة القماطين وكافة هـذه الوسيلة هى الوسيلة الفعـالة التى جعلتهم يتركون السوق ويذهبون الى الاتحاد الاشتراكى يطلبون عملا ٠٠ وفتح أكشاك باعتبارهم تجار تجزئة ٠٠

اجتمع الوزير بالتجار ٠٠ واتفق الطرفان على أن يشطب اسم كل تاجر غير متعاون من السجل التجارى وسحب الترخيص الخاص به

قدمت مباحث التموين اكثر من مشروع لحل الازمة ٠٠

كان هذا جميل ٠٠ ولكن هـذه الاجراءات السريعة التى تحدد مخالفات التسعيرة ٠٠٠ أو مخالفات الخبز ٠٠ لا تصلح الا أن تكون مسرحية كوميدية ٠٠

وموعدنا معها فى الاسبوع القادم ٠

نجاح عمر

يابنات

« **صورة** جميلة للخنافس ، تضعها فوق سريرك ٠٠ صورة يخيل اليك ان كل خنفس سينطلق منها ليحتضنك وينظر الى عينيك مباشرة ٠٠ وشراؤها حق وواجب لكل من يحب الخنافس » !!

« ملحوظة ٠٠ ارسل دولارا واحدا ، تستطيع الحصول على هذه الصورة » !!

وهذه هى البداية ٠٠ الصفحة رقم واحد ٠٠لمجلة تحمل أسم « الستاشر » ٠٠ والستاشر هو هذا السن الخطر الذى تلعب به الدعاية الامريكية ٠٠ وليس من وسيلة الا واستخدمتها لتجذب اليها عددا اكبر من الاولاد والبنات فى سن الـ ١٦ ٠٠ كل الوسائل ٠٠ دعوات مفتوحة الى الانحلال ٠٠ ونداءات متكررة الى الجنس ٠٠ وليس هناك شئ مستور ٠٠ بالعكس كل شئ سافر ٠٠ وله رائحة ٠٠ والى مايشترى يتفرج

« اذا كان الملل والضيق قد تسرب الى نفسك ٠٠ ففى استطاعتك أن تصبحى انسانة أخرى ٠٠ فالمجلة ستقدم لك كتاب الجمال ٠٠ وبواسطته يمكنك أن تكونى شقراء أو سمراء حسب رغبة صديقك « البوى فرند » ٠٠!!٠٠

و ٠٠ « اختارى عنوان نجمك المفضل ٠٠ وارسل اليه فورا خطابا » ٠٠

على فكرة اهتمى بالكلمات العاطفية ٠٠ ولا تخجلى حتى تحصلى على صورة موقعه بامضائه ٠٠ ونحن فى خدمتك » !!

والمجلة عندما تمسكها بين يديك ٠٠ وتقلب صفحاتها ٠٠ يخيل اليك أن أشخاصا شعرهم طويل ٠٠ يقفزون فى وجهك ويتمايلون وفى أعناقهم سلاسل ٠٠ وعلى شفاههم ابتسامات غريبة ٠٠ وتحتار هل هم بنات أم أولاد ٠٠ ودائما تكذب عينيك عندما تقرأ الكلام ٠٠ فلا أنت امام ولد أو بنت ٠٠ انما أنت أمام شئ مائع ٠٠ مائع جدا ٠٠ مجنون جدا ٠٠ ضايع جدا ٠٠ هايف جدا جدا ٠٠

وتعالوا نتفرج على هذه المجلة ٠٠ ونقلب صفحاتها ٠٠

على عرض الصفحة ٠٠صورة لستة من الشباب المائع ، الذى يطلق شعره على كتفيه ٠٠ وهم يمثلون فرقة من فرق « الروك آند رول » والتى تخصص رقصاتها لتلاميذ المدارس الثانوية ٠٠ والمجلة تقول ٠٠ ان هذه الفرقة تكونت فى مايو ١٩٦٣ وتحمل اسم « جنتريز » أى الاشراف !! و ٠٠ « اذا كنت لم تتعرف بعد على «الجنتريز» فقد فقدت جزءا هاما من حياتك ٠٠ وعليك ان تنهض فورا وتكتبى اليهم على هذا العنوان » ٠٠



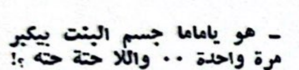
ثم تنتقل المجلة الى الحديث عن فرقة « **ذى بيردز** » وهى ايضا لخمس من الشباب الذين لا يمكن تكتشف من مظهرهم أنهم رجال مهما بلغت فراستك ٠٠ وتمهد المجلة لما تقوله عنهم بكلمة « احبس نفسك ٠٠ ولا تنبهر من الحقائق الخمسين التى لم تعرفها عنهم بعد » ٠٠

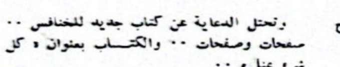
أولها هى ٠٠ أن « جيم » القائد ٠٠ له أربع نظارات على طريقة « البيردز » المميزة ٠٠ واحدة بحجارة زرقاء ٠٠ واخرى بحجارة وردى ٠٠ واخرى رمادى غامق ٠٠ والرابعة بيضاء » ٠٠ تصور !!

ثم تستأنف المجلة فى سرد باقى الحقائق الاخرى وكلها من هذا النوع ٠٠ ثم تنتقل الى الحديث مع باقى أعضاء الفرق لتحكى لقرائها عن نوع الفتيات اللاتى يحبونهن ٠٠ كيف انهم مغرمون جدا بمصاحبة البنات ٠٠ كل يحكى عن نوع الفتاة التى يهواها ويتحدث احدهم مخاطبا لفتيات من قراء المجلة ٠٠

« احبكم جميعا ٠٠ فاى حواء لا استطيع أن أصمد امامها » ٠٠

وجميعهم يؤكدون أنهم يكرهون الحلاقة جدا ٠٠ ولا يميلون الى الاستقرار فهم يغيرون مساكنهم كل شهر ٠٠ ثم يتحدثون ايضا عن هوايتهم المفضلة ألا وهى جمع البنات !! وبخاصة الصغيرات الشقراوات ٠٠ صغيرات الحجم ٠٠





أنا احبكن جميعًا
فمن سيكتب لى خطابا
ومعه دولارا .. ليشترى صورتى..
واحد شعره طويل
وبنطلونه محزق.

– هو ياماما جسم البنت بيكبر مرة واحدة ٠٠ واللا حتة حته ؟!

ثم فى النهاية ٠٠ لا تنسى أن ترسل خطابك فورا فعنوانهم هو ٠٠٠!!

وتنتقل المجلة للكلام عن الفرقة الرابعة وهى فرقة « **بول ريفرى** » وهى فرقة تليفزيونية مكونة من خمسة من الشباب على الطراز اياه ٠٠ وتبدأ المجلة حديثا مع قائدها بول ٠٠٠ الذى يتحدث عن أمنيته التى تعيش دائما معه ٠٠ وهى جمع أكبر قدر ممكن من النقود ٠٠٠ والمهم أنهم يلبسون مثل القراصنة ٠٠ ويحمل اسمهم معنى المهاجمين ٠٠

وبسؤال قائدهم عن هوايته المفضلة ٠٠٠ فيجيب على الفور :

« أنا لاأملك وقتا بعد لجمع مفاتيح الفنادق ٠٠ وجمع تذاكر الطائرات ٠٠ التى ستقلنى الى البلدان المختلفة التى أنشر فيها فنى » !!

ثم تقلب الصفحة لتجد أن الحديث انتقل الى فرقة « **هرمان وهرميتس** » وهى فرقة انجليزية مكونة من خمسة شباب بصراحة تعجز كلماتى عن وصف ماتوحى به صورهم ٠٠ وهم يحدثونك عن نوع الفتاة التى يحبونها ٠٠ ودعوة المجلة لقراءة الموضوع بسرعة حتى « تستطيعى أن تكيفى نفسك وتجعليها ملائمة لهؤلاء الظرفاء »!! والذى يحدثك أحدهم بغرور أنه لا يحب الفتاة التى تواعده للشهرة فقط ٠٠ « لاننى اذا اكتشفت أن الفتاة تواعدنى لمجرد أن تصبح مشهورة ٠٠ قطعت علاقتى بها فورا ٠٠

ويستأنف الآخر ليصف نفسه بأنه خجول ٠٠ لذلك يجب أن تكون فتاته على عكس ذلك حتى تشجعه ٠٠!!

اما « مايك » أحدهم فيوجه كلامه الى الفتيات الممتلئات ويقول : « لا تنزعجن فأنا لا أحب الفتيات النحيفات ٠٠ انما أحب من تكسى عظامهن كمية كبيرة من الشحم واللحم ٠٠٠ ولكن عيبى أننى ضعيف أمام الشقراوات » ٠٠

والآن فهمتى مايطلبه « هرمان وهرميتس » فى الفتاة ٠٠ فاذا كنت واحدة منهن « فبرافو » عليك ٠٠ واذا لم تكونى منهن ٠٠ فابدئى فى اصلاح نفسك ثم لا تنسى أن ترسلى اليهم فى هذا العنوان ٠٠

وعلى صفحة أخرى ، صورة كاريكاتير لفتاة مراهقة تجر حبيبها من السينما التى امتلأت بالمراهقين والتى تعرض فيلما عن الخنافس ، لتختفى بسرعة فى الخارج ٠٠ ليه ؟ لان «رنجو» الخنفس ينظر اليها عبر الشاشة ٠٠ وفى عينيه بعض الحزن كانه يؤنبها كيف تحبه وفى نفس الوقت تأتى الى السينما مع شخص آخر وتدعه يقبلها !!

وتحتل الدعاية عن كتاب جديد للخنافس ٠٠ صفحات وصفحات ٠٠ والكتاب بعنوان « كل شئ عنا » ٠٠

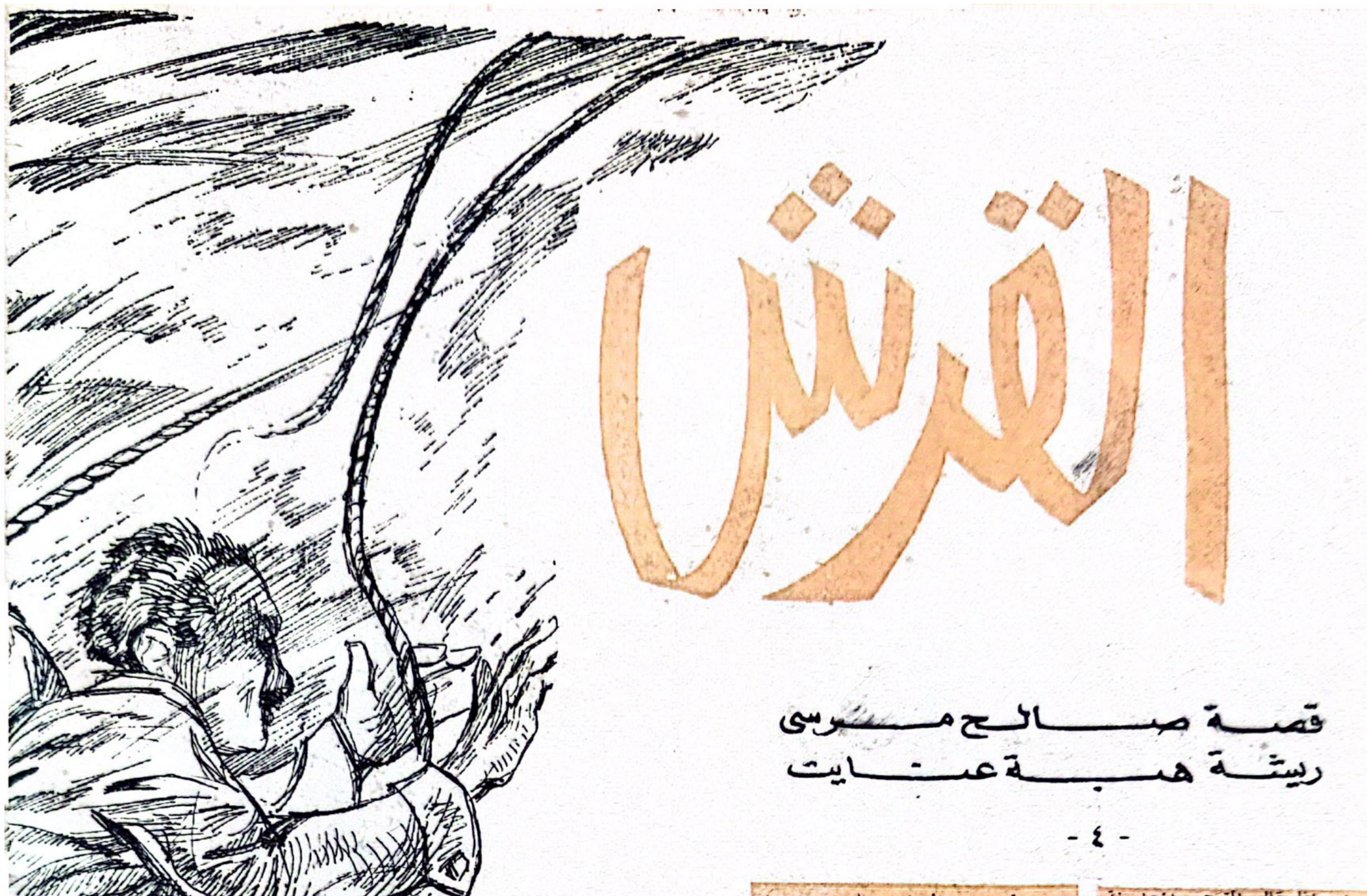
« كنز خنفس لا يعوض ٠٠ هلموا الى شرائه ٠٠ املئوا الكوبون ٠٠ وأرسلوا شيكا بدولار ٠٠ فهذه هى تذكرة السعادة فلا تفقدوها » !!

***

هذا بعض مايمكن نشره من هذه المجلة « الستاشر » ٠٠ التى تصدر فى امريكا شهريا وتوزع فى امريكا واوربا ٠٠ وتصل بعض اعدادها الى القاهرة (لانعرف كيف ولا السبب فى ذلك ٠٠) ٠٠ ربما كانت الميزة الوحيدة لهذه المجلة أنك تتفرج على نوع من التفكير الرأسمالى والدعاية المجنونة التى تعبث بجيل من المراهقين هم فى اشد الحاجة الى الكلمة الواعية التى ترشدهم للخلاص من الحيرة والقلق والضياع ٠٠ ولكن الواضح إن هذه عملية صعبة ولا تأتى بربح سريع أو شهرة ٠٠ ولذلك فليس أسهل من أن تؤثر فى هذا الجيل من المراهقين وتحولهم الى جيل من المجانين ٠٠ المنحلين اللامسئولين ٠٠ اللامرتبطين بأى هدف أو مبدأ ٠٠ جيل من الجنس الثالث ٠٠ لا هم رجال ٠٠ ولا هم نساء .

« **خيرية** »





القرش

قصة صالح مرسى
ريشة هبة عنايت

- ٤ -

... واذا قال القرش انعاصفة ستهب فلابد أن تهب العاصفة... واذا قال ان الموج سيعلو فلابد أن يعلو الموج ويزمجر وهو ينهش جدران السفينة ويتكسر على جوانبها ... واذا أصاب بعضنا القلق صاح فيه القرش منذرا :

« البحر كبير ... وعلشان تركبه لازم تكون أكبر منه !! »

والنظرة من عينيه كانت كفيلة باقتحام النفس ومعرفة خباياها ..

« واذا خفت من البحر ركبك الموج وطواك ونهش القرش لحمك ! »

واذا عاد الاطمئنان الى النفوس كان القرش هو ركيزته ... وكم جلسنا نرقبه وقت الحديث عن العاصفة مبهورين ، عندما يعمق صوته وتلمع عيناه بذلك البريق الأخاذ . عندما ينظر الى الموج الصاخب فيحدثه وكأنه يروضه !

هكذا عرفناه وهكذا احببناه وصدقناه وألفنا حديثه .. وهكذا كنا قبل أن تهب العاصفة ... وهكذا اصبحنا بعد أن هبت وذهبت معها بكل شيء لتتركنا مجرد حطام عائم فى بحر بلا سماء ولا نجوم ولا شمس . ننتظر الأمل فى القرش وصيد القرش ... وهكذا أصبح علينا أن ننتظر معه طوال زمن لايعرف أحدنا طوله الا بمقدار ما تطول ذقوننا وتسترسل شعورنا ... ثم راح البعض منا يحسب الزمن بعدد مرات شهيقه وزفيره !

ولقد كان القرش يعلم فى تلك الليلة أن العاصفة ستهب حتما ... أنبأته السماء الملبدة ولسع الرياح التى كانت تلفح وجوهنا ونحن جالسون على السطح نستمع اليه ... كان يتوقف بين الحين والحين وهو يطيل النظر الى السماء ثم يهبط بعينيه ليمسح سطح البحر بنظره وهو يتمتم :

« النوه الليله نازله جامد ... والبحر حايكبر ! »

ولننهض الى السياج لنرقب اسماك القرش وهى تتقافز من حول السفينة ، ثم يصيح احدنا وكأنه يقطع بصيحته قطعة من قلبه :

« لكن القرش مابياكلش الطعم ليه ... ليه السناره مش بتغمز؟! »

ويرد القرش فى صوت الواثق:

« لسه ... لسه مش دلوقت ! »

ويعود ليحملق فى وجوهنا ثم يقول منذرا :

« البحر حايعلى والموج حايكبر ... حايكبر قوى ! »

ويرفع رأسه فى الهواء كسهم مشرع ، ويغمض عينيه ويشم الرياح بفتحتى أنفه الواسعتين حتى يمتلىء صدره بالهواء ، ثم يردد فى صوت كالصراخ المكتوم !

« الريحه دى انا عارفهـا ... شموا معايا لعرفوها زيى ! »

ويطفو القلق على وجهه ثم تبتلعه ملامحه فى ابتسامة واسعة ... وينهض من مكانه ليعبر المؤخرة حتى السياج الخلفى ، وينتصب واقفا هناك وهو ينظر الى البحر ثم يصيح وذراعيه مشرعتين فى الهواء :

« الليلـه ليلتك ياازرق ... الليلة ليلتك أنا عارف ريحتك .. ولو غلبتنى برضه لازم حاييجى يوم متعلموا واغلبك ... وحق مؤسسر دى الريح لاغلبك ، وحق من علا الموج لاغلبك ! »

وتاتى علينا لحظات يمتصنا فيها



حديث القرش ونبرات صوته حتى تنخلع قلوبنا بالرهبة ، وتأتى عليه لحظات يزمجر فى وجوهنـــا بيديه وقدميه وعينيه وهو يصرخ فينا :

« لكن حتى لو الستاره غمزت ... مين حيصطاده منكم معايا ؟! »

ويعم الصمت ونحن نرقبه فيزداد هياجه :

« واحد لواحده مايقدرش عليه ... الضربه من ديله تهد مركب بحالها .. والخبطة من راسه تجيب الأجل ولو كان الراجل جبل !! »

وتملأ آذاننا زمجرة الموج وصفير

« البقية صفحة ٤٢ ـ ٤٣ »



القرش

قصة صالح مرسى
ريشة هبة عنايت

- ٤ -

... واذا قال القرش انعاصفة ستهب فلابد أن تهب العاصفة... واذا قال ان الموج سيعلو فلابد ان يعلو الموج ويزمجر وهو ينهش جدران السفينة ويتكسر على جوانبها ... واذا أصاب بعضنا التلق صاح فيه القرش منذرا :

« البحر كبير ... وعلشان تركبه لازم تكون أكبر منه !! » .

والنظرة من عينيه كانت كفيلة باقتحام النفس ومعرفة خباياها ..

« واذا خفت من البحر ركبك الموج وطواك ونهش القرش لحمك ! » .

واذا عاد الاطمئنان الى النفوس كان القرش هو ركيزته ... وكم جلسنا نرقبه وقت الحديث عن العاصفة مبهورين . عندما يعمق صوته . وتلمع عيناه بذلك البريق الأخاذ . عندما ينظر الى الموج الصاخب فيحدثه وكأنه يروضه !

هكذا عرفناه وهكذا أحببناه وصدقناه وألفنا حديثه .. وهكذا كنا قبل ان تهب العاصفة ... وهكذا اصبحنا بعد أن هبت وذهبت معها بكل شيء لتتركنا مجرد حطام عائم فى بحر بلا سماء ولا نجوم ولا شمس . ننتظر الأمل فى القرش وصيد القرش ... وهكذا أصبح علينا أن ننتظر معه طوال زمن لايعرف احدنا طوله الا بمقدار ما تطول ذقوننا وتسترسل شعورنا

... ثم راح البعض منا يحسب الزمن بعدد مرات شهيقه وزفيره !

ولقد كان القرش يعلم فى تلك الليلة أن العاصفة ستهب ... أنبأته السماء الملبدة ولسع الرياح التى كانت تلفح وجوهنا ونحن جالسون على السطح نستمع اليه ... كان يتوقف بين الحين والحين وهو يطيل النظر الى السماء ثم يهبط بعينيه ليمسح سطح البحر بنظره وهو يحتم :

« النوه الليله نازله جامد ... والبحر حايكبر ! » .

ولنهض الى السياج لنرقب أسماك القرش وهى تتقافز من حول السفينة . ثم يصيح احدنا وكأنه يقتطع بصيحته قطعة من قلبه :

« لكن القرش مابياكلش الطعم ليه ... ليه السناره مش بتغمز؟! »

ويرد القرش فى صوت الواثق :

« لسه ... لسه مش دلوقت ! » .

ويعود ليحملق فى وجوهنا ثم يقول منذرا :

« البحر حايعلى والموج حايكبر ... حايكبر قوي ! » .

ويرفع رأسه فى الهواء كسهم مشرع . ويغمض عينيه ويشم الرياح بفتحتى أنفه الواسعتين حتى يمتلىء صدره بالهواء . ثم يردد فى صوت كالصراخ المكتوم :

« الريحه دى انا عارفها ... شموا معايا تعرفوها زيى ! » .

ويطفر القلق على وجهه ثم تبتلعه ملامحه فى ابتسامة واسعة ...

وينهض من مكانه ليعبر المؤخرة حتى السياج الخلفى . وينتصب واقفا هناك وهو ينظر الى البحر ثم يصيح وذراعيه مشرعتين فى الهواء :

« الليله ليلتك ياازرق ... الليلة ليلتك أنا عارف ريحتك .. ولو غلبتنى برضه لازم حاييجى يوم وتعلموا واغلبك ... وحق من سير دى الريح لاغلبك . وحق من علا الموج لاغلبك ! » .

وتاتى علينا لحظات يمتصنا فيها حديث القرش ونبرات صوته حتى تخلع قلوبنا بالرهبة . وتاتى عليه لحظات يزمجر فى وجوهنا بيديه وقدميه وعينيه وهو يصرخ فينا :

« لكن حتى لو السناره غمزت ... مين حيصطاده منكم معايا ؟! »

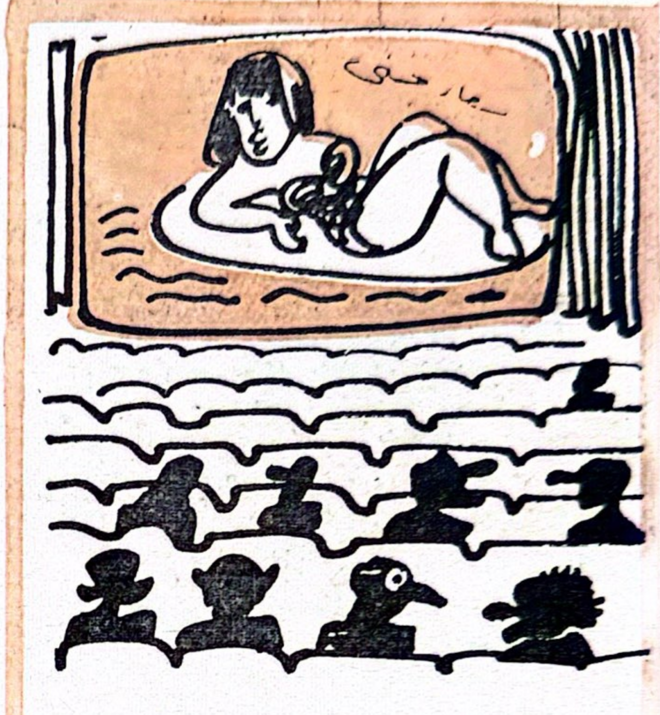
ويعم الصمت ونحن نرقبه فيزداد هياجه :

« واحد لواحده مايقدرش عليه .. الضربه من ديله تهد مركب بحالها .. والخبطة من راسه تجيب الأجل ولو كان الراجل جبل !! » .

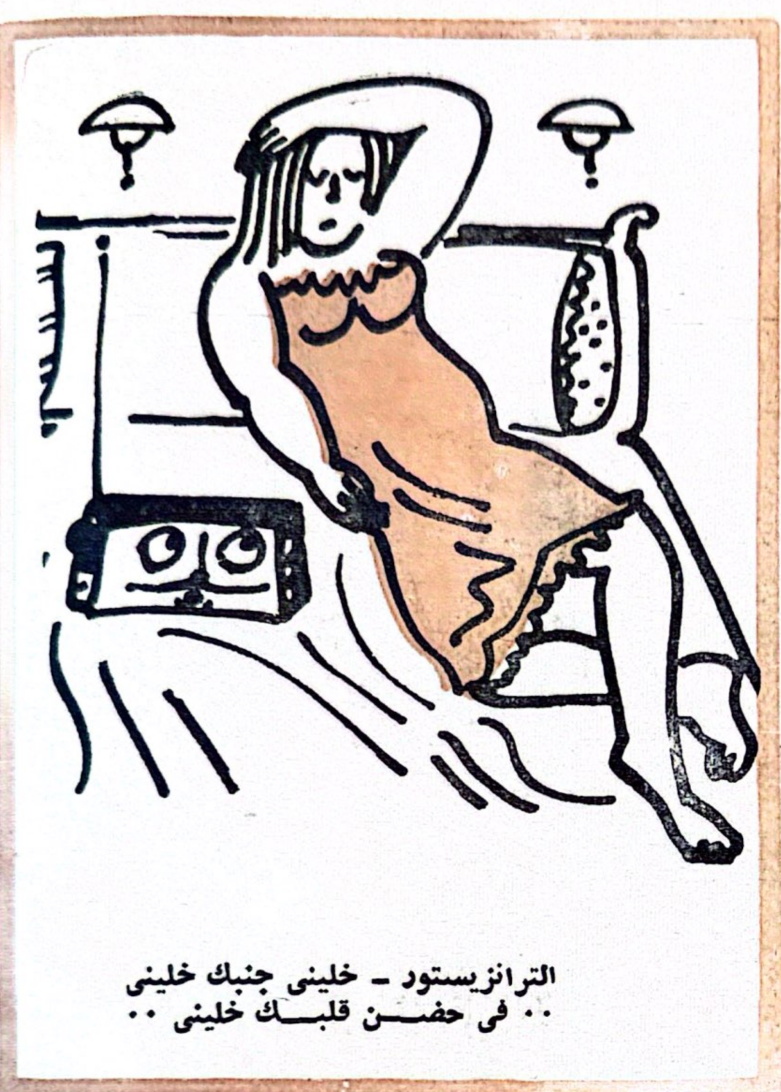
وتملأ آذاننا زمجرة الموج وصفير

« البقية صفحة ٤٢ ـ ٤٣ »

خواطر جورج



(فيلم مبكى العشاق)
ـ لازم سعاد حسنى تلبس مايوه .. اصل الفيلم من اخراج حسن (الصيفى) ..



الترانزيستور ـ خلينى جنبك خلينى .. فى حضن قلبك خلينى ..



(بريد التليفزيون)
ـ ومن فلان وفلان باعتين طالبين اعادة نشرة الأخبار بتاعة امبارح علشان عجبهم القاء صلاح زكى ..



ـ .. والفترة الصباحية فى التليفزيون كانت بتخلى الطلبه يزوغوا من المدرسة علشان يتفرجوا عليها .. علشان كده شلناها ..

عبد الحليم حافظ .. وأوبريت عودة الروح ..



تدرس مؤسسة المسرح مشروعا كبيرا لتحويل عودة الروح الى أوبريت ..
وقد عرضت المؤسسة على عبد الحليم حافظ أن يقوم بدور محسن فى الأوبريت وسيجرى مناقشة المشروع معه قريبا ..
كما سيكلف فريق كامل من الكتاب لتحويل الرواية الى أوبريت تحت اشراف الدكتور على الراعى وينتظر أن يتولى اخراج الأوبريت سعد أردش ..
وتعلق مؤسسة المسرح أهمية خاصة على هذا المشروع وتنوى أن تحشد وراءه كل امكانياتها حتى يصبح نموذجا للفن الاستعراضى الوطنى ويصبح تمجيدا لثورة ١٩١٩ الوطنية - كما يصبح تكريما للكاتب الرائد توفيق الحكيم ..

٢١ جائزة .. فى مسابقة ثورة اليمن

ظهرت نتيجة المسابقة التى أعلنت عنها « فيلمنتاج » للفن التشكيلى عن « ثورة اليمن » .. كانت فيلمنتاج قد اعلنت قبل عرض فيلم « ثورة اليمن » عن اقامة معرض للفن التشكيلى طوال مدة عرض الفيلم بسينما ريفولى .. وتقدم للمعرض أكثر من ٣٠ فنانا ، وافتتحه الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء فى ليلة الافتتاح ... وتكونت لجنة للتحكيم ، كما رصدت « فيلمنتاج » جوائز للفائزين فى هذا المعرض .. كانت لجنة التحكيم مكونة من الفنانين : « عبد السلام الشريف ، حسن فؤاد ، وحسن عثمان » ... وقد اعلنت فيلمنتاج عن نتيجة المسابقة ، التى رأت لجنة التحكيم قبلها ان : « تسجل تقديرها الكامل وشكرها باسم الفنانين التشكيليين الى الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى على اقامة هذا المعرض الذى كان من أهم ثمراته هذا اللقاء بين الفن التشكيل والفن السينمائى ..

وقد فاز بالجائزة الأولى - ٥٠ جنيها - الفنان احمد طوغان ..
وفاز بالجائزة الثانية - ٣٠ جنيها - الفنان محمد حسنين على ..
وفاز بالجائزة الثانية ايضا - ٣٠ جنيها - الفنان عز الدين شفيق ..
وفاز الفنانان مصطفى رمزى وفايز أيوب بجائزتين كل منها ٢٠ جنيها ..
وفاز ١٥ فنانا بجوائز تقديرية ، وثلاثة فنانين بجوائز تشجيعية ..
من روزاليوسف فاز ٦ فنانين بجوائز تقديرية ، هم : ناجى كامل ، اسماعيل دياب ، صلاح الليثى ، رءوف عياد ، السيد عزت ، واحمد حجازى ..



صلاح جاهين



سيد مكاوى

جاهين .. ومكاوى .. والأوبريت رقم ٥

اليوم يعود صلاح جاهين وسيد مكاوى ليقدما لجمهور مسرح العرائس .. خامس أوبريت يشتركان فيها .. بعد الليلة الكبيرة وحمار شهاب الدين وقاهر الاباليس وقيراط حورية .
الاوبريت الجديدة اسمها « الفيل النونو الغلباوى » وهى مأخوذة عن حدوتة للشاعر الانجليزى المعروف كبلنج .. وقد قام صلاح جاهين بكتابة الاغانى والحوار .. وقام سيد مكاوى بتلحين أغانى الاوبريت التى يستغرق عرضها ساعتين الا عشر دقائق ..
وهذه أول أوبريت تستخدم فيها اضاءة من نوع الاشعة فوق البنفسجية .. فتبدو العرائس مشعة بالضوء ، وألوانها زاهية ..
الاوبريت صمم عرائسها مصطفى كامل ... وهذه أول تجربة له فى تصميم العرائس .. ويخرجها ابراهيم سالم الذى أخرج هذا الموسم قيراط حورية ..
بالمناسبة قيراط حورية .. مازالت تتجول فى الصعيد .. انتهت من تقديم عروضها فى قنا وأسيوط .. وتبدأ من اليوم فى المنيا ثم بنى سويف والفيوم .. وبعد ذلك تعود مرة أخرى الى الوجه البحرى ..

شركة النصر .. توزع أفلامنا

يتم خلال ايام .. التعاقد بين شركتى النصر للتصدير والاستيراد .. وشركة توزيع الافلام على ارسال افلام الى شرق وغرب افريقيا ..
وفكرة هذا التعاقد هو المساهمة فى زيادة توزيع الفيلم .. خاصة وان شركة التصدير والاستيراد لها ثلاثون مكتبا فى شرق وغرب افريقيا ..
عدد افلام الدفعة الأولى .. عشرة .. منها افلام : منتهى الفرح .. اعترافات زوج .. طريد الفردوس .. هى والرجال ..



نعمان عاشور

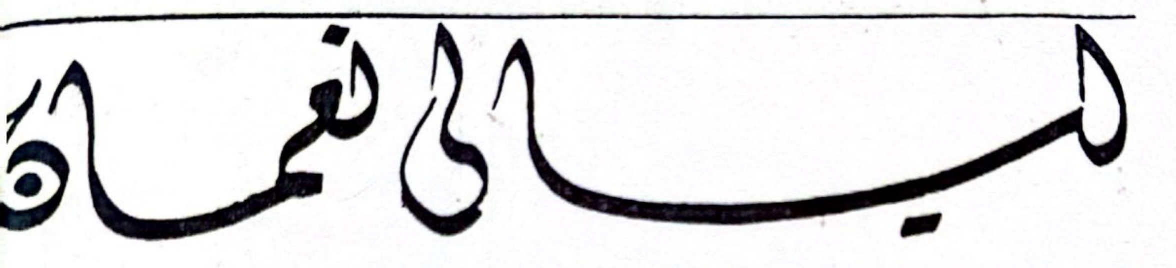




سناء جميل



عبد الرحيم الزرقانى



علاء الديب

ظاهـــرة غريبة تختم موسم المسرح القومى الذى قارب الانتهاء .. فاسم نعمان عاشـــور مرتبط بنهضة المسرح القومى الاخيرة فهـو من المؤلفين الذين يعتبرون من أسس الحركة المسرحية الحديثة ..

ونعمان عاشور هو اول من قدم على المسرح قضايانا الاجتماعية .. وناقشها واتخذ فيهـــا موقفا ..

هذا من ناحية المؤلف ، اما « فـرقة المسرح القومى » فهى بلاشك قد قدمت لنا خلال هـذا الموسم أعمالا هامة أثارت كثيرا من النقاش ..

ولكن على الرغم من كل هذا فان العـــرض الذى يقدمه المسرح القومى لنعمان عاشور لايليق لاباسم نعمان عاشور ، ولا كنهاية لموسم مسرحى كبير ..

الليالى الثلاث ـ ثلاث مسرحيات من فصـــل واحد ـ ليلة بيضاء ، وليلة سوداء ، وليلـــة حمراء . **الليلة الأولى** : تصف وتحلل الطبقات العليا فى المجتمع وفزعها الـــذى يتجسد فى زجاجة الويسكى المصنوعة من جمجمة انسان ، هذه الزجاجة تقدم فى نهاية سهرة فاشلة لزوجة وحيدة .. لاندرى هل أصيب زوجها بالرصاص .. أم هو يتمرغ فى أحضان عشيقته ؟!

الليلة الثانية : ـ وهى السوداء ـ تحكى عن أسرة مات عائلها الذى يعمل سمسارا .. واحتارت الأسرة هل تكتب فى نعيه «سمسارا» او « وسيطا تجاريا » لكى تدارى هذه المهنـة التى يرونها غير مشرفة .. تشغل بال الاسرة هذه المسالة ، فيبدو حزنهم على العـائل الذى مات : مضحكا ومثيرا للسخرية يكشـــف عن نفاق الطبقة المتوسطة وتفاهتها ..

والليلة الثالثة : ـ وهى الحمراء ـ تصوير لتلك الرغبة المتاخرة فى الحياه التى تنتاب كهلا عجوزا مع ارملة اضنتها الحياه ليلتقيا ويواجها المجتمع معا .. وتفتح النوافذ ..

***

المسرحيات الثلاث تمتلك موضوعات خصـبة ومشوقة .. تكشف عن قدرة نعمان عاشـــور كفنان حســـاس وقادر على التقـــاط النماذج الاجتماعية .. ولكنها جميعا تبدو ناقصة ... وضعيفة ، كأنها مشاريع لمسرحيات ..

الحوار بطىء ، ومتردد .. والتفاصيل تطمس التناقضات الأساسية التى كان من الممكن ان تصنع أعمالا ممتازة ..

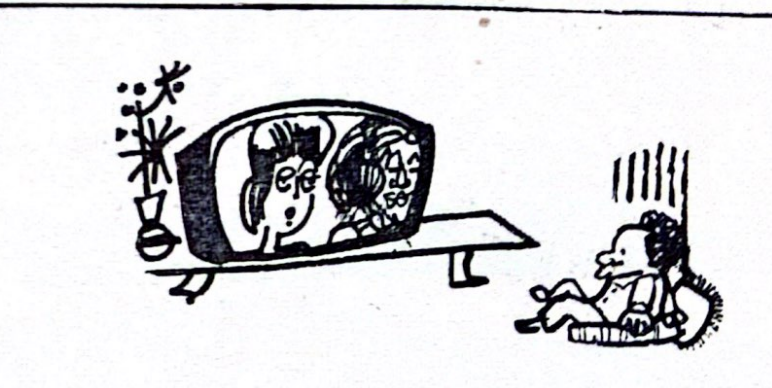
وتتحول المسرحيـات الثلاث الى ثلاث قصص قصيرة جانبها التوفيق ..

من الواضح أن نعمان عاشور يفكر فى شكل درامى جديد .. ومن الواضح أيضا انه يريد أن يعتمد على « الشخصية » كاســـاس للعمل الدرامى .. ولكن هذه التجارب التى لم تصل بعد الى نهايتها تقدم صورة مهزوزة وغيرواضحة لما يقصده المؤلف ..

تذبل أفكار المسرحيات مخنوقة بالتفاصيل ، لتعتمد على التهريج والمبالغة وتضـــيع محاولة التعبير ..

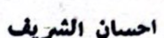
***

فى المسرحية الثالثة والسهرة تقارب الانتهاء ، يظهر على المسرح الاستاذ «عبد الرحيم الزرقانى» فى دور « فهمى » الكهل العجوز الذى يخـاف الناس ويخاف من رغبته فى « مميمى » (سناء جميل) .. ويبلغ أداء الزرقانى وسناء جميل



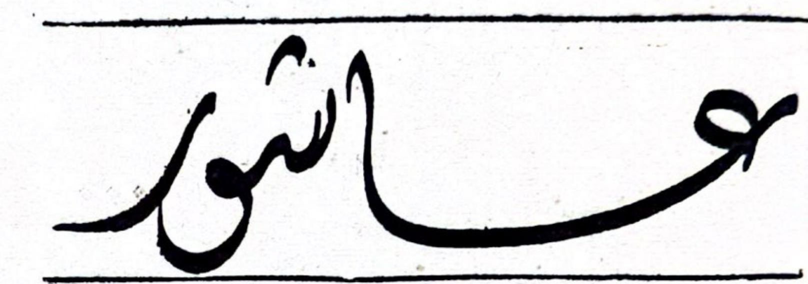
ـ وحلقة النهارده سيداتى سادتى من نجمك المفضل عن فؤاد المهندس تقدمها لكم شـــويكار طوب صـــقال ..







توفيق الدقن



مستوى يكشف لنا ، حقيقة أن قدرات الممثلين تفوق ما يقدم لهم من نصوص ..

وفى المسرحيتين الأولى والثالثة يستعرض — توفيق الدقن — قدراته كممثل من الطراز الأول يبتلع الصالة والنص الهزيل .. وكذلك — عبد السلام محمد — فى المسرحية الثانية والثالثة — وأن كان عليه أن يحد من مبالغته فى الحرية التى يشعر بها فى الأداء ..

أما **احسان شريف وعليه الجزيرى** فقد استطاعتا أيضا بأدائهما الممتاز أن يخلقا جوامن الصدق فى المسرحية الثانية التى كادت تغرق فى « الصوات والتهريج » ..

وطارق عبد اللطيف الذى نجح فى الدور الذى أداه فى المهزلة الأرضية يقوم فى المسرحية الثانية بدور « حمدى » ويؤديه أداء تخالطه بعض الخطابيه الخطرة ..

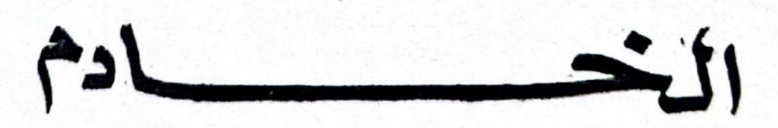
الا أن قدرات ممثلى المسرح القومى كانت هى انصع مافى هذه السهرة وأكثر ما يستحق التقدير ..

***

استطاع المخرج « كمال حسين » بما له من فهم ودراية بأعمال نعمان عاشور السابقة التى ساهم فيها بالتمثيل ، أن يقدم عرضا « بسيطا وصادقا » من ناحية الاخراج .. ونجح فى اختيار الديكورات الملائمة وان كان تنفيذها تنقصه الدقة .. كذلك نجح فى اختيار الموسيقى التصويرية التى الفها ابراهيم رجب لأشعار « الأبنودى » وخصوصا أغنية « ميمى يا ميمى » التى برع فى أدائها توفيق الدقن لينقلنا الى جو الطرب القديم ..

***

لازلنا ننتظر أن تنضج صورة الدراما الجديدة التى يحاول مؤلفنا الكبير أن يقدمها لنا ... ولو أننا كنا نتمنى لو تجنب المسرح القومى تقديم هذا العرض الضعيف فى نهاية موسمه الكبير ..



« احبك .. ليس هناك حب من غيرك .. احلامى كلها ملك لك .. اريد أن أموت وانت مطبقة على فمى بشفتيك .. »

تتردد كلمات أغنية تدور حول هذا المعنى، بينما خطيبة السيد تقبل خادمه .. والسيد نفسه غارق فى وسط البغايا ، وساقط على الارض من أثر السكر ..

فى فيلم — الخادم — واقع غريب . واقع ترفضه ويثير اشمئزازك ، ويبعث فى العقل حيرة كبيرة لا تستطيع ان تواجهها . الا ان الفيلم يقدم هذا — الواقع — مستخدما قدرات فنية عظيمة . لا تستطيع — أيضا — ان تتجاهلها أو ترفضها ..



تخرج من الفيلم وقد غامت أمامك الدنيا واختلطت القيم .. ولكنك قد اكتسبت — فى نفس الوقت — صلابة فى مواجهة نفسك .. صلابة ناتجة عن معرفتك بهذا الواقع الذى تكشف أمامك بكل « تفاصيله » وتفاصيل الواقع التى يكشفها الفيلم ليست فقط فى « ثنايا الثوب » أو فى « الساق العارية » ولكنهما توجد أساسا فى النفس البشرية التى تبدو فى هذا الفيلم عارية بكل ما ينتابها من أهواء أو نزوات أو شهوات . الفيلم لا يتوقف عند معنى ، ولا يحترم قيمة . ولكنه يطلق للرؤيا الفنية حرية كاملة ..

حرية من أجل ماذا ؟!

يتركك الفيلم دون أن يجيب .. ولكن هل من الضرورى — دائما فى الفن — ان توجد أجابة ؟!

لست أعتقد . لقد تتبع الجمهور هذا الفيلم فى صمت مبهور . واختفت التعليقات التى تملأ الصالة دائما فى أفلام « للكبار فقط » . وكان هذا الصمت دليلا على « نظافة » الفيلم رغم كل ما يمكن ان يقال عنه ..

يذكرك الفيلم بالعالم الذى يخلقه « كفاكا » ويرتفع الحوار وحركة الكاميرا الى مستوى الفن الكبير الخالى من الاسفاف أو الابتزاز .. وتتبلور على الشاشة ملامح جديدة لمدرسة السينما الانجليزية ..

يثير هذا الفيلم غضب كل من يبحث عن مضمون اجتماعى ، فيتسرع ويرفضه . ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان كل لقطة فى الفيلم قد صورت بنوع غريب وجديد من الاخلاص ، والانشغال الكامل بقضايا النفس الانسانية الحقيقية ، خصوصا فى عصر أفلام «جيمس بوند» .

« علاء الديب »

الأفلام القذرة — فى ورديات الليل

هذا الخبر .. من لندن ..

فهناك يدور تحقيق الآن .. مع عمال ورديات الليل فى مصانع السيارات .. بعد أن اتضح أن العمال يتركون أعمالهم ليلا .. ليتفرغوا لمشاهدة أفلام جنسية عارية ..

وقد اكتشف الامر عندما شوهد أكثر من مائة رجل يكادون يختنقون .. فى حجرة صغيرة جدا فى الساعة الثانية صباحا .. يشاهدون فيلما من هذه الأفلام القذرة .. ويدفع كل عامل شلنين مقابل مشاهدته للفيلم .. وقد قال أحد العمال لمحرر الجريدة التى نشرت الخبر .. ان هذه الأفلام أصبحت جزءا من عملهم الليلى .. ولا يمكن التخلى عن هذه العادة بعد ان ادمنوها !

القرش
بقية

• ملخص ما نشر •

... هكذا عرفناه وهكذا احببناه وصدقناه وألفنا حديثه وصخبه .

وهكذا عشنا معه سنوات لايعرف أحدنا عددها ونحن ننتظر معه الصيد العظيم ..

وهكذا رحنا نرقبه بسنارته الاسطورية ونستحلب حكاياته بآذاننا وهو يقص علينا قصة القرش الأزرق ..

هكذا ظللنا معه حتى حدث ما حدث .. وهبت العاصفة ، وتركتنا معه معلقين فى فضاء آسن فوق سطح سفينة محطمة وهكذا .. هكذا هبت العاصفة !!

الرياح وصرخات البحر الوحشية ، ويشعل البعض سجائر تتوهج فى الظلام كنجوم كابية فى سماء صدئة ، ويعذبنا تأنيب الضمير فنغرق عذابنا فى الخمر ، ويأتينا صوت القرش عميقا خافتا :

« لازم تتعلموا صيد القروش ... اللى يصطاد القرش يبقى اصطاد البحر بحاله ! »

ولابد أن يأتيه صوت منا :

« البركة فيك ياقرش ! »

ولابد أن تحتد الزمجرة ويشتد صياح القرش :

« البحر مالوش كبير !! »

ونفرغ كؤوسنا ونحن ننهض متمتمين :

« وهو فيه بحر أكبر منك ؟!! »

ويأتينا الرد حاسما :

« البحر مالوش كبير !! »

ويتمتم أحدنا وهو يتثاءب :

« وهو ده معقول ... وهو ده معقول ! »

« ولو اصطادتوا القرش تبقوا اصطادتوا البحر بحاله !! »

وكان يقف وسط السطح عارى الراس لامع العينين ممتد القامة :

« بالكم القرش حياكل الطعم ؟! ... أبدا ... ده حياكلكم انتم ! »

ثم يضرب سطح السفينة بقدمه صارخا :

« لكن القرش مياكلش لحم منتن !! »

◆◆◆

هكذا عرفناه وهكذا أحببناه وصدقناه والفنا حديثه وغضبه ، وهكذا كانت ليالى القرش تنتهى لنأوى بعدها الى أسرتنا وكبائننا وكل منا يمنى النفس بالصيد العظيم ، ويأتينا صوت القرش عبر ممرات السفينة زعقا ! « البحر مالوش كبير ! » .. فنبتسم جميعا فى اطمئنان واثق ، فلم يسمع أحدنا أن سمكة قد غلبته ، أو أن موجا قد تغلب على سفينته ، أو ريحا دفعتها الى حيث لا يريد ... وهكذا كان الحذر يطوينا فى كل ليلة الا تلك الليلة التى بدأت ولم نر لها نهاية ... ووجدنا أنفسنا ونحن متناثرين فوق حطام عائم فى بحر مجهول يبدو لنا بلا شاطىء !!

◆◆◆

وأخذ صياح القرش يتردد فى فضاء البحر كالريح العاتية :

« النوه جامدة ... والريحة دى أنا عارفها ... عارفها !! » .

هكذا راح يردد فى تلك الليلة فتحمل الرياح الباردة صوته الى بعيد ، وقمم الامواج تتعالى من حولنا ، وزمجرة البحر تملأ فضاء الكون كوحش جائع أطلق من عقاله ، وسمك القرش يبدو فى جوف الظلام وقد برزت رؤوسه فى عامود الضوء الذى يصبه المصباح الكبير ، والقرش جالس فوق كومة الحبال وقد اعتراه الصمت وهو يحملق فى الفضاء المظلم من حولنا ، والسفينة تترنح فوق السطح الصاخب وهى تئن تحت ضربات الموج الموجعة ... واهتز سلك السنارة وارتعش رعشات سريعة فخفقت قلوبنا وحبسنا أنفاسنا وتعلقت عيوننا بدائرة الضوء الباهر ، ثم نهض القرش وأدار الونش ليسحب السنارة فى بطء ، ومضت الدقائق وقلوبنا تدق ورذاذ الموج يغرق كل شىء حتى ابتلت ملابسنا ونفذت المياه الى أجسادنا ... وعندما ظهرت السنارة كانت عارية تلمع فى ضوء المصباح بعد أن أكل القرش لحمها الابيض ، وقبل أن ينطق أحدنا بكلمة ترنحت السفينة ومالت على جانبها فانزلقت أقدامنا وكاد بعضنا يسقط فى المياه ، وارتفعت السفينة فوق موجة ثم هوت على سفحها لترتطم بالمياه الهائجة .. وارتجت من تحتنا بعنف وغاصت مقدمتها فى قلب موجة هاجمتها واغرقتنا بزبدها ، ثم انحسرت الموجة لتدوى فى الظلام صرخة رجل أصابه الهلع :

« الدفة .. الدفة انخلعت .. الدفة ياقرش ! »

هاجمنا الذعر بكل عنفوانه ، وتمايلت أجسادنا وترنحت عيوننا تتشبث بالقرش وقد أصبحت السفينة طعما للرياح والامواج بعد أن كسرت دفتها وابتلعها الموج فى أعماقه ... هرولت الاقدام وتعالت صيحات القرش وهى تأمر الرجال بالحركة هنا أو هناك ... وأخذت زمجرة الامواج تشتد ، وهبوب الرياح يدفع بمياه البحر فى جبال كانت تتتالى لتضرب السفينة بعنف وتغطيها حينا ثم تنحسر عنها لتعلو فى الظلام صرخات القرش :

« كل راجل يثبت مكانه .. القرش فى المينه جعان والليلة ليلته ! » ..

توقفت الآلات فى انتظار الغيب المجهول ... ثم دوت صرخة أخرى انخلعت لها القلوب فهرع البعض الى قوارب النجاه صارخين :

« المركب بتغرق ... المركب انفتحت ياقرش ! »

ولاحقتهم صرخات القرش الغاضبة :

« ارجع يابحرى انت وهوه .. الميه عاليه والمركب عايمه ! » .

كانت الامواج قد مزقت جانب السفينة الايمن حيث رصيد الوقود الذى فاحت فى الجو رائحته النفاذة وحملته الامواج فوق سطحها لتغرقنا به وتلطخ وجوهنا وملابسنا بسواده



وسبحت صيحات القرش فى كل مكان تأمر وتحذر ، فوق السفينة وفى جوفها وممراتها .. كانت السفينة قد مالت على جانبها ميلا شديدا وأصبحت هدفا للموج الثائر المزمجر فى وحشية ... وفاحت فى الجو تلك الرائحة التى تنبىء بالخطر الشديد ، وركب الخوف قلوب البعض فالقوا بقارب نجاة الى المياه وقفزوا اليه ... وحملت الرياح صوت القرش صارخا :

« ارجعوا يارجاااله .. الميه عالية والنوه شاده والريح الليلة غدار !! » ..

ورأيناهم كالظل يبتعدون عن السفينة فى هلع تحملهم أمواج مزغرده فى الظلام .. وعاد القرش يصرخ فيهم وقد تدلى جسده من فوق السياج :

« ارجعوا يارجااله ... الميه مليانه بالقرش ، والسمك فى البحر العالى بيبقى جعان ! »

واندفع القرش نحو المصباح الكبير فصوبه نحو القارب الذى بدا وسط دائرة الضوء شديد اللمعان ، وجاءنا الرد صرخة نفذت كالخنجر المنغرس وسط الصدر تماما ... وبدت أجساد الرجال فى القارب كالدمى تتقاذفها انواء مفترسة ، كان القارب يتلاعب بهم وقد فقدوا السيطرة عليه تماما والرياح والامواج تحمله الى بعيد وتغوص به فى قلب الظلام ... وخفت ضوء المصباح مع نفاذ الوقود وعاد القرش الى الصراخ :

« واحد لازم يقعد على الدفة .. امسك المجداف بايدك وأسنانك وقسموا بعض يمين وشمال . ومتخافش من الموج واوزن القارب أحسن الموج يغلبك ! » ..

وانطفأ المصباح عندما انقضت عليه موجة حملته وهى تزغرد بصوت كظيم ، وعندما انحسرت مياه الموجة كان القرش لايزال متشبثا بالسياج يحملق فى قلب الظلام ، وقد أربد وجهه بالغضب وهو يتمتم بصوت مغيظ :

« مفيش فايدة ... غلبهم الموج ونهش القرش لحمهم ! » ..

وجاءنا الرد صرخة نفذت كالخنجر المنغرس وسط الصدر تماما ... صرخة ثاقبة ممزقة مذعورة وكان صاحبها قد افزعته رؤية الشيطان نفسه ، وعاد القرش يردد :

« نهشه ... نهشه الغدار فى الضلمة !! » ..

وكان منا من أدار وجهه ... ومنا من تسمرت عيناه وهو يحملق فى الظلام حيث شبح الجسد الطائر فى الهواء وفم القرش الدامى والموج يبتلع كل شىء ... وازداد ميل السفينة وهى تئن بصوت ممزق . وتكاثف الظلام ، ودوت فى الفضاء قرقعة هائلة كانها انفجار ، وصرخ القرش بكل صوته :

« نام على وشك يابحرى انت وهو .. الصارى اتقلع يارجاااله .. الصاااارى اتقلع والريح حاتاخده والموج حايشيله والمركب حاتفضل عايمة ولازم نركب البحر ونكبر عليه ! » .

وهوى الصارى الهائل بكل ثقله فوق السطح مهشما غرفة القيادة والبوصلة ، وعندما ارتطم بالسطح أنت السفينة أنينا كالبكاء وسكن الصارى لثوان ثم بدأ يتدحرج بأسلاكه وحباله واعلامه نحو المياه ، ثم حملته الامواج وأبتلعه الظلام .. وزغردت الرياح وأخذت الامواج تبتلع ذواتها ، وأصبحنا نتشبث بسطح سفينة نفذ وقودها وابتلعته مياه البحر بعد أن مزقت الامواج جوانبها ، واقتلعت صواريها ، ودمرت غرفة قيادتها ، واتلفت بوصلتها ..

وذهبت العاصفة لتتركنا ونحن راقدين فوق السطح نحملق فى سماء ملبدة بغيوم حجبت عنا الشمس والنجوم ، وابتلع الفضاء كل ريح ، وأصبح البحر آسنا تنبعث منه رائحة كالعفن ...

ولا يدرى احدنا كم من الوقت مضى ، اختلط الليل بالنهار فى كون داكن اللون ، ونفذ الطعام وشحت مياه الشرب ، وأصبح أملنا الوحيد فى الحياة أن يصطاد القرش ... فلو اصطاد لشربنا الدم وارتوينا ، وأكلنا اللحم وشبعنا ، وتجدد الأمل !!

- ٥ -

... وأصبح من العسير علينا أن نحدد الزمن أو نحسبه الابمقدار ماتطول ذقوننا وتسترسل شعورنا ... غابت اذهاننا فى ضباب حالك والزمن يمضى بنا متشابه الضوء والملامح وكأننا عبرنا الدنيا الى محيط الابدية .. تناثرنا من حول القرش بخرقنا وشفاهنا المتشققة ودمائنا النازفة ونحن نرقبه فى جلسته الصامتة بالساعات ، وعيناه

←



يا مصيبتى احسن يكون بابا هو اللى جاى .. يا مصيبتى .. بابا شافنا ..



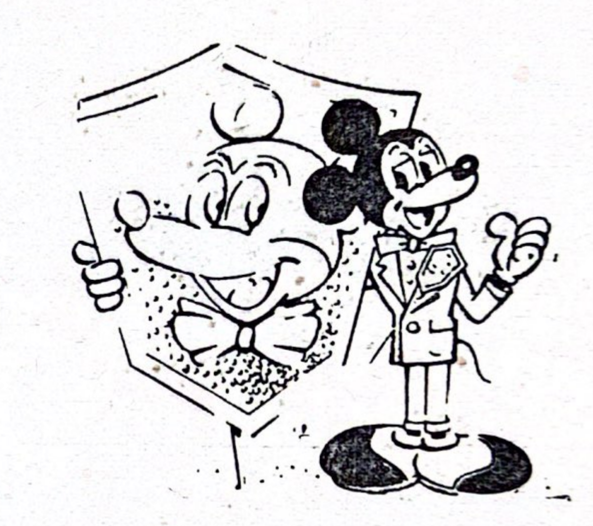
- احنا جايين هنا ليه .. جايين هنا ليه .. استنى لما افتكر بس .. ؟؟



يقدم

هدية فاخرة

شارة ميكي



من المعدن الذهبي أو الفضي

وسام تعلقه على صدرك ..

فتزهو به !

اليوم مع الباعة

العدد + الهدية ٥٠ مليما

تحملقان فى مياه البحر دون أن يطرف له جفن أو تبدر عنه حركة .. وكان يكفى أن يساله أحدنا سؤالا حتى ياتينا منه الجواب حاسما هادىء الصوت :

« الساعة دلوقت تطلع لها أربعة بعد الضهر ، والنهاردة الخامس وبكره ندخل فى سادس يوم ! »

ويطول بنا الصمت لساعات ، ثم ياتينا صوته وكانه ينبئنا باننا لانزال نحيا :

« مش ممكن كل السما تسوى بعضها ... فيه سحابه بيضه هناك ، تقدر تشوفها لو كنت عايز ... لونها يقول لك احنا امتى وكنا فين !! » ..

وتتمسح عيوننا بالسنارة المعلقة فى الهواء بلا طعم ، ونلوك فى صدورنا أملا كان يخبو شهيقا بعد زفير ... وشح الطعام فى السفينة وأصبح نصيب كل منا حبة واحدة من البطاطس كنا موقنين أنها ستصبح فى الغد لكل أثنين ، وتناقصت مياه الشرب فاصبح الحصول على رشفة منها كنزا لاتعادله كنوز الارض ... وكلما أنبأنا القرش أن يوما قد مضى بدت لنا الحياة أملا بعيد التحقيق ، وتخشب كل منا فى رقدته وكانه يرقد فى تابوت .. وكان صوته ياتينا بين الحين والحين متمتما :

« القرش الازرق . لو أصطدناه نبقى أصطدنا البحر بحاله .... ونلقى البر قدامنا !! » ..

ورد أحدنا على القرش بصوت كالنواح :

« مفيش أزرق فى الميه ! » .

وتحرك البعض منا فى مكانه ، ثم تململنا جميعا فى أماكننا وكان جملة الرجل قد تحولت الى ذراع يحركنا ... ودفع القرش راسه واحتد صوته :

« القرش الازرق غول الميه .. أنا شفته ! » ..

وهب رجل من مكانه وفى عينيه بريق مخيف :

« انا عمرى ما شفته ! » ..

وقال آخر : « ولا انا » ...

ورد ثالث : « ولا انا » .. ورابع « ولا أنا » .. واختلطت أصواتنا كالفحيح . « ولا أنا ... ولا أنا ... ولا أنا .. أنا .. ولا أنا ... » كنا جميعا نردد الكلمات بلا اراده ... وصرخ أحدنا فى القرش فجأة :

« محدش شاف القرش الازرق ... ولا انت عمرك اصطادته !» .

وفززنا جميعا على أيدينا ، وبدأت صرخاتنا تشق صدورنا فى وجهه . وجحظت عيوننا بالغضب ، وواجهنا القرش بنظرات محمومة ، وصرخ أحدنا :

« امتى حاتصطاده ؟ ... امتى حاترمى السنارة ؟! » ..

وجاءنا صوت القرش هادئا واثقا :

«لما الريح تشد والموج يعلى ! » .

ويعوى آخر :

« كذاب ياقرش ... انت عمرك مااصطدت سمكة ! » ..

وانتفضنا جميعا عندما صرخ صوت ::

«فرق علينا اللحم الابيض !» .

« اللحم الابيض علشان الازرق اللى جاى فى السكة ! » ..

« ارمى السنارة دلوقت ! » ..

« السمك الصغير ياكل الطعم ... والقرش مايطلعش الا فى الميه العالية ! » ..

«الاكل خلص والميه فرغت !» .

« ناكل كل اربعة حبه بطاطس ونصبر لحد الريح ماتشد ! » ..

« كذاب .. كذاب ! » ..

صرخها الرجل وهو يقفز نحو القرش والدماء تتساقط من شفتيه المتورمتين فى قطرات راحت تتخلل شعر ذقنه ... وكانت أظافره قد تحولت الى مخالب ، واصابعه تقوست وانتفخت رقبته ... قفز الرجل قفزته فمال القرش يسارا وسقط الرجل على وجهه لتهوى كف القرش فوق ظهره كالمطرقة :

« الشر مافيهوش رجا .. واللى يبكى زى النسوان الموت فى البحر أحسن له ! » ..

وساد الصمت تماما ولم نعد نسمع سوى أنفاس القرش الغاضبة ... وتحول صراخ الرجل الى

نحيب راح يسرى فى الجو الآسن من حولنا وهو يتمتم : « عطشان ... عطشان .. عطشان ! » ..

وخفت النحيب ثم تلاشى وعاد الصمت ونحن نرقب عينا الرجل وقد تسمرتا على سطح المياه الراكدة ، وكانت شفتاه المتشققتان منفرجتين عن لسان شديد البياض .. وقال القرش بصوت ينذر بالخطر :

« ماتبصش للميه ! » ..

وهمس الرجل فى فحيح :

« دى ميه ... ميه ! » ..

« ابعد عنيك عن البحر ! » ..

«عطشان . عطشان ياقرش !» .

« لو كنت بحرى كنت عرفت أنها ملح ! » ..

واطلق الرجل صرخة دوت فى أرجائنا ، وارتجف جسده رجفة قفز بعدها الى المياه ، وارتطم جسده بالسطح الآسن وغاص فيه واختفى ... وتنهد القرش بصوت حزين :

«لو سمع الكلام مكانش راح !» .

وقال أحدنا بصوت باك :

« وحتى لو اصطدنا حانشرب منين ؟! » ..

« نشرب دمه ! » ..

« دم ؟ » ..

« ولازم الريح تجمد ! » ..

« ميه ! » ..

« ولازم البحر يعلى ! » ..

« الدم مايرويش ياقرش ! » .

« ولازم الموج يشخشخ ! » .

« والبر ؟ .. امتى نوصل البر ؟ » ..

« البر قريب .. أنا شامم ريحته ! » ..

« فين البر ياقرش ؟ ! » ..

جحظت عيوننا وصرخ أحدنا :

« فين البر ؟ ... البر فين ياقرش ؟! » ..

« البر بعيد علينا ... » ..

«انت قلت انك شامم ريحته؟» .

« الريحة فى البحر زى الصوت .. الميه تشيلها ! » ..

«الراجل غطس ماقبش تانى !» .

« الريح جاى قريب ! » ..

« البر فين ياقرش ياكذاب .. انت عمرك ماصطدت ولا عمرك حاتصطاد » ..

وقفز أحدنا فوق القرش وهو يعوى ، وبدأت صرخاتنا تتعارك مع عراك الرجلين اللذين توسطا السطح الحلقى .. راح كل منا يصرخ وهو فى مكانه ، وكلما اشتد العراك كلما اشتد صراخنا واشتد تساقط الدماء من شفاهنا .. تدحرج الرجلان فوق الارض فازدادت حلقتنا ضيقا وتقاربت أصواتنا وامتزجت فوق رأسيهما ، وسرعان ماتهاوى الرجل ونهض القرش واقفا وهو يمسك بتلابيبه وينهال عليه صفعا وهو يصيح صيحات حاده أسكتتنا وقهرتنا :

« قلنا الشر مايجيش رجا ... اهدى وروق وخد دى علشان تتعلم ازاى تغطى بطنك وانت بتتعارك . واذا ضربت تضرب فى المليان ، وبلاش صريخ زى النسوان ، وبدل ما تضربنى خلى دراعك للقرش الازرق ... ارفع لى دماغك وبص فى عينى واملا صدرك بالهواء تشم الريح جاى من هناك ... الريح ... أنا شامم ريحته ... وصوت السمك وهو بيقب ويغطس مع الموج .. بص للسما يا بحرى تشوف المطر جاى لك من هناك .. الريح آهوه ... الريح وصلت والموج حايعلى والبر قرب ! » .

كان جسد الرجل مكوما عند قدمى القرش وقد تحولت صرخاته الى أنين ... وخفقت صدورنا وقد تعلقت عيوننا بجسد القرش المنتصب وسط السطح كالوتد وهو يحملق فى الافق البعيد .. وعندما صاح هذه المرة ردد الفضاء صدى صيحته :

« صوتك وصل لى ياازرق ... صوتك وصل ! » ..

تحاملنا ، ودهمنا احساس مريع بالخوف فتراجع البعض منا :

« أنا سامعك ... أنا هنا ومستنيك ! » ..

وعندما ارتد الينا صدى الصوت صرخ أحدنا فى جنون :

« الريح غسلت وشى ! » ..

(البقية العدد القادم)

« صالح مرسى »

اقرأ فى



الاثنين القادم

سبق صحفى عالمى

مذكرات الشهيد عبد السلام عارف

اول تنظيم سرى للضباط العراقيين

وثائق بخط الشهيد

حتى لا تتكرر مأساة

كشيش !

روزاليوسف تواصل حملتها ضد الاقطاع وتهريب الارض

فى محافظات الشرقية وكفر الشيخ والمنيا

النصابين

مسرحية جديدة

محمود السعدنى

المدرسون المسافرون للخارج !

الفنان الألمانى يعبر عن عصره

حسن فؤاد يكتب من برلين

حل مسابقة من أنا

في شهر الأكاذيب تحدث هذه الأعاجيب !!

◆ فزورة العدد ٥٣٣ ..

يا أهل المدينة أنا مصطبتكم
كرسى جماعى على بوابتكم
وحزام بدائى مشغول فى بيتكم

الحل الصحيح : الدكة

◆ فزورة العدد – ٥٣٤

أنا اسمى بكافين كالكمكة
كالكشك وكالكاتب « كافكا »
صوت أمى بكافين بيكاكى
وأنا صوتى يكركر ويقهقه

الحل الصحيح : الكتكوت

◆ فزورة العدد – ٥٣٥

اشى حط ونط وطار
واتمشى على الاوتار
بيحن ساعات ويئن
واش فوق الراس يتعاجب
واش أيضا يا شطار
لو ترشقوا فيه السن
راح يكتب لكم الواجب ..

الحل الصحيح : الريشة

◆ فزورة العدد – ٥٣٦

شعرى طاير شعرى بينش الذبابه
والا بيرغى الصابونة ف دقن بابا
يا أنا فى المعجنة عين كسيرة
ضهرى شايل الف سيره ع الربابة

الحل الصحيح : الحصان

الفائزون من الجمهورية العربية

الأول : عبد النبى حسن بيومى الكومى ..
الرملة مركز بنها قليوبيه

الثانى : ابو الحجاج محمد حسن الغزالى ..
اسيوط شارع رياض

الثالث : محمد احمد أبو رجب ..
تلميذ بمدرسة الفنار الابتدائية – عزبة البرج

الفائزون من البلاد العربية

الأول : وجدى عبد المولى فريحات ..
مدرسة الفيحاء المتوسطة – الكويت

الثانى : على محمد على بلى ..
السودان – كسلا – ورشة السكة الحديد – قسم الديزل

الثالث : توفيق عوده التوينى ..
الكويت – ادارة المرور قسم اللاسلكى

مئات الخطابات جعلتنا نفكر جديا فى الخضوع لراى الاغلبية ولتصبح الدكة « بوابا » .. ولكن شاعر الفوازير أصر على رأيه .. بالرغم من « دكاكين » الفوازير التى فتحت حديثا .. والمستعدة لتوصيل الفوازير للمنازل .. جمال محمد السيد من الاسماعيلية يرسل لنا عينه من فوازيره الطازه ويصر على معرفة رأى القراء .. ولا يسعنا الا أن نضعه بين ايديهم ليستلقي وعده .. وهاهى احدى فوازيره « ادونى حقى أروح لديارى .. أحسن طول الليل مابنام .. وآخر الليل يسمع الكلام . ! انا مين ؟! أما الأخرى فتقول ..« جندى كركوبة .. قاعد على طوبه .. يضرب بشداقه .. سبحان خلاقه »

ولكن هذا أبعدنا عن الموضوع .. فلنعد اليه .. ولنترك فوازير صبى الاسماعيلية لضميره !! ..

لقد كانت الفزورة الاولى أصعب الفوازير . ليس هذا رأيى ولكنه رأى القراء الاعزاء .. ويبدو أن معظم أولاد اليومين دول .. وما حصلوش عهد « الدكة » فمصطبة أهل المدينة فى رأيهم هى حديقة المنزل كما تقول عائلة شريف عبد الغفار وأولاده .. وهى البلكونة عند من لا يعانون من أزمة المساكن .. والبلاط عند ساكن السطوح . أما على الفضالى من فوه ونبيل وعباس واحمد عبد العزيز من رشيد فانصحهم بتغيير رأيهم فى « مصطبة المدينة » أحسن !! ..

أما الفزورة الثانية فقد كانت سهلة لدرجة أن الاخطاء كانت قليلة جدا ولكنها بقدرة قادر جعلت من الكتكوت ديكا روميا كما قال احمد محمد أحمد من شبرا الخيمة .. أو هى كورنر الكورة كما أصر عبد العال سليمان من الاسماعيلية وفاروق محبوب من الاسكندرية . ولا أدرى ماهى المعادلات الرياضية التى استخدماها لحل هذه الفزورة

ولقد لخبطت كلمة الواجب الواردة من الفزورة الثالثة كثيرا من القراء .. فارسلوا لنا قائمة كاملة من الادوات المكتبية .. أقلام حبر ورصاص .. وبرايات ولكن لماذا نسوا الريشة هذا مالا أدرى سببه ربما نجده عند رمزى محمد رمزى الذى قال عنها أنها « الحبر » .. او فاروق العارف بسوهاج وبدر محمود «حلوان» وعبد الحليم رمضان « المحلة » وهشام صابر من امبابه .. الذين زخرفوا الخطابات بالرسوم والأزجال عن « الهدهد » .. المسكين الذى أصروا أنه حل الفزورة !! ولكنهم على أية حال أكثر شجاعة من حامد ابراهيم صالح الذى ارسل لنا قائمة لنختار منها الحل الصحيح تبدأ من «جلد الحمار» حتى « الفرشة » ياشيخ تعبت قلبى .. الهى .. يسامحك !! » ..

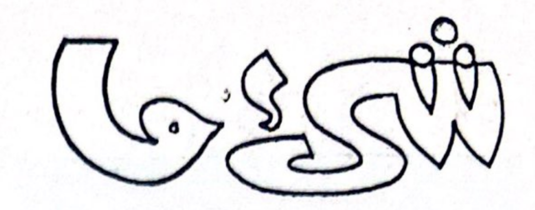
اما الفزورة الرابعة فقد قسمت القراء الى فريقين فريق من أنصار «رضة «ذيل الحصان» .. وغالبيتهم من الفتيات .. وعدد قليل جدا من المعجبين الشبان .. الذين أصروا بلا مبرر على أن الحل الصحيح .. لذلك المسكين الدائر فى المعجنة عينه كسيره . والحامل لألف سيره على الربابة ! انه ديل الحصان فقط ..

والفريق الآخر أعطى للحصان حقه من التاريخ !! ..

وعلى خط الهدنة الفاصل بين الفريقين كان هناك ثلاثة خرجوا على الاجماع .. وأما صبحى محمد عثمان فقد قال أن الذى شعره ينش الذبابة ويرغى الصابونة من دقن بابا هو « نجيلة الملعب » .. وبالطبع كانت أرحم وأظرف من اجابة عبد الموجود درديز حسن من اسنا شرق الذى قال أنه « الحمار » ..

ولايمكن ان أخاطب الأخ الاستاذ محمد أبو ورده .. « ثالثهم » . من شبرا الخيمة الا بكل أدب .. فالمسكين يشترى المجلة من سنة ونصف ولكنه يخشى الاجابات وردودها اللاذعة .. ولذا فهو يؤثر السلامة ولا يرسل حل الفوازير .. وبالطبع نحن لانريد أن نخسر القراء ! .. المهم ! نسيت .. لقد ارسل الاستاذ أبو ورده أول حل له رغم أنه «زبون» قديم الا أننى احتراما لرغبته لن أقول ماذا قال ! .. مبسوط يا أبو ورده ! .. اوعى تزعل ياراجل .. جرب مرة تانية ! .. احنا فى الخدمة ! والى اللقاء يا أعزائى القراء مع فوازير اكثر سهولة .. وحظ أكثر اشراقا ..

« حكايات صباح الخير »



السعادة والشقاء وجهان لعملة واحدة هى الحياة !

« مثل هولندى »

اسمع يا .. !!

اسخف مافى اخلاقنا هى : الفنزحة بلا سبب . والعنطزة دون اى مبرر !

ومن المؤكد اننا اذا حللنا هذه الظواهر ، فلا شك أن نتيجة التحليل ستكون « ميولنا الاستعراضية المريضة »

ولأدخل فى الموضوع !.. اننى الاحظ عادة قبيحة نسلكها دون أن نحس مع الجرسونات الشبان فى الفنادق والكافيتريات والمحلات العامة . اننا نتصرف مع هؤلاء بنفسية غريبة ! اننا نعاملهم كما نعامل أحيانا الخدم والشغالين فى بيوتنا .. !

أجد - مثلا - واحد محترم ينادى على شاب متخرج من معهد الفنادق بقوله : أسمع يا .. !

ليس المهم النداء ، ولكن التشويح باليد والتلويح وكل رموز الاحتقار تثير الغيظ ، والذى أعرفه ان هؤلاء الشبان يكتمون آلامهم ويقولون بينهم وبين أنفسهم ، ان الزمن كفيل بتطور احساس الناس نحوهم .. !

فاى شاب من هؤلاء قد تم تعليمه الفندقى ، الذى يتركز فى خدمة الناس، انه يحترم الناس قبل ان يكونوا « زبائن » عنده ! وهو يحترم الناس ولا يطلب منهم اى مقابل سوى ان يبادلوه الاحترام وأن يؤمنوا أن العمل أيا كان .. قيمة انسانية كبيرة ..

والذى يحدث أن الزبائن ، ولأكون أمينة ، بعض الزبائن يضنون على الجرسونات الشبان بالاحترام، يشخطون فيهم ، يحاسبونهم بقسوة اذا تاخرت الطلبات . يؤنبونهم اذا كانت اللحمة مش مستوية ! تماما مثل تأنيب الطباخ فى بيوتنا .. !

(ملحوظة - ليس عندنا طباخ ، والدتى تقدم لنا الذ الطعام .. !)

والشبان - عادة - يتقبلون هذه الاهانات ببساطة ، يبتلعونها ، فالقاعدة تقول : « الزبون دائما على حق » !

وقد سمعت أحدهم وهو يشكو لى يقول : يا افندم انا اقول لحضرتك .. الزبون ليس على حق دائما !!

أنا أؤيد هذا الرأى . أنا معه لأن أكثر مايثيرنى هى هذه المعاملة المصبوغة بالجفاء التى نعاملها لهؤلاء الشبان ولن أقول بنات الكافيتريا حتى لا أتهم بأنى متحيزة .. !

اننى اعرف ايضا . ظروف هؤلاء الشبان . بعضهم طلبة فى الجامعة .. بعضهم درس الفندقة عن ايمان . . ما اهمية هذه الصناعة فى حياتنا . . بعضهم عاد من الخارج بعد أن نهل من فنونها فى العالم المتحضر . ولكننا - بكل اسف تركبنا عفاريت الاستعراض ونحب أن نتصرف بعظمة . وفى الحقيقة نحن نفرز مركبات نقصنا .. !

واذكر أنى رايت أفندى مهذب .. هكذا يبدو من شكله .. كان يجلس فى الكافيتريا ومعه زوجته المصون وأولاده .. رايته فى حالة غضب .. ينادى بصوت مسموع :

اسمع يا .. انت يا .. يا اخينا .. ايه يا خويا البلاوى دى .. هو اطرش .. انت يا سيدنا .. !!

ورد الشاب بهدوء مليىء بالعذاب : افندم .. !

قال الأفندى « المهذب » : فين شيك الحساب .. عايز اقوم .. !

اقول لكم الحق .. اغتظت من الأسلوب .. فقررت شيئا .. !

قلت للجرسون الشاب بصوت مسموع جدا .. سمعه الأفندى :

- من فضلك . . اذا سمحت . . الشيك .. !

قال الشاب بادب جم :

- حاضر .. !

قلت له بابتسامة : متشكرة .. !

ولعل الأفندى قد أحس - اذا كان عنده احساس - بالصفعة .. !

احلى الكلام ..

المرأة لم تكن تعرف الرجل بصورة كافية ، فلما عرفته ازدادت حبا .. المكلاب !

من مقال لأنيس منصور

نادية عابد







– وبيسألونا فى الامتحان أسئلة صعبه قوى ياماما ... لو انتى قدى ماتعرفيش تجاوبى عليها !!



– ... ربنا ينجحهم ... شايف وعارف !!



بدون تعليق !!

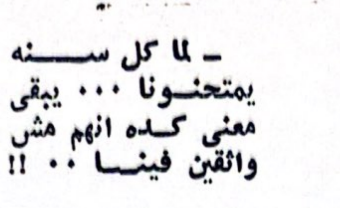


– بياخد كتبه وينزل يذاكر عند واحد صاحبه .. ربنا ينجحه وينجح اللى زيه يارب .. !!

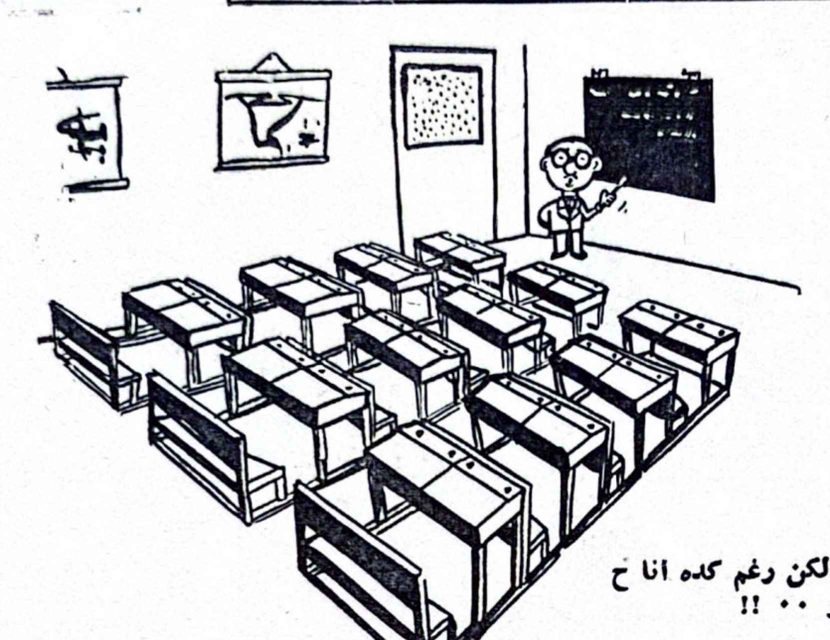


– والنبى واحد قريبنا شافها بتذاكر .. قال انهـــا حتى من غير ما تكمل تعليمها تنفع تشتغل سكرتيره .. !!









ـ أنا شايف ان بعض الطالبات ابتدوا يغيبوا علشان يذاكروا فى البيت ... لكن رغم كده انا ح استمر فى شرح بقية المقرر .. !!

من جد
وجد

ـ ماما بتعمل لنا شاى فاكرانا بنذاكر ... مع اننا عايزين حاجه ساقعه ... !!



رحلات ابن عطوطه

محمود السعدنى



عمكم الكبير محمود السعدنى عيان وضعفان وغلبان غلب القبيسى .. السبب اننى حاضر من المانيا الشرقية وعندى برد ، لا ، عندى تلج ، عظامى تهشمت وتمشمشت وتدغدغت وانا اجوب وادى الثلوج من درسدن الى برلين . ولقد نمت على السرير اسبوعا سطيحة لاأهش ولا أنش ، عظامى تئن كأنما سحقها ترماى . وورق الالمان لحالى فأرسلوا للعبد لله طبيبة ، يبدو أنها اعتزلت الملاكمة منذ أعوام واتجهت الى الطب محيط ذراعها كمحيط خصرى ، وهى لأنها عفية فالطب عندها عافية ، عندما شكوت لها سوء حالى وبؤس مآلى ، انحنت على صدرى ، ووضعت اذنها على قلبى ،واستمعت الى دقاتى المعذبة ، وقالت ليس عندك شىء ، ومنحتنى حبوبا ولا حبوب القصر العينى ، ونحن أغرب شىء أن هذه الطبيبة هى التى تم على يديها الشفاء . وعدت من ألمانيا أجر وسطى كأننى كلب بلدى عجره لورى ضخم على طريق اسكندرية . ولو انا عاقل ورشيد وابن ناس طيبين لنمت على السرير عدة أيام حتى اشفى . ولكن لأننى مجنون ومعتوه ومهبول ألقيت بنفسى فى بحر المسرحية . واصل الحكاية ان العبد لله له مسرحية اسمها النصابين انتهيت من كتابتها منذ عامين ، ورحت أتنقل خلفها ابحث عن فرقة تقبل تمثيلها . وانا مؤلف مسرحى قليل البخت ، وقليل البخت يلقى العظم فى الكرشة .

كتبت مرة مسرحية اسمها فيضان النبع ، دفعت فيها فرقة المسرح الحر ثلاثين جنيها مصريا لا غير ، ومثلتها على مسرح دار الأوبرا ، وصعد على خشبته واحد ممثل اسمه عبدالحفيظ التطاوى يقرأ دوره من نوتة امام الجمهور . ولطم يومها على الغندور على المسرحية الحلوة التى ذبحها المسرح الحر لحاجة فى نفس يعقوب!

حكمة الباب

لا تقل شيئا ، انما الحظ شاء

وكتبت مسرحية اخرى اسمها عزبة بنايوتى مثلتها فرقة عبد الرحمن الخميسى ، وهى فرقة كحيتى لم يكن عندها نجوم ولا نقود ولا مناظر ولا ديكورات ولا أى شىء يغضب الله . ومع ذلك نجحت المسرحية نجاحا بفضل اصرار عبد الرحمن الخميسى ، ولمع فيها ولد اسمه ابو الفتوح عمارة ، وكانت اول رواية بالنسبة لعدد من نجوم المستقبل .. فاتن الشوباشى وصلاح السعدنى وفاطمة عمارة ومحسنة توفيق . ولكن لو ان هذه الرواية وقعت فى يد فرقة محترفة وثرية لكان لها الآن شأن عظيم . ثم كتبت رواية اسمها الأورنس منعتها الرقابة رغم محاولاتى المتكررة لتعديلها او اصلاح ما فسد منها .. ولكن لا سميع ! ثم كانت النصابين ودخت خلفها دوخة ينى . وكان ينى شديد الدوخة لأنه أراد ان يبنى خمارة على حرف النيل .. ومضى يجوب مصر شمالا وجنوبا دون جدوى ، ولم تفلح جميع محاولاته وفى النهاية فتح دكانا على شاطىء النهر فى قرية فى المنوفية ليس فيها واحد سكير .. !

ثم قدر للنصابين ان تستقر فى مسرح الحكيم ، وقدر لها عدد من النجوم اللوامع واللوامع دى جديدة خالص ، عقيلة راتب وسعيد أبو بكر ومحمد رضا وعادل امام وحسن شفيق وقدرية قدرى وقدرية عبد القادر . وقدر لها مخرج عظيم هو سعد أردش ، وهات يا شغل وهات يا بروفات وهات يا مناظر وهات يا كلام ويا حديث .. ولكن كلما حددنا لها موعدا طرأ شىء غريب يجبرنا على التأجيل . كان مفروضا ان تعرض يوم ٢٣ ديسمبر فى عيد النصر ولكن حدث ما استوجب التأجيل ، كان مفروضا أن تعرض يوم ٧ أبريل ولكنها تأجلت الى ٢٤ ابريل ، ثم تأجلت مرة أخرى الى ٧ مايو ، ثم تأجلت الى ١٢ مايو.. الذى هو تاريخ هذا اليوم . ولكن من يدرى ، ربما يحدث ما يضطرنا الى التأجيل مرة أخرى ، ولا يعلم تاريخ التأجيل الجديد الا علام الغيوب . آخر سبب للتأجيل مثلا ان مسرح الحكيم ليس فيه تكييف هواء . ونحن فى عز الصيف .. وبذلك أجلنا موعد الافتتاح حتى تنتهى العروض التى على مسرح الجمهورية حيث التكييف يكون أحسن والتأليف يكون تمام ... قال لى سعيد أبو بكر ، أننا لو فتحنا مسرح الجمهورية للجمهور بدون روايات فى الصيف لاستطعنا أن نجمع كل يوم عشرين أهيف بسبب التكييف . لذلك أيضا أنا اقترحت على سعيد ابو بكر ان يكتب فى الاعلانات ، النصابين تكييف محمود السعدنى وليس تأليف السعدنى . لأن الجمهور الذى سيحضر المسرحية سيحضر من أجل التكييف وليس من أجل التأليف. على اية حال المفروض أن النصابين ستعرض اليوم على مسرح الجمهورية والمفروض أيضا أن تذهبوا أنتم الى المسرح وتدفعون ثمن التذاكر ، وتضحكون حتى الثمالة ، وبذلك انبسط وتنبسطون، وافرح وتفرحون وكل مسرحية وانتم طيبون . اما ألمانيا الشرقية فلها معى حكاية فى العدد القادم ..

عبد الحميد عبد الرحمن ـ ام درمان السودان ـ وصلت البرقية .. شكرا ..

الأخ الجزائرى الذى يكتب لى من باريس ومدريد والجزائر . اذا أردت منى ردا فاكتب عنوانك واستقر بعض الوقت فى مكان.

ولـــــــدت عــــــاريــــــا..!

العنوان لكتاب .. « دافيد ويس» عن حياة الفنان «اوجست رودان » .. الذى ولد من أب نورماندى فى احد احياء باريس الفقيرة واصر ان يكون مثالا فاصبح اعظم فنانى عصره ... درس التصوير على ايد استاذه ليكوك بمدرسة الفنون الجميلة ولكنه سرعان ماتحول الى دراسة النحت لضعف بصره وفشله فى الحصول على الالوان لفقره .

كان منذ طفولته يراقب الحياة فادرك بفطرته انها ليست سوى الحركة .. وظهرت شخصية الفنان فمضى يعبر عما يشعر بمن معناها الحقيقى وكان لابد ان يلاقى عواصف من النقد والاتهام وأن يستهدف لالوان من السخرية اللاذعة لاتجاهه الفنى الجديد ، من اجل ذلك كانت حياته مليئة بالمتاعب .

ومحور النقد الذى وجه الى رودان هو تشكيل الاجسام العارية دون غيرها ولكن رودان لم يابه لهذه الحملات وكان يقول للنقاد . المفهوم إن اصل الفن الحقيقى نابع من الجسم البشرى بتكوينه الجمالى وقد وضعه مايكل انجلو فى نقوشه للاجسام البشرية فى انحاء كنيسة السستين كذلك كانت اعمال تيتيان وروبنز وبوتشيلل » .

ومضت السنوات ورودان يكافح فى سبيل فنه واستطاع بمثابرته ان يرغم الناس على الاعجاب بتماثيله وكانت اول انتصاراته الفنية حين اقتنعت الحكومة الفرنسية بان تعرض له تمثال « المفكر » أمام البانتون فى باريس انها قطعة فنية نادرة تمثل فيلسوفا يعتمد براسه على ذراعه المعروقة النحيلة يتساءل من اكون ؟ .. ولماذا جئت؟ .. والى اين المصير ! ..

ورغم ان حركة استناد الذراع اليمنى فوق الرجل اليسرى وضع غير طبيعى الا انه قصد التعبير بهذه الحركة الشاذة عن عظم المشقة التى يبذلها الانسان للانتقال من حيوانيته الى التفكير واعتبر « المفكر » سنة ١٩٦٣ اروع ما عرف من اعمال النحت فى العالم الحديث .

لقد كان ستديو رودان يحتشد دائما بتماثيل لاعضاء مختلفة من جسم الانسان كان يقوم بصبها انه كان يخالف الفنانين والنقاد بان تمثال ذراع او يد او ساق لا يقل اهمية عن تمثال انسان كامل .

ذلك هو رودان الذى يعتبر اول فنان فى المدرسة الحديثة استطاع ان يجعل الصخر يفيض بالحياة فى ادق تفصيلاتها .

انه قصة حياة عبقرى عنيد وفنان عظيم نقله عن الانجليزية بتصرف الطيار «السيد المغربى» فى اسلوب مشوق محاط باطار من جو باريس من اواخر القرن التاسع عشر .

« مودى حكيم »

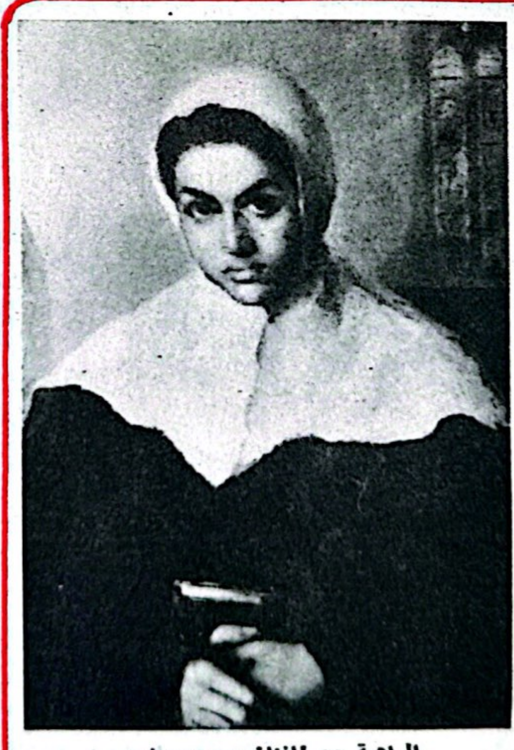


المفكر .. للمثال رودان ..

من وحى الاديان

أجمل نشاط شاهدته القاهرة وبالذات فى احدى ضواحيها فى مصر الجديدة . معرض «من وحى الاديان » الذى اشترك فيه أكبر مجموعة من فنانينا الكبار الذين لم يشهد لهم الجمهور أى نشاط فى المعارض العامة خلال السنتين الاخيرتين منهم الفنان يوسف كامل وحسين بيكار وكمال أمين ، ويبدو أن القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان هى وحدها التى دفعت هذه المجموعة الهائلة من الفنانين الى الاشتراك فى هذا المعرض الذى يقام حاليا بقاعة ابراهيم لوقا بشارع كليوباترا بمصر الجديدة واشترك فيه الفنانون راغب عياد .. يوسف رأفت ، حسنى البنانى ، أشودا زوريان ـ شمسونيان ، فايزة نجيب ، جاذبية سرى ، يوسف فرنسيس ، سيف وانلى رشدى اسكندر .. كامل مصطفى ، صبرى راغب وغيرهم من المصورين والنحاتين ..

وهذا هو ثانى معرض تشهده مصر الجديدة .. منذ سنة ٥٦ حيث أقيم معرض «العدوان على بور سعيد » بمدرسة مصر الجديدة .



الراهبة .. للفنان صبرى راغب

نادى الرسامين يدعوك لزيارة هذه المعارض

★ معرض المثال « هاينتز ساتلر نجر »
بقاعة اخناتون .

★ معرض الفن والعمل بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق .

★ معرض رسم البروفيسور الدكتور برجنلر عميد كلية الفنون بدرسدن ـ بمبنى متحف الحضارة بارض المعارض بالجزيرة يستمر المعرض حتى ١٥ مايو .

★ معرض الفنانة تحية حليم بصالة الاتليه ٢ شارع كريم الدولة .

ارسل الينا برايك فى المعارض التى تشاهدها



عدد يونيو

الفن فى حياتنا

بقلم: فتحى غانم

طبعت بمطابع روز اليوسف